إسماعيل بن علي الأكوع

تاريخ أعلام آل الأكوع





تاريخ

أعلام آل الأكوع

الغرائب واللطائف والفوائد من هذا التاريخ

ذكره مرضيًا في ص ٦٥ ونقل عنه في ص ٣٣ وص ١٢١، ١٢٦، ١٤٣

٣٤ - تقرأ وأقرأ حاشية المفتي نحو أربعين مرة (١٦٤)

٣٥ - شيخ يقرأ كتاب تلميذه على تلميذه (١٦٥)

١ - أول الغرائب أن المؤلف لم يترجم لأخيه محمد بن علي بن حسين الأكوع المؤرخ.

٢ - غبطة المؤلف بأسلافه، وتألمه من معاصريه من أهله (٩ - ١١)

٣ - عمل المؤلف في كتابه ليس بدعًا فإنه سلك سنة من قبله من العلماء (١١)

٤ - المكوكب: المحشّى بطريقة منمقة (حاشية ١١)

٥ - "~~منحة~~ المنهج الأعدل في ترجمة الشيخ علي الأهدل" طبع في بمباي ١٢٨٧هـ

٦ - ضبط المؤلف المضار بضمّ الميم (١٥)

٧ - سبب تلقيب محمد بن إبراهيم الحوالي بالأكوع البروز في كوعه (١٦)

٨ - سبب انتشار اعتماد الأزهار في المذهب (٢٨)

٩ - مدفع الجزّار (٢٤)

١٠ - يكتب "البحر الزخار" بقلم واحد على قشطة واحدة (٣٨)

١١ - كتاب الحفيظ في الفقه ليوسف بن محمد الأكوع وليس للبوسي (٤١، ١٦٥)

١٢ - عن الأسانيد: "وكفاها بكفاة كثيرًا عمن أكثر بخير المتأهلين" (٥٢)

١٣ - وثيقة نادرة في تقييد بعض الأعيان لعصيانهم الدولة العثمانية (٥٤)

١٤ - الجار قبل الدار حتى في القبر (٦٢)، (١٤٢)

١٥ - عجيبة على الأعرج تملي صفحتين غيبًا مما لا يحفظ كالكشاف (٦٥)

١٦ - "المطّعم = الزرانة" (٦٧)

١٧ - من النادر أن يقول المؤلف "السيد" قبل ذكر العلماء من آل البيت لكنه ذكر ذلك في بعض المواضع (٦٨)، (١٥٢-١٥٥)

١٨ - صفية بنت محمد الأكوع، عالمة فاضلة من أعلام ق ٧ (٧٩)

١٩ - المؤلف يستدل بأنه لا يوجد المنصور عبد الله بن حمزة لا سيرة واحدة (٨٥)

٢٠ - المؤلف يتحدث عن الحكم العثماني في اليمن ويرد وصفهم بالبغاة (٩١)

٢١ - قصة الدنانير المخبأة في المدكا (٩٨)

٢٢ - كلمة (حيّ) ~~المختلفة~~ المشابهة لألفاظ التبجيل والاحترام (١٠٣)(١٠٤)

٢٣ - شروط الإجازة: التحري والتأني والتثبت والتقوم والتدقيق وعدم التكلف (١٢٦)

٢٤ - يخشى أن يلتبس على مرحل المكلبين المؤلفين فيعتقد أنه إسماعيلي (١٢٠)

٢٥ - يكتب بقلمه ٦٥ مصحفًا (١٢٧) وآخر كتب ١٠٤ مصاحف (١٢٨)

٢٦ - اللوزة الأكوعية (١٢٨)

٢٧ - إن تأتنا من جبحا (١٢٢)

٢٨ - يرى لأهل الفن والغناء فضلًا على غيرهم (١٢٩)

٢٩ - أملى شرح الأزهار أكثر من ٤٠ مرة (١٤٠)

٣٠ - كتاب "نزهة الجليس" للعباس الموسوي نزيل المخا في سنة ١١٤٧هـ (١٤٨)

٣١ - محمد بن عبد الله بن عز الدين الأكوع يلتمس السكن في أحد المكلفات الأربعة (١٥٠)

٣٢ - محمد بن علي بن محمد الأكوع يشكو من الفساد والخلاعة والعبث بالأموال في العهد الجمهوري وانتشار الرشوة (١٣٥)، (١٥٧)

٣٣ - العميد محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يحيى الأكوع (١٦٣)

تاريخ

أعلام آل الأكوع

القسم الأول

جمع وترتيب القاضي

إسماعيل بن علي الأكوع

الطبعة الأولى ١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م

إشراف وتنفيذ

دار الفكر المعاصر

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير ، خلف الكارلتون ، س . ت ٥١٤٩٧
ص . ب (١٣٦٠٦٤) هاتف (٨٦٠٧٣٩) تلكس : FIKR 44316 LE

الإهداء

إذا كان هناك من هو أولى بإهداء هذا الكتاب إليه فهو والدي القاضي

علي بن حسين بن أحمد الأكوع

الذي غرس في قلوب أبنائه حب الرحم، وحثهم على صلة ذوي القربى مهما نأت بهم الدار وشط بهم المزار، وألزمهم بتعهدهم بالزيارة وتفقد أحوالهم. وما هذا الكتاب إلا ثمرة يانعة، قطوفها دانية لذلك الغرس الطيب الذي بذره ....

فرحمه الله وجزاه خير الجزاء وغفر له ولوالديه .. آمين

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ الحجرات ١٣

ولا أتركُ ابنَ العمَّ يمشي على شفا   وإن بلغتني من أذاهُ الجنــادعُ
ولكن أُواسيــه وأَنْسى عُيُــوبَــه   لتُـرْجِعَـه يـومـاً إليَّ الــرَّواجعُ
وحسبك من ذُلٍ وسُوءِ صَنِيْعةٍ   مناواة ذي القُربى ولو هو قاطعُ

بسم اللّـه الرَّحـمن الرَّحيم

المقدمة

منذ كلِفتُ بالاهتمام بمعرفة تاريخ اليمن في عصره الإسلامي، وَوَلِعْتُ بقراءة[1] أخباره، وعنِيتُ بمحاولة تَقَصِي أحداثِه، وتَتَبُّع شوارِدِه، للنظر في عجائبه وغرائبه، والتأمل في عِبَره وعِظاتِهِ، والاستفادة من تَجَارب مَن مضى من الناس، وحِكَم من غَبَر منهم، للأخذِ بأسبابِ الخير والسَّداد، والسَّيرِ في طريقِ الهَدْيِ والرَّشاد، وتجنب مَزَالِق الأَهْواء والعِنَاد، وتَنَكُّبِ مَهاوي الخَطَل والفَسَاد، وجدتُ نفسي تتوقُ وتنساق إلى الاهتمام بمعرفة أعلام اليمن الذين أسهموا في تشييد صَرح الحضارة الإسلامية، آدابها وعلومها وفنونها المختلفة، ومعاهدها ومدارسها، وهِجَر العلم ورُبَطِه، وما خَلَّفوا من ثَرْوةٍ عظيمة من التُّراث العلمي في جميع فنون المعارف الإنسانية، فأقبلتُ بشغفٍ على قراءة كتب الطبقات والسِّيَر والتَّراجم، وغيرها من المراجع التي لها علاقةٌ بعلماءِ اليمن؛ فكنتُ أجدُ فيما أقرأه تَرَاجِمَ متفرقةً لأعلامٍ من آل الأكوع، وذكراً كثيراً لأخبارِهم وتراجِم حياتِهم، فداخلني شيءٌ من الغِبْطَةِ، وازْدهاني نوعٌ من الإعجاب لِمَا بلغَ إليه أُولئك الأعلامُ، من شُهرةٍ واسعةٍ، ومكانةٍ علمية مرموقة، تبوأوها بجدارةٍ حتى استحقوا الذِّكرَ في بطون الدَّفاتر، والخلود في

---

(١) أثمرت هذه القراءةُ تأليفَ كتابين: أحدهُما (المدارسُ الإسلامية في اليمن)، وقد طبع مرتَيْن، والآخر (هِجَرُ العِلْمِ ومعاقِلُهُ في اليمن) وهو في طريقه إلى الظهور إن شاء اللّه بعونه وتوفيقه.

التاريخ؛ إذ كان فيهم الحافظُ لكتاب اللّه عن ظهرِ قلبٍ، وفيهم المُحَدِّثُ، وفيهم الفَقِيهُ، والعالمُ المُحَقِّق لكثيرٍ من العلوم الإسلامية، وفيهم المؤرخُ، والفلكيُ، والكاتبُ والشاعرُ. والأديبُ واللُّغويُّ؛ وفيهم القاضي الذي كانت أحكامُه نافذةً، وفيهم الوزيرُ الذي كان يصولُ بأمره ويجول، وفيهم الزاهدُ العـابدُ، المنقطع للذكر والعبادة، الذي لا يقيمُ للدنيا وزناً، ومنهم مَن قعد به حظُّه، وعاش حياتَه كفافاً أو دون الكَفَاف، ولكنه مع ذلك كان راضياً بحاله، قنوعاً بما هو عليه، طامعاً في نعيم الآخرة، والآخرةُ خيرٌ وأبقى. بيد أن ذلك الإعجابَ، كان يشوبه شعورٌ بالغَضَاضة، ويعتريه كثيرٌ من الألم لحالِ الكَثْرةِ الغالبة، الذين تَحَدَّروا من أصلاب هؤلاء الأعلام، وهم الذين تَفَشَّت فيهم الجهالةُ، وغلبت عليهم ـ ولا سيما سكان البوادي ـ الأميةُ، فلا هم سَعَوا لطلبِ العلم من تلقاءِ أنفسهم، ولا اهتم مَن بَقي من علمائِهم ووجهائهم، والموسرين منهم الساكنين في المدن بهم فأخذوا بأيديهم، وقادوهم إلى نَهج العلم والمعرفة للجَفْوَةِ المُسْتَحكِمَة في طِبَاعِ الكَثْرةِ الساحقة منهم، وتباعد الصِّلة بين بيوتهم، وإن كانوا في بلدةٍ واحدة، دع من هم متباعدون داراً، ومتباعدون فكراً ورأياً وعقيدة، فالأكثر منهم يجهل بعضُهم بعضاً. فانقطع حاضرُ آلِ الأكوع لانتشار الجهالة فيهم عن ماضي أسلافهم المُشْرِق، ولم يبق ما يَربطُ بين الكثير منهم إلاَّ اللقب والنسب فقط. لذلك فقد ساءني أن أراهم في هذه الحال متفرقين، لا تجمعهم صلةُ النسب، ولا تدني بعضَهم من بعض مودةُ القُربى، فقدَّرتُ في نفسي أن خيرَ عملٍ أقومُ به لكي أُبرّ بأسلافِ هذه الأُسرة الذين كان لهم الفضلُ الكبيرُ في ذيوع شهرتها وبُعْدِ صيتها، وعلو منزلتها العلمية والاجتماعية، أن أجمَعَ تراجمَ علمائِهم المتفرقة في كتب الطبقات والتراجم، مع ما وجدتُه من تراجمَ لبعضهم في (مشجر آل الأكوع)[1]،

---

(١) هـذا المشجرُ كُتِبَ في المئة الحادية عشرة للهجرة، وجاء في ديباجته ما لفظه: (منقول من سيدي الوالد العلامة فخر الإسلام عبد اللّه بن علي بن عز الدين).

وما يوجد من تراجمَ لآخرين في حوامي[1] متن الأزهار المُكَوْكَب[2] الموجود في خزانتنا عند أخي، وأن أضمَّ شَتاتَ أسمائهم المبعثرة، كما هي بلفظها وأسلوبها، وأنظمها في سِمْطٍ واحد. كما أضفتُ إلى ذلك تراجمَ جديدةً لمن يستحقُ الذكرَ والإشادةَ به من المتأخرين إمَّا لعلمه، وإمَّا لمكانته الاجتماعية. وقد تتبعتُ أخبارَهم وأحوالَهم من أبنائهم، أو أحفادهم، أو ممن له صِلَةٌ قريبةٌ بهم، فترجمتُ لهم على نمطِ تراجمَ مَن له ذكرٌ منهم، ورتبتُ التراجمَ كلها على حروف الهجاء، وأخرجتُها في هذا السِّفر، ليعودَ عليهم بالذكر الحسن، ويكون لهم لسانَ صدق في الآخرين، ثم ليكون حافزاً قويّاً لخَلَفِهم حتى يقتفوا آثارَ أسلافهم، ويترسموا خُطَاهم، ويوصلوا ما انقطع من أنسابِهم وتاريخهم معرفةً وعلماً، ويبنوا لهم مجداً حديثاً، ليتصلَ بمجدِهم الأثيل، بعيداً عن الأَثَرةِ والحَسَد، والنفور من التعارف، فيعود بالعلم للجاهل، والخير والمنفعة للمحتاج، والعون للعاجز، فخَيْرُكُم خيركُم لأهله.

على أنَّ تخصيصَ علماء آل الأكوع بكتابٍ مستقل تناولَ تراجِمَهم وأحوالهم، وذكرَ أنسابِهم ومساكنِهم قد يكونُ مَدعاةً للاستفسار، وربما للاستغراب والاستنكار من بعض الناس. والجواب على ذلك: أنني لم أكن بِدعاً في هذا الصَّنيع، ولا المتفرِّد بهذا العمل، فقد سبقني إلى مثله كثيرٌ من المؤرخين الذين ألَّفوا كتباً في تاريخ أُسَرهم، فأشادوا بذكر علمائهم، ونَوَّهوا بمحاسنهم ومفاخرهم، ومناقبهم وأحسابهم، وهم كُثُر، منهم: عمر بن صالح البُرَيْهي المُتَوَفَّىٰ سنة ٨١١ هـ، فقد ألَّف كتاباً عن أسرته سماه (تاريخ الفقهاء البُرَيْهِيِّين) كما هو مذكورٌ في ترجمته في (تاريخ البُرَيْهي المطوّل)، وصنَّف

---

(١) الحوامي: جمع حامية، وهي الأوراق الخالية من الكتابة التي توضع في أول الكتاب وفي آخره لتحميه من التمزّق، وليكتبَ فيها صاحبُه ما يحلو له من فوائد متفرقة، ومختارات متنوعة منقولة من كتبٍ اطلع عليها؛ أو فوائد سمعها من شيوخه وغيرهم.

(٢) المكوكب: المُحشَّى بحواشٍ في هامش الصفحات بطريق منمقة فنية.

الهادي بن إبراهيم الوزير (٧٥٨ ـ ٨٢٢ هـ) كتاباً عن أهله سماه (تاريخ آل الوزير)[١] ثم أضاف حفيدُه محمدُ بنُ عبد الله بن الهادي إليه تراجم المتأخرين إلى زمنه، وأضاف حفيدُه الهادي (الصغير) بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي (٨٥٤ ـ ٩٢٣ هـ) تراجمَ أهله المعاصرين له[٢]، وجاء بعده أحمدَ بن عبد الله الوزير (٩٢١ ـ ٩٨٥ هـ) فصنَّف كتاباً سماه (الفضائل) أو (تاريخ السادات العلماء الكمل)[٣]، وقد جمع فيه تراجمَ من تقدَّمه من آل الوزير، وأضاف إليه تراجم المعاصرين له، فيذكر الرجل منهم، ويذكر أولادَه الأكبر منهم فالأكبر إناثاً وذكوراً، حتى انتهى إلى محمد العفيف، وكان يستطرد فيذكر علماء من غير أهل بيته. إلخ...

ثم جاء إسماعيل بن علي بن محمد بن إسماعيل بن حسين بن أحمد بن مفضل بن عثمان الوزير (١٣٠٢ ـ ١٣٧٧ هـ)، فألّف كتاباً جمع فيه تراجمَ آل الوزير المتأخرين المعاصرين له، ومن قبلهم وسماه (التيسير مما جمعتُه من نسب آل الوزير)[٤].

وألَّف عفيفُ الدين عثمانُ بنُ عمر الناشري (٨٠٥ ـ ٨٤٨ هـ) كتاباً في أهله وسماه (البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر) في ذكر وتحقيق نسبهم، وجعل لهم مشجرةً شملتهم؛ وذكر من سكن منهم مدينة زَبِيد، ومن سكن غيرَها[٥]، وقد أعقبه حمزةُ بنُ عبد الله الناشري فزاد في الكتاب زياداتٍ أُخرى، فنسبه إليه شيخُ الإسلام الشوكاني في ترجمته في (البدر الطالع)[٦].

---

(١) توجد منه نسخةٌ بخط المؤلف في خزانة الجامع الكبير.

(٢) مقدمة كتاب (الفضائل).

(٣) توجد منه نسخةٌ في خزانة الجامع الكبير، ونسخة في (مكتبة دير الأمبروزيانا) في ميلانو بإيطاليا.

(٤) أعارني إياه العلامة أحمد بن علي بن مُفضل حاكم بني حِشَيْش.

(٥) تاريخ البُريهي، والضوء اللامع ١٣٤/٥.

(٦) ٢٣٨/١.

وصنَّف عبدُ الملك بنُ عبدِ السَّلام دَعْسَيْن (٩٥٢ - ١٠٠٦هـ) كتاباً سماه (قُرَّة العَيْن لمعرفة بني دَعْسَين)[١]. وأعقبه محمدُ بنُ عبد الملك دَعْسَين فألَّف كتاباً سماه (عِقْد الجواهر الزين المحتوي على غالب بني دَعْسَين) ثم ألَّف كتاباً آخر سماه: (المنتقى من الدُرّ النَّضِيد في أنساب بني خالد بن أسِيد).

وألَّف أبو بكر بنُ أبي القاسم بن أحمد الأَهْدَل (٩٨٤ - ١٠٣٥ هـ) كتاب (نفحة المَنْدَل بذكر بني الأهدل)[٢] وكتاب (الأحساب العَلِيَّة في الأنساب الأَهْدَلِيَّة)[٣]، وكتاب (نِظَام الجواهر النَقِيَّة في بيان أنساب العِصَابة الأَهْدَلِيَّة)، وألَّف محمدُ بنُ أحمد بن عبد الباري الأهدل (١٢٤١ - ١٢٩٨ هـ)، (المَنْهَج الأعدل في ترجمة الشيخ علي الأهدل وبعض ذريته وأتباعه)[٤]، وكتب محمدُ أديب الأهدل اليماني المُتوفىٰ بسُورية في ربيع الآخر سنة ١٣٩٢ هـ (القول الأعدل في تراجم بني الأهدل). (طبع)

وكتب عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد الرشيد (بُغْيَة المُرِيد، وأُنس الفريد في أنساب ذرية علي بن محمد الأَمْلَحي بن علي بن الرَّشِيد)[٥] ومن تناسل منهم وضمنه سيرة الإمام المنصور القاسم بن محمد وأولاده وأقربائه، ومن نشأ معهم وعاصرهم من السادة والعلماء والفضلاء.

وصنَّف القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال (١٠٢٩ - ١٠٩٢ هـ) كتاباً عن أهلِه سماه (إنباء الأبناء بطريقة سلفهم الحسنى)[٦] وهو جامع لنسب آل أبي الرجال.

---

(١) ملحق البدر الطالع ١٤١، خلاصة الأثر ٣/٨٨.
(٢) ملحق البدر الطالع ١٤، خلاصة الأثر ٣/٨٨.
(٣) خلاصة الأثر ١/٦٤. (طبع)
(٤) طبع في بومباي سنة ١٢٨٧.
(٥) توجد من هذا الكتاب نسخ كثيرة. (طبع)
(٦) انظر ترجمته الملحقة بكتابه (مطلع البدور).

وصنّف إسحاق بن يوسف بن المتوكّل إسماعيل (١١١١ ـ ١١٧٣ هـ) (الثغر الباسم بتراجم أعيان عصره من آل القاسم)[١].

وصنّف محمد محمد بن طاهر بن أبي القاسم البحر (١٠٠٢ ـ ١٠٨٣ هـ) كتاب (تحفة الدهر في أنساب الأشراف بني بحر، ونسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر)[٢].

وصنّف الحبيب محمد بن أبي بكر بن أحمد باعلوي الحضرمي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ كتاب (المشروع الروي في مناقب بني علوي)[٣].

وصنّف الشريف عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور كتاب (شمس الظهيرة الضاحية المنيرة) في نسب وسلسلة البيت النبوي المصطفوي من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي رضي الله عنه[٤].

وكتب أحمد[٥] بن الحسن الجرموزي (١٠٧٥ ـ ١١١٥ هـ) (قلائد الجوهر في أبناء بني المطهر)[٦] ذكر فيه جماعة من أهله.

وصنّف إبراهيم بن زيد جحاف (١٠٧٥ ـ ١١١٦ هـ) كتاب (مآثر الأبرار والأجداد وسيرهم الحميدة التي هي كنز الرشاد)[٧].

وصنّف الحسن بن عبد الرحمن بن أحمد الكوكباني (١١٧٩ ـ ١٢٦٥ هـ) (المواهب السنية، والفواكه الجنية من أغصان الشجرة

---

(١) مطبوع.
(٢) يوجد منه نسخة في خزانة الجامع الكبير بصنعاء، وكانت في خزانة الإمام أحمد حميد الدين في قصره بحجّة، وقد نقلت هذه المكتبة إلى الجامع الكبير بصنعاء.
(٣) طبع في المطبعة الشرقية بالقاهرة سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠١ م) في جزأين.
(٤) طبع في المطبعة الفيضية الكائنة بحيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٩ هـ.
(٥) نسبة محمد مرتضى الزبيدي في (تاج العروس) في مادة (جرمز) إلى علم الدين قاسم بن أحمد الخالدي، وليس بشيء.
(٦) نشر العرف ١/١١٧.
(٧) ملحق البدر الطالع ٦، نشر العرف ١/٢٥.

المهدية المتوكلية) في مجلدين[1] ذكر فيه سيرة أسلافه من أولاد المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وأولاد حفيده الإمام شرف الدين.

وكتب يحيى بن المطهر بن إسماعيل (١١٩٠ - ١٢٦٨ هـ) (الروض الباسم في معرفة أولاد القاسم)[2].

وألَّف سالم بن أحمد بن علي بن عمر المُحْضار (١٢٦٠ - ١٣٣٠ هـ) كتاباً سماه (الكوكب المنير الأزهر في مناقب آل محمد بن عمر) ضمّنه مناقب آل الشيلي القاطنين حَبَّان[3].

وصنَّف أحمد بن يحيى العِجْرِي المتوفى سنة ١٣٤٧ (ذُرْوَةُ المجد الأثيل فيمن قام ودعا من أولاد المؤيد ابن جبريل)[4]، كما صنَّف أيضاً (الدُّرّة المضيَّة في أنساب العِتْرة المؤيدية).

وكتب محمد بن محمد زَبَاره المتوفىٰ سنة ١٣٨٠ كتاب (نَيْل الحُسْنَيَيْن بأنساب من باليمن من بيوت عِترة الحَسَنَيْن) وقد طبع في المطبعة السلفية بمصر.

وكتب القاضي حسن بن أحمد الإرياني (١٣١٩ - ١٣٨٨ هـ) كتاباً في أسرته سماه (سُبْحَة المِرْجَان في تراجم علماء إريان).

وألَّف القاضي محمد بن محمد بن عبد الجبار السَّماوي المولود سنة ١٣٣٠ هـ كتاباً في أهله سماه (السِّمط الحاوي لتراجم النبلاء من بني السَّماوي)، وقد اطلعت عليه واستفدت منه حينما ترجمت لأعلام آل السَّماوي في كتابي (هِجَر العلم ومعاقله في اليمن).

هذا هو ما علمتُ بأمر من صَنَّف وكتب عن أهله من مؤرخي اليمن[5].

---

(١) يوجد منه نسخة في خزانة الجامع الكبير ونسخة مع آل عبد القادر.

(٢) توجد منه نسخة في (مكتبة دير الأمبروزيانا) في ميلانو بإيطاليا رقم ٥٥٥.

(٣) مصادر الفكر العربي الإسلامي للأستاذ عبد الله الحبشي.

(٤) اطلعت عليه حينما زرت صعدة للمرة الأولى سنة ١٣٩٣ هـ.

(٥) أما من غير اليمن، فلا شك أن هناك كثيراً من المؤرخين قد اهتموا بتاريخ أسرهم وعلمائهم

ولقد سرتُ على درب هؤلاء المؤرخين، وحذوتُ حذوَهم أسوةً بهم، وأخرجت هذا الكتاب عن (أعلام آل الأكوع)، وانفردتُ عنهم بطبعه ونشره فقط، ومع ذلك، فإنني على يقين أنه لم يشمل علماء ووجهاء آل الأكوع كلَّهم، لأني أعرفُ كثيراً منهم ممن عاصرتهم أو عرفتهم، وهم مَن هم عِلماً وفضلاً وورعاً وزهداً لم يذكرهم أحدٌ من المؤرخين المعاصرين لهم، وذلك لبُعدهم عن الشهرة، وانصرافهم من مَركِز الإمارة والحكم زهداً وورعاً، كما لم يهتم بشأنهم أو يذكرهم أحدٌ من تلامذتهم أو أصدقائهم أو حتى من أقربائهم أو من أبنائهم أو أحفادهم فماتوا ونسيهم مَنْ بعدهم، وهذا الحكم يمكن أن ينطبق على من مضى منهم في العصور السالفة، وما أكثر ما أغفله التاريخ أو تهاون بحفظه وتدوينه.

أنساب آل الأكوع

تلتقي أنسابُ آل الأكوع كلِّهم عند محمد بن إبراهيم المُلقَّب (الأكوع)[1] ابن محمد بن يوسف بن محمد بن عبيد الحُوالي، وتتفق جميع المصادر التي ترجمت لبعض علمائهم، أن نسبَهم يتصل بذي حُوال الأكبر الحِمْيَري كما هو مزبور في ضريح[2] قبر الحسن بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الموجود في الحوطة التي تضم قبر الأمير ذي الشَّرَفَيْنْ في شهارة، وكما هو أيضاً مُدَوَّن في مشجراتهم الخاصة بهم، وكذلك في

= ومشاهير رجالهم؛ فآلُ الدِجّاني. وهم أسرة عريقة في فلسطين يُصدرون مجلة (الأمل) وهي خاصة بالتعريف، بالنابهين من أعيانها رجالاً ونساءً. وقد أهداني الدكتور عوني الدجاني عَدَدَيْن منها.

(١) يقال إنه لُقِّب بالأكوع لبروز في كوعه. وما تزال أسرٌ منهم تحمل لقب الحوالي، ومنهم بيت الحوالي في قرية (دِثا) من مَرْهبة.

(٢) راجع الصورة الشمسية لهذا الضريح المرفقة بترجمته، وقد رفع نسب آل الأكوع فيه إلى أبي البشر آدم عليه السلام، وقد حذا حذوه صاحبُ مشجر آل الأكوع القديم والحديث، وليس ذلك بشيء، والله أعلم. (في ص ٥٨)

مشجر علامة، وكما هو في مشجر قديم لبعض القبائل اليمانية، أطلعني عليه القاضي حسين بن أحمد السياغي رحمه اللّه؛ وفي (مطلع البدور ومجمع البحور) للمؤرّخ الكبير أحمد بن صالح بن أبي الرجال في ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد الأكوع، وفي (طبقات الزيدية الكبرى) للعلامة إبراهيم بن القاسم، وأكثر بني الأكوع المتأخرين ينتسبون إلى علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأكوع بن محمد بن يوسف بن محمد بن عُبَيْد، كما سيأتي بيان ذلك في مشجرات آل الأكوع التي سنلحقها بهذا الكتاب، إن تيسر ذلك بمشيئة اللّه.

مساكن آل الأكوع

لا نعرف على وجه اليقين أين كان يسكن الجدود الأول لآل الأكوع؟ وأغلبُ الظن أنهم كانوا يسكنون شِبَام كَوْكَبان ونواحيها، لأنها كانت مساكن آل ذي حُوال، ومنها تفرقوا. فقد انتقل محمد بن إبراهيم الذي تلقّب بالأكوع[1] من صنعاء إلى شهارة في المئة الخامسة ليلتحق بالأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن القاسم بن علي العِياني، وذلك فِراراً من سطوة الداعي علي بن محمد الصُلَيْحي الذي امتد نفوذه فشمل اليمن كلها.

وسكن حفيده محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم (هِجرة حُوث) ثم ابنه أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع المعروف بشعلة، وكان أحمد بن الحسين المبارك بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم من أعلام المئة السادسة يسكن (هجرة سَنَاع) من مخلاف بني شهاب هو وابنه علي بن أحمد من بعده. فلما دعا الإمام عبدُ اللّه بن حمزة إلى نفسه بالإمامة سنة ٥٩٤ هـ، التحق به عليُ بنُ أحمد بن الحسين بن المبارك، ولازمه في حِلّه وتِرْحَاله، فلما سكن الإمامُ (ظفار الظاهر) بعد أن بناه، وجعله هِجرةً له، اتخذ عليّ بنُ

أحمد بن الحسين قرية (المَلَاحة)[1] من مَرْهِبه هِجرةً له ولأولاده ومن تناسل منهم، وصارت هذه الهجرة خاصة بذريته حتى اليوم.

وسكن محمدُ بن علي بن إبراهيم من أعلام المئة السابعة (هجرة حوث) كما سكن بها أيضاً إبراهيم بن أحمد بن علي الأكوع، وسكن قرية الظَهْرَيْن من ضاحية مدينة حَجَّة مسعود بن علي بن مسعود[2] الأكوع الحُوالي جدّ آل المسعودي.

وسكن علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم شهارة في أوائل المئة الحادية عشرة انتقل إليها من (هجرة المَلَاحة) بمَرْهبة، وكذلك ولده الحسن بن علي وبعض إخوةٍ له، بينما انتقل بعضُ أولاد علي بن صالح وأحفاده من شهارة وسكنوا محلات متفرقة، فقد انتقل ابنُه الحسينُ بن علي بن صالح فسكن (ثُلا)، وآل الأكوع المقيمون هنالك من ذريته وانتقل مُحَمَّدُ بن عز الدين بن علي بن صالح إلى (ضُوران) من أعمال (آنس)، والتحق به أخواه علي بن عز الدين، وعبد اللّٰه بن عز الدين فاستوطنوها، وآل الأكوع الموجودون في (جبل السوق) من أولاد مُحَمَّد بن عز الدين، ومنهم أيضاً من أولاد علي بن عز الدين، ومن المتأخرين الذين سكنوا آنِس الحسين بن عبد الرحمن بن محسن بن حسين بن عبد اللّٰه الأكوع فقد سكن هجرة الشاوري من خمس حزيَم من مخلاف حِمْيَر وأعمال آنس، وقد توفي بها سنة ١٣٦١ هـ وما يزال بعض أولاده بها. وأمّا آلُ الأكوع الساكنون في (ضُوران) فهم من أولاد عبد اللّٰه بن عز الدين، وسكن القاضي محسن بن مثنى الأكوع مخلاف بني خالد من آنس، وكان أخوه هادي شيخاً على مخلاف بني خالد، وسكن مُحَمَّد بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح مدينة إبّ، وآلُ الأكوع

---

(١) ما تزال هذه الهجرة خاصة بآل الأكوع، ولم يبق فيهم اليوم من يشار إليه علماً ومعرفة، أما من يدرس ويتعلم منهم في صنعاء أو في غيرها، فإنه لا يعود إليها ليسكن بها. وقد كتبت الباحثة اللبنانية آن ماري عُفَيش بحثاً عن هذه الهجرة، نالت به درجة الماجستير من جامعة إكس آن بروفانس. (ذكرها الأكوع في هجر العلم ص ١١١؟) وينظر في (شواهد قبور هجرة ملاحة)

شواهد قبور هجرة ملاحة

(٢) سكن بعضُ بني المسعودي في التهام من (مَسْوَر) وفي (ظَفِير حجّة) و(كوكبان).

الموجودون بها من ذريته، وسكن قرية مَحْصِم[1] من أرحب محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن سليمان بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد اللَّه بن يحيى بن محمد بن مسعود بن الحسين بن المبارك بن إبراهيم الأكوع.

وسكن آخرون منهم (الجَدُم) من (لاعة) من (ناحية مَسْوَر) وأعمال (حَجَّة)، وهم من أولاد عبد الرحمن بن الهادي بن شمس الدين بن صلاح بن إبراهيم. وسكن نفر منهم (قاعة) في (البون الأعلى) ويعرفون بآل عبد المغني[2]، ولهم أوقاف يأخذها بنو الأكوع الساكنون في (ثلأ)، ويوجد في ناحية عَبْس بن ثواب قرى تُعرف ببني حسَن وهي المكاوعه والشعبة والكَدَاري وينتسبون إلى الحسن بن علي بن صالح بن سليمان.

ويسكن نفر من آل الأكوع قرية (نَصَب) من مخلاف (الحدب) من ناحية (بني مطر)، وأكبر الموجودين فيها الحاج حسن بن علي بن علي بن عبد اللَّه بن أحمد بن عبد اللَّه الأكوع، ويقدر عمره عند تحرير هذا الكتاب بنحو ثمانين سنة، وقد انتقل من هذه القرية بعضهم، فسكن (مصنعة الحَدَب) من المخلاف نفسه، وانتقل حسين بن علي الأكوع منها إلى قرية (حِزْيَز) من (سنحان)، كما توجد قرية في (سِدِس الحِمَى)[3] من ناحية (بني الحارث) تدعى (بيت الأكوع) وسكانها كلُّهم من آل الأكوع، وهم لا يعرفون من هو أول من سكن من أجدادهم تلك القرية. وانتقل من صنعاء إلى قرية (بيت الأحمر) من (سَنْحان) القاضي أحمد[4] بن محمد بن حسن بن عبد اللَّه الأكوع في

(١) مَحْصِم: قرية من خَمِيس بني سُليمان من ذَيْبان من أرحب.
(٢) قرأت حاشيته في الجزء الأول من (مطلع البدور) نسخة الإمام يحيى حميد الدين الموجودة في خزانة الجامع الكبير بصنعاء تقول: لعلهم الفقهاء بنو جُبَارة.
(٣) بنو الحارث مقسومة إلى ستة أسداس أحدها سدس الحِمَى الذي يسكن فيه آل الأكوع.
(٤) خلَّف ولَدَين أحدهما علي بن أحمد، وقد تُوفي في قرية بيت الأحمر حينما تعرضت لهجوم =

نهاية المئة الثالثة عشرة، وذلك حينما كانت صنعاء تتعرّض للحصار وللنهب خلال الحكم العثماني مؤثراً للسلامة والعافية، أو لتأليب القبائل على الدولة العثمانية، كما كان يفعل كثيرٌ من علماء الزيدية بتوجيه من الأئمة.

وانتقل من (ذمار) القاضي عبد اللّه بن يحيي بن حسن بن محسن بن أحمد الأكوع سنة ١٢٩٧ هـ إلى (مناخة) مركز ناحية (حراز)، وقد استوطنها حتى توفي بمغربة مناخة سنة ١٣٢٧ هـ، وكان له ثلاثة أولاد محمد وقد ولاّه المنصور محمد بن يحيي حميد الدين القضاءَ في مخلاف (عَانِز) فسكن بلدة (بَرْكَة) من عزلة (بني عُرْوة) من مخلاف (جبل عَانِز) من (الحَيْمة الخارجية، وقد توفي بها سنة ١٣٤٤ هـ، ثم انتقل بعض أولاده وأحفاده إلى (مناخة)، وانتقل من مدينة (يَريم) إلى (ذمار) القاضي إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن أحمد بن يحيي بن عبد اللّه بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن إسماعيل الأكوع، وسكن بها حتى توفي في المحرم سنة ١٣٥١ هـ، وكان مولده في يريم سنة ١٢٧٥ هـ، وقد انتقل أولاده عليُ وحسن ويحيي من (ذمار) إلى مدينة (تعز) سنة ١٣٥٧ هـ، وأكبرهم اليوم حسن بن إسماعيل، أما علي فقد توفي بتعزّ سنة ١٣٦٥ هـ.

وانتقل القاضي محمد بن قاسم بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد اللّه الأكوع من جبل السُّوق في آنس إلى ذمار للدراسة بها، ثم رحل إلى (الأهنوم) مع والده وأخيه عبد اللّه فسكن بها، وانتقل محمد منها في نهاية المطاف إلى (صَعدة)، وقد توفي برحبان سنة ١٣٩٠ هـ، وخلف ولدين عبد الرَّحمن وحسين، وأكثر أولاده وأحفاده مقيمون هناك، وانتقل من (شهارة) القاضي عبد اللّه بن علي بن حسن الأكوع إلى (هجرة معْمَرَة) في أواخر المئة الثالثة

= طائرة عليها، والآخر إسماعيل بن أحمد، وكان له ولد اسمه محمد وكان ضابطاً في الجيش، وقد قُتِل في تعز في شعبان سنة ١٣٧٤ هـ، خلال قيام الجيش برئاسة العقيد أحمد يحيى الثلائي بإرغام الإمام أحمد على التنازل لأخيه الأمير عبد اللّه.

عشرة للهجرة، وسكن بها هو وأولاده، ثم انتقل ابنه محمد بن عبد اللّه إلى قرية (البَلْحَة) من (سَيْران الغربي) وسكن بها، ثم انتقل إلى (مغربة الهريش) من ناحية (كُحلان) فسكن بها حتى تُوفي، وتفرّق أولادُه، نفبعضهم ذهب إلى (حَبُور) وهو القاضي أحمد[1] بن محمد بن عبد اللّه بن حسن الأكوع. وبعضهم سكن (حجَّة)، ومعظم أولادهم اليوم يسكنون صنعاء، وانتقل القاضي يحيي بن عبد اللّه بن يحيي بن إسماعيل بن حسن بن قاسم بن محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن صالح الأكوع، ومعه ابناه علي بن يحيي وعبد اللّه من (صنعاء) سنة ١٣٢١ هـ، إلى قريَة (سَحَر) من وادي الأجبار (الربع الأوسط من سَنْحان)، ولكنهم لم ينقطعوا عن سكنى (صنعاء). وانتقل حفيده عبد اللّه بن علي بن يحيي إلى (تهامة) فسكن أمـاكن متفرقة منها، وأقـام في (الزُهرة)، ثم استقر في (الحُدَيدة) إلى أن توفي بها منذ عشر سنوات، وبعض أولاده ما يزال هناك، وبعضهم سكن (صنعاء).

وأغلب آل الأكوع يسكنون اليوم (صنعاء)، ثم (ذمار وإبّ وجبل السَّوق في إنس) وفي (هجرة المَلاحة) من (مَرْهِبَة وثُلأ وشُهارة والجِبْس وعِلْمَان) من قرى (الأهنوم) وفي (صَعْدَة وحَبور والظَهْرَيْن) من (حَجَّة)، وكذلك في (بني الحارث) وفي (ناحية عَبْس)، ويوجد منهم قِلَّة في (بني مَوْهَب) من نواحي (حَجَّة)، وربما يوجد منهم آخرون في مواضع أخرى لم أكن على علمٍ بذلك ﴿وفوق كل ذي علمٍ عليم﴾.

إسماعيل بن علي الأكوع

(١) وهو يسكن اليوم صنعاء، وقد تجاوز عمره ثمانين عاماً.

تاريخ أعلام آل الأكوع

«حرف الألف»

١ ـ إبراهيم بن أحمد الأكوع[١]

القاضي العلامة صارمُ الدين إبراهيمُ بنُ أحمد بن زيد بن عبد اللَّه الأكوع الذماري. ترجم له حسنُ بنُ حسين حيدرة في كتابه (مطلع الأقمار بذكر علماء ذمار) فقال واصفاً له: القاضي العالم الهُمَام الكامل، والصارم العامِل. كان من العلماء المحققين في شرح الأزهار والفرائض والوصايا. فاضلاً متورعاً، حسنَ المُذَاكرة، شديدَ الطلب حريصاً على تحصيل الفائدة. أخَذَ في شرح الأزهار على سيدنا العلامة عبدِ القادر بن حسين الشُوَيْطِر، وعلى سيدنا العلامة يحيى بن حُسَين الشُوَيْطِر، وعلى سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشِّجْنِي.

وممن أخد عن صاحب الترجمة في الوصايا القاضي خسينُ بن عبد اللَّه الأكوع. وقد تولى القضاء في ذي السُّفال لخليفة العَصر[٢] فكانت مدةُ حكومته تسعةَ أشهر.

توفي سنة ١١٩٥ هـ.

---

(١) ترجم له المؤرّخ محمد بن محمد زباره في (ملحق البدر الطالع) ٣، وكذلك في (نَشْر العَرْف) ١/٣، ٤.

(٢) هو الإمام المنصور علي بن المهدي العبَّاس.

٢ـ إبراهيم بن أحمد بن علي الأكوع

هكذا ورد نسبُه في ترجمته في (مطلع البدور) أمَّا في (طبقات الزيدية الكبرى) فقد ذكر نسبه على هذا النحو: إبراهيم بن علي بن الحسن بن أحمد الأكوع بعد أن ذكر نسبه الأول، وقال: الآخر أشهر.

كان فقيهاً شيخاً مُعَمَّراً، عالي الإسناد، عالماً فاضلاً. أخذ عن الحافظ أحمد بن محمد الأكوع المعروف بشُعْلَة، وقال إبراهيم بن القاسم في ترجمته: قلت: مما سمع عليه المجموع لزيد بن علي، وأمالي أحمد بن عيسى، وحديقة الحكمة. وكتاب الشهاب[1] للقُضَاعي، وكتاب أنساب الطالبية قراءةً وإجازةً ومناولةً وغير ذلك.

وأخذ عنه الإمام المطهر بن يحيى، ومحمد بن المرتضى الحسيني، ووفاته بُحوث في تاريخ غير معروف. قيل: وله ترجمة فيها ذكرُ عمره.

٣ـ إبراهيم بن الحسن الأكوع[2]

القاضي العلامة التقي إبراهيم بن حسن بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الشهاري الأصل، الصنعاني الوفاة.

مولده في شُهارة سنة ١٠٥٥ هـ تقريباً، وأخذ بها عن العلامة أحمد بن الإمام المتوكل على اللّه إسماعيل، وعن القاضي أحمد بن محمد الأكوع الشهاري وغيرهما.

ترجم له تلميذُه صارمُ الدين إبراهيمُ بنُ القاسم في كتابه (طبقات الزيدية الكبرى) فقال: كان فقيهاً فاضلاً، وكتب للمولى أحمد بن المتوكّل

---

(١) لعله كتاب (شهاب الأخبار في الحِكَم والأمثال) كما في معجم المؤلفين ١٠/٤٢ واسم مؤلفه محمدُ بنُ سلامة بن جعفر القُضَاعي.

(٢) ترجم له الجنداري في (الجامع الوجيز) وزبارة في (ملحق البدر الطالع) ٥، ونشر العرف ١/١٢.

بشهارة، ثم كتب لوالدي القاسم بن المؤيد في الإنشاء، حتى عزم الوالدُ إلى صنعاء سنة ١١٠٢ هـ، فرحل صاحبُ الترجمة إلى المهدي محمد بن أحمد صاحب (المواهب)، وبقي في مدينة ذمار على المخازن، ثم رجع إلى صنعاء، واجتمعت به سنة ١١٣٤ هـ، وأجازني في كتب أهل البيت.

توفي بصنعاء في شعبان سنة ١١٤٤ هـ، ولا صحة لما جاء في (الجامع الوجيز) من أنَّ وفاتَه كانت سنة ١١٢٤ هـ.

٤. إبراهيم بن عبدالله بن عز الدين الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع) أهل ثلأ، وذكر أنه مات ولم يُعقب.

٥. إبراهيم بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع

كان عالماً. ورد له ذكر في كتاب (إجازات الأئمة) لأحمد بن سعد الدين المسوري، ولا نعلم عنه شيئاً غير هذا.

٦. إبراهيم بن علي بن عبد الله بن عز الدين الأكوع

ورد له ذكر في (مشجر آل الأكوع) وجاء فيه أنه استشهد في المشرق، ولم يذكر سبب الاستشهاد ولا تاريخه.

٧. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد الأكوع

ترجم له ابنُ أبي الرجال في (مطلع البدور) فكتب ما لفظه: الفقيه العلامة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد ـ كذا ذكره بعضُ النسَّابين مكرراً ـ ثم ساق نسبَه إلى ذي حُوالِ الأكبر. كان عالماً، وأهل هذا البيت سابقون في الفضائل. ثم قال: ونسب هذا العلاّمة يلتقي بنسب أسعد بن أبي

يُعفر الذي عمر مَجْنَب[1] جامع صنعاء الشرقي في سنة نَيِّف وستين ومئتين في كريب بن الوضاح. فهو أسعد بن أبي يُعفر بن محمد بن يُعفر بن عبدالرحمن بن كريب بن الوضّاح.

٨ـ إبراهيم بن محمد بن مسعود[2] الأكوع الحُوالي

ترجم له ابنُ أبي الرجال في (مطلع البدور) بما لفظه: الفقيه المُذاكر صارمُ الدين إبراهيم بن مَسعود الحُوالي رضي اللَّه عنه، قال الفقيه اللُّغوي الأديب عبدُ اللَّه بن المهدي رحمه اللَّه في ترجَمته ما لفظه: كان من حُفَّاظ مذهب أهل البيت الطاهرين، بل إمام حفاظ المذاهب الأربعة نفع اللَّه بهم، وكان واحدَ أهلِ زمانِه حِفْظاً للأَدلّة، ولأقاويل السَلَف.

وكان يحتجُ لكل مسألة من الفقه بأدلّتها من الكتاب والسنة، وأقوال الصَّحابة رضي اللَّه عنهم جميعاً، والتابعين والفقهاء، حتى كأنما يَغْترفُ من بَحرٍ، ويحتج لكل صاحب مذهبٍ من الكتاب والسنة في قوله، ويُنْصف كلَّ عالم من علماء الأمة بَرِيئاً من التعصب لمذهبه أو مذهب غيره. وكان طولَ زمانه مشتغلاً بالتدريس والإفادة، يُحكى أنه قرأ (التَّذكرة)[3] خمساً وخمسين مرة. وكان يَرجع إليه الفقهاء في كل أمر ينوبهم. وترجم له إبراهيمُ بن القاسم في (طبقات الزيدية الكُبرى) وضمّنها ما ترجم به ابنُ أبي الرجال، كما ترجم

---

(١) المَجْنَب: هو الجناح الشرقي، ولا صحة لما يقال إن هذا الجناح هو من عمارة السيدة بنت أحمد، ويراجع بحثُنا (جامع صنعاء أبرز معالم الحضارة الإسلامية في اليمن) وقد نُشِر في الكتاب الذي أصدرته دار الآثار الإسلامية في الكويت تحت عنوان (مصاحف صنعاء) في جمادي الآخرة ـ شعبان سنة ١٤٠٥ هـ.

(٢) يلتقي نسبه بنسب آل الأكوع الآخرين عند الحسينْ بن المبارك بن إبراهيم الأكوع.

(٣) هي: كتاب (التذكرة الفاخرة) للحسن بن محمد بن الحسن المعروف بالنحوي، وصفها شيخُ الإسلام الشوكاني حينما ترجم لمؤلّفها بما لفظه: أودعه من المسائل ما لا يحيط به الحصر مع إيجاز وحسن تعبير، وهو كان مِدْرَسَ الزيدية وعُمْدَتهم حتى اختصره الإمامُ المهدي أحمد بن يحيى، وجرد منه الأزهار، فمال الطلبة من حينئذ إلى هذا المختصر. قلت: والسبب في ذلك أن الإمام شرف الدين، وهو حفيد الإمام المهدي اهتم بنشر مؤلّفات جده، وألزم أتباع المذهب الزيدي، ومن يحكمهم من غيرهم، بقراءتها وتدريسها فصاروا منذ ذلك الحين يعتمدون على (متن الأزهار).

له يحيى بن الحسين في طبقاته (المستطاب) وذكر بأنه من العلماء الأخيار المتقين الأبرار، وهو من أهل الجِهَة الحَجِيَّة[1] وقال: بإمامة الحسن بن علي (المؤيدي) وعاصر جدَّنا المنصور باللَّه القاسمَ بنَ محمد، واعتقد إمامتَه. ودرس على القاضي العلامة محمد بن عبد اللَّه رَاوِع، وقرأ عليه القاضي العلامة عامر الذماري في بعضٍ من كتب الفروع، وأخذ عنه العلامة محمد بن عز الدين المفتي، رحل إليه من صنعاء إلى بلاد حَجَّة. ثم قال: قلت: وبنو مَسعود بحَجَّة أهل بيت علم من قديم الزمان حتى اتصل ذلك إلى وقتنا، وفيهم الآن بهجرة الظَهْرَيْن رجل يُذْكر بالعلم والخير.

وأشاد به محمد مرتضى الزَّبيدي في (تاج العروس) في مادة (ظهر) فقال: والظَهْرَيْن: قرية باليمن، منها الإمام الحافظُ إبراهيمُ بن مسعود سمع الحديثَ على الإمام المحدِث عبد الرحمن بن حسين النُزَيْلي بهجرة (القِيَري) من أعمال (كوكبان)، وانتهت إليه الرِّحلة في زمانه في الحفظ.

إجازة المحدث عبد الرحمن بن حسين النزيلي للمترجم له

قلت: وله منه إجازة هذا لفظها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم يقول الفقير إلى اللَّه تعالى عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر بن إبراهيم النُزَيلي لطف اللَّه به سمع عني الفقيه الفاضل إبراهيم بن محمد بن مسعود جميع كتاب الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عبد اللَّه محمد بن إسماعيل البخاري وسمعه مني عنه الفقيه الفاضل علي بن الحاج عبد اللَّه والفقيه سليمان بن علي الحرازي الحَضْباني، وقد أجزت لهم كلهم رواية كتاب (الجامع الصحيح) عني. وذلك بحق روايتي له عن والدي الصالح العلامة المسند حسين بن أبي بكر بن إبراهيم النزيلي كما يرويه عن ثلاثة من مشايخه الأول العلامة المفتي المحقق عمر بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن مُطَيْر الشافعي عن الحافظ العلامة المجدد زكريا بن محمد الأنصاري عن حافظ

(١) الحَجِيَّة نسبة إلى مدينة (حَجَّة) إذ كان يسكن (هِجْرة الظَّهْرَيْن) في ضاحية مدينة (حَجَّة)، وقد اتصل عمران البلدتين بعد قيام الثورة وصارتا بلدة واسعة.

العصر أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي عن علي بن محمد بن أبي المجد، ومحمد بن محمد بن علي عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية عن الحسين بن أبي بكر بن المبارك بن محمد بن محمد بن المبارك قال: أخبرنا به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي.

ح وبإسنادنا المذكور إلى حافظ العصر ابن حجر المذكور أولاً، قال أخبرنا به أيضاً عبد الرحيم بن رزين الحموي، وإبراهيم بن أحمد التنوخي عن أحمد بن طالب الحجاز عن الحسين الزُبيدي البغدادي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب عن عبد الرحمن بن المظفر بن داود الداودي عن عبد الله بن أحمد بن حموية السَّرخسي عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن الإمام الحافظ الذي هو من نعمة الله تعالى للمسلمين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه. وقال أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب المذكور أولاً أخبرنا أحمد بن محمد السلفي بالإسكندرية ومحمد بن المكي بن رزين الكشميهي عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. وأما الشيخ الثاني فهو العلامة الصالح عمر بن محمد الأحبولي، قال خبرنا به محمد بن علي بن علان عن علي بن أبي بكر الأزرق شارح (التنبيه) وغيره عن إبراهيم بن عيسى بن مطير عن أبيه، وعن محمد بن سعيد بن محمد الأنصاري الخزرجي عن محمد بن عثمان بن هاشم الحجري عن محمد بن عمرو بن علي وصنوه إبراهيم بن عمرو بن علي عن والدهما عمرو بن علي التباعي عن علي بن مسعود السباعي عن الشريف علي بن محمد بن أحمد بن حديد الحسّيني عن محمد بن عبد الله بن حسين الهروي عن أبي الوقت عبد الأعلى بن عيسى بن شعيب الهروي بإسناد المذكور أولاً إلى البخاري رضي الله عنه. وأما الشيخ الثالث فهو الفقيه الفاضل الصالح الحافظ عبد الرحمن الولي بن الصديق بن إبراهيم بن أحمد بن زيد رحمه الله

قال والدي الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم النزيلي وأخبرني بجميع كتاب (الجامع الصحيح) للإمام البخاري رحمه اللّٰه تعالى شيخنا عبد الرحمن الولي صاحب المرواح بن الصديق بن إبراهيم قال أخبرنا به والدي الصديق بن إبراهيم، قال أخبرنا به الشريف حسين بن عبد الرحمن الأهدل عن ابن أبي بكر الأزرق عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بالإسناد المتقدم.

ح وقال الفقيه الولي بن الصديق بن إبراهيم أخبرنا به يحيى بن أبي بكر العامري عن إبراهيم بن حسن بن حسين النحوي عن الشريف يحيى بن علي بن المرتضى عن الفقيهين صالح بن أحمد بن سليمان الآنسي ومحمد بن أحمد الذيبيني عن أحمد بن سليمان بن محمد الأوزري عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بإسناده المتقدم.

ح وقال والدي الحسين بن أبي بكر رحمه اللّٰه تعالى، وكما أرويه عن الفقيه الولي بن الصديق والمفتي عمر بن أبي القاسم بن مطير عن عمر بن محمد الفتى عن محمد بن محمد الجزري المقري عن إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي عن أحمد بن أبي طالب القرشي الدَيْرمَقْري المعروف بابن الشحِنَّة عن حسين بن المبارك الزُبَيدي البغدادي عن أبي الوقت عيسى عبد الأعلى بن عيسى بن شعيب الهروي بإسناده المتقدم ذكره قال ذلك وكتبه الفقير إلى اللّٰه تعالى عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر النزيلي لطف اللّٰه به حامداً للّٰه ومصلياً على رسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وكتب إبراهيم بن محمد بن مسعود معقباً على ذلك قوله بسم اللّٰه الرحمن الرحيم: سمعت صحيح البخاري لأبي عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل البخاري رحمه اللّٰه على الشيخ محدث العصر عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر النزيلي وأجازني بروايته كما هو مذكور بخطه جعله اللّٰه خالصاً لوجهه الكريم، وطريقاً إلى جنات النعيم وكان ابتداء قراءته غرة شهر جمادي الآخرة وختمه يوم الجمعة ثاني شهر رجب سنة إحدى وتسعين وتسع مئة. وكتبه

الحقير إلى الله إبراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي عفا الله عنه.

انتهى نقلاً من مجموع كتبه أخي القاضي محمد بن علي الأكوع حينما كان معتقلاً في حجة نقلا عن كتاب أعاره القاضي مسعود بن عبد الله المسعودي الحوالي.

وقد ترجم له صاحب (بُغْيَة المريد) والجُرمُوزي في (الدرة المُضيَّة)، والجنداري في (الجامع الوجيز)، وزبارة في (ملحق البدر الطالع).

✓ توفي بهجرة الظَّهْرَيْن في حَجَّة في شهر ربيع الأول سنة ١٠٠٨ هـ، ورثاه محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين بقصيدة جاء فيها:

نُبئتُ أن الحَبرَ إبراهيما ... أزكى الورى سَمتاً وأكرم سيما
عَلَمُ الشريعة خيرُ أربابِ الحِجا ... خُلُقاً وخَلْقا كالرَّبيع وسيما
بحرُ فُراتٍ بالعلوم تلاطمَت ... أمواجُه لما زَخَرْن علوما
قالوا: ثوى فانحل سِلكُ مدامعي ... وغدا فؤادي بالأسى مَكلُوما
أسفاً على عَلَمٍ عفى لمَّا ثوى ... فَمَرِيعُ مَرْعاه استحال هَشِيما
يا وجه آل (حُوال) أرباب النُّهى ... وأُلو المعالي والفخار قديما

٩. إبراهيم بن محمد بن يوسف الأكوع الحُوالي

له من الأولاد محمد بن إبراهيم الذي هاجر إلى شهارة مع الأمير ذي الشَّرَفَيْن في عهد الداعي علي بن محمد الصليحي، وكذلك المبارك بن إبراهيم، وعلي بن إبراهيم، وأحمد بن إبراهيم.

ولم يترجم لهم أحدٌ من المؤرِّخين.

١٠. أحمد بن إبراهيم بن محمد الأكوع

هكذا ورد اسمه في مشجر (آل الأكوع) ولم نجد له ترجمة.

١١. أحمد بن حسين بن علي بن صالح الأكوع

ورد له ذكرٌ في فهرس العلماء الذين لهم كتابة بأقلامهم في الكتب

الموقوفة في الجامع الكبير بجامع صنعاء، فقد كتب بخطه سنة ١٠٤٦ هـ في الإيضاح للخالدي بجنبه الوسيط في الفرائض(١).

١٢. أحمد بن الحسين بن المبارك بن إبراهيم الأكوع الحُوالي

ترجم له ابنُ أبي الرجال في (مطلع البدور) فقال: شيخُ الأئمة، وتَرْجمان علومهم الفقيه الأستاذ أحمد بن الحُسين الأكوع الحُوالي رحمه اللَّه.

وترجم له إبراهيمُ بنُ القاسم في (طبقاته) فقال: كان فقيهاً أستاذاً من أئمة الأثر الحفاظ شيوخ الأئمة، أحدَ تلامذة القاضي جعفر بن أحمد (بن عبد السلام) سمع عليه أمالي السيد أبي طالب وغيره من كتب الأئمة، ومما سمع عليه (غريب الحديث).

وأخذ عنه الإمامُ المنصورُ باللَّه عبد اللَّه بن حمزة، كما أخذ عنه نجلُه علي بن أحمد بن الحسين.

قال الإمام المنصور باللَّه: أخبرنا الشيخُ الزاهدُ العابدُ قراءةً عليه وهو ينظر في كتابه.

وكان فقيهاً أستاذاً من أئمة الأثر الحفاظ وشيوخ الأئمة، قلت كان: من أعلام المئة السادسة، وكان يسكن (هِجرة سَنَاع)، وقد تتلمذ على القاضي جعفر وكان وصيه. ولعله توفي بها في تاريخ غير معروف.

١٣. أحمد بن عبد الله بن اسماعيل بن علي بن حسن بن علي بن الحسن بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

شهاب الدين: القاضي العلامة

روى أخي القاضي محمد بن علي الأكوع في تعليقه على الجزء الثاني من (الإكليل) في ترجمته له: أنه تولى القضاء في (عُتُمة) في عهد المتوكّل

---

(١) راجع فهرست (الخزانة المتوكّلية) للقاضي محمد بن أحمد الحَجْري رقم (٣٧) فرائض.

(١) الصواب: ١٢٥٦هـ.

أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس.

كما تولى أعمال الوقف في تَعِزّ، وأنه سمع ذلك من والدي رحمه اللّه، وكان يسكن صنعاء، ثم انتقل إلى ذمار وعاش فيها.

ولما بلغه وصولُ الإمام الهادي محمد بن المتوكّل أحمد بن المنصور علي إلى (ذمار) سنة ١٣٥٦ هـ[1] على رأس جيش من القبائل، ومعه مِدفع الجَزّار[٢] في طريقه إلى اليمن الأسفل، لمحاربة الفقيه سعيد بن صالح ياسين صاحب الدُّنْوة من مخلاف (الشَّوافي) من أعمال (إبّ) خرج من بيته إلى طرف المدينة عند مسجد عَبِيْلَة[٣] ليشاهد تحرك الجيش، ودنا من المدفع، وتعلقت هُدْبَةٌ من ردائه بِمِسْمارٍ في المدفع، فلما أراد الابتعاد عنه حينما أخذ الجنود في تحريكه وقع على خلفه وارتطم رأسه بالمدفع أو بالأرض ـ لا أدري ـ فتوفي متأثراً بجراحه، وذلك في شهر شعبان سنة ١٣٥٦ هـ[1]

١٤.أحمد بن عبد الله بن يحيى الأكوع

كان عالماً فاضلاً، ورد ذكره في تراجم (بعض آل الأكوع) الموجودة في حوامي شرح الأزهار الموجود في خزانتنا.

١٥. أحمد بن عزالدين بن علي بن صالح الأكوع

هو القاضي العالم أحمد بن عز الدين بن علي صالح بن سليمان بن

---

(١) هذا هو جد والدي، وقد حفظتُ نسبه إلى اسماعيل بن علي بن حسن فقط من والدي رحمه اللّه، ثم اطلعت بآخرة على بقية نسبه مكتوباً بخط والدي في حامية كتاب (الدراري المضية شرح الدرر البهية) لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه اللّه وهو أيضاً بخط والدي، ودرَّج نسبه إلى الحسن بن علي (بن صالح بن سليمان).

(٢) ما يزال هذا المِدفعُ موجوداً في مدينة إبّ، وكان يستعمل في شهر رمضان لإعلام الناس بمواقيت الإفطار والسحور، وأذان الفجر، وكذلك في أيام العيدين.

(٣) كان مسجد عَبِيلة في الطرف الجنوبي لمدينة ذمار، وقد صار اليوم في وسط المدينة بعد أن أمتد عمرانها إلى مسافات بعيدة في جميع الجهات بعد إعلان الثورة سنة ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م.

أحمد بن محمد بن قاسم الأكوع، كان زاهداً حليفَ القرآن في كل أوان.

ورد في (مشجر آل الأكوع) أنه تُوفي بشهارة سنة ١٠٧٨ هـ، وقبر في السِّرار، وعليه لوح، وأعقب أولاداً؛ منهم الرّجلُ الفاضل الوَرِعُ علي بن أحمد بن عِزّ الدين.

١٦. أحمد بن علي بن عز الدين الأكوع

عالم فاضل، كانت له قراءات عظيمة في سائر الفنون وخاصة في النحو. ورد في «مشجر آل الأكوع) أنه تُوفي يوم الاثنين ليلة النصف من شهر رجب سنة ١٠٩٣ هـ، ودفن بجوار قبر والده من الجهة القبلية في الرَّوضة في مقبرة الحاج أحمد الأسدي، وعليه لوح.

وله أولاد أنجبهم أصغرُهم سناً عبد اللَّه[1] بن أحمد بن علي، وصفه صاحب (المشجر) بقوله: نحويّ صرفيّ فقهيّ، وأخذ بحظ عظيم في الفقه، وهو الآن في نموٍ وزيادة ورفعة وتقوى خالصة أصلح اللَّه حاله.

١٧. أحمد بن قاسم بن اسماعيل بن محمد بن حسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الثُلائي

كان رجلًا فاضلًا، تقيًا ورعاً صالحاً، يحفظ القرآنُ عن ظهر قلب، وكان إماماً ومؤذناً في جامع ثُلأ، وكان لا يأكل إلّا من أجر عمله.

تُوفي عقب نزوله من مِئْذنة الجامع بعد أن أذَّن أذانَ العصر عن ثمانين سنة.

ولم يذكر (مشجر آل الأكوع) في ثُلأ الموجود عند حفيده الأخ/العالم محمد بن علي بن محمدْ بن أحمد بن قاسم تاريخ ولادته، ولا تاريخ وفاته ولكني وجدت في حامية (شرح الأزهار) الذي أعارني الولد محمد بن

---

(١) قلت: لعله عبد اللَّه بن أحمد بن علي بن عز الدين صاحب العريش الآتية ترجمته إن شاء اللَّه. (ص ٨٢)

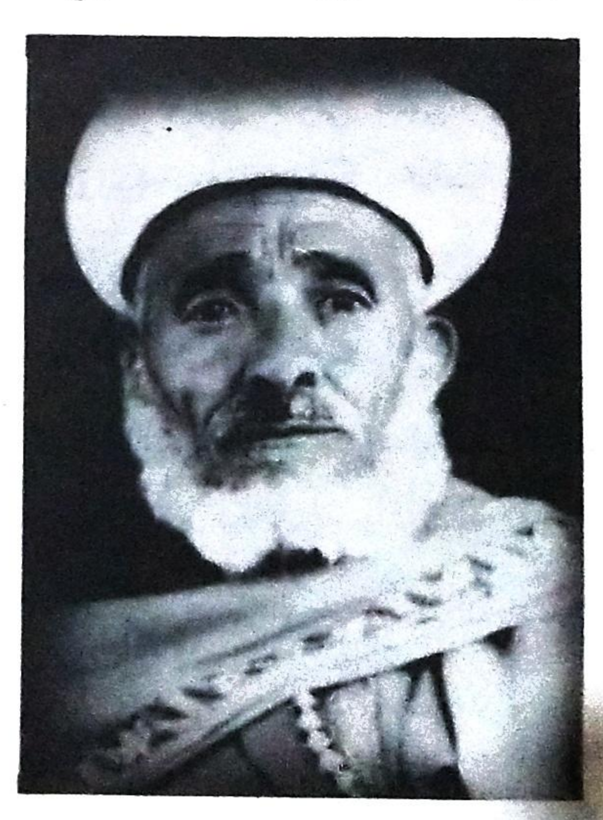
عبد الله بن محمد الأكوع أن ولادته يوم ثامن عشر شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٣ هـ.

١٨. أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك بن ابراهيم بن محمد. هكذا ورد تسلسل نسبه في ضريحه[1]، وقد وصف بما يلي:

هذا قبر الصنو المقام الأفضل الأكمل رحمه اللّه رحمة الأبرار.

كانت وفاته رحمه اللّه تعالى في النصف من شهر ربيع الأول سنة ٩٣٤ هـ.

١٩. أحمد بن محمد بن أحمد الأكوع الذماري



هو القاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حسن بن محسن بن أحمد الأكوع: مولده في ذمار في شعبان سنة ١٣٠٩ هـ قرأ على

(١) الشاهد رقم ٨ من شواهد قبور (هجرة الملاحة).

والده في الفروع، كما قرأ على والدي القاضي علي بن حسين الأكوع في (الهدي النبوي) لابن القَيِّم رحمه اللَّه، وفي (تيسير الوصول) للحافظ المحدث عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع رحمه اللَّه، وقرأ على القاضي العلامة شيخ الشيوخ يحيى بن محسن العَنسي في النحو وأصول الفقه. ثم هاجر إلى صنعاء للدراسة، فأخذ عن سيدنا لطف الحَيْمي في النحو والمعاني والبيان، وقرأ على سيدنا العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي كتاب (شمس الأخبار) كما درس عنده علمَ الفلك، وقرأ (شرح الأساس) في أصول الدين على العزي السِنَيْدار، وقرأ (الثلاثين مسألة) لابن حابس علي العزي مِدَاعس، وكذلك (الإرشاد إلى مرقاة الغواص في نظم خلاصة الرصاص للهادي بن إبراهيم الوزير، كما قرأ على العلامة حسن بن لطف السَّرحي حاشيةَ الخضري على (شرح ابن عقيل) لألفية ابن مالك في النحو، وكذلك الخَبِيْصي على متن الكافية لابن الحاجب في النحو أيضاً.

كذلك فقد قرأ على القاضي العلامة عبد الوهاب بن محمد الشماحي في الفقه، وانتفع به وله منه إجازة.

ثم تصدّر للتدريس بعد عودته إلى ذمار في (مسجد عمرو) فأخذ عنه كثيرٌ، منهم الأديب الشاعر القاضي محمد بن علي ذَعْفان، وعلي بن حسن بن عبد الوهاب الوريث، والحاج العلامة الفاضل يحيى بن أحمد البَعْداني، والقاضي العلامة أحمد بن إبراهيم العَيْزري، والشاعر الأديب عبد اللَّه بن يحيى الديلمي، وآخرون لا يتسع المجال لذكرهم كلهم، ومنهم جامع كتاب (تاريخ أعلام آل الأكوع) فقد قرأتُ عليه كثيراً في كتب النحو وأصول الفقه.

ولما عجز عن التدريس في مسجد عمرو كان يذهب إليه طلابُه إلى بيته للدراسة عنده، ولم ينقطع عن التدريس إلا قليلاً قُبَيْلَ وفاته بعامٍ أو عامين.

وقد كتب بخط يده لنفسه (شرح الأزهار) في مجلدين كبيرين وكتباً أخرى. استدعاه الحسن ابنُ الإمام يحيى حميد الدين حينما كان والياً على لواء إبّ ليوليه القضاء في إبّ فاعتذر، ولكنه كان يتولى فصلْ الخصومات،

وقسمة التركات بالتراضي مع عِفَّةٍ وقناعةٍ والتحري في الحق، ولم يكسب من دنيا الناس غير الثناء والذكر الحسن. توفي بذمار يوم السبت ١٠ محرم سنة ١٣٩٤ هـ، ورثاه تلميذُه عبدُ اللَّه بن يحيى الديلمي بقصيدة جيدة لم أتمكّن من الحصول عليها لنشرها هنا.

٢٠ـ أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن صالح الأكوع

كان عالماً محققاً في الفقه، له خط جيد.

تولى القضاء في ناحية (كُسْمَة) من نواحي (رَيْمَة) وفي (ذي السفال)، كتب بخط يده لنفسه، (البحر الزخار) للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى فأكمل كتابَة نصفِه في أربعة وأربعين يوماً، كما دوَّن ذلك في آخر الكتاب فقال: وكان نقل هذا الكتاب بقلمٍ واحدٍ على قَشْطَةٍ واحدة قدر أربعةٍ وأربعين يوماً، مع الاشتغال، وفصل القضاء سنة ١١٠٠ هـ.

كتب البحر الزخار بقلم واحد على قشطة واحدة

تم السفر المبارك [illegible]
[illegible]
من أعمال بلاد ريمة [illegible] والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
كتبه لنفسه عبده الفقير إلى الله أحمد بن محمد بن حسن بن علي
بن الأكوع [illegible] أصلح الله أحواله
[illegible]
وكان نقل هذا الكتاب بقلم واحد على قشطة واحدة قدر [illegible] يوماً مع الاشتغال وفصل القضاء [illegible]

قلت: وقد رأيتُ هذه النسخةَ من البحر عند الأخ/القاضي محسن بن عبد اللَّه بن محسن بن حسن بن محسن بن محمد بن أمير الدين بن أحمد الأكوع، وعدد صفحاتها ثلاثون ومئتا صفحة بالقطع الكبير. توفي بصنعاء في ذي الحجة سنة ١١٤١ هـ كما نقل من ضريحه(١).

(١) تحفة الإخوان.

٢١ـ أحمد بن محمد بن حسين الأكوع الذماري

ترجم له حَيْدرة في (مطلع الأقمار) فقال: الفقيه العلامة بدر الكمال، حافظ علوم الآل، ثم قال بعد أن ساق نسبه: عالمٌ جليل في الأصول والفروع، قرأ الفقهَ على والده وغيره، وقرأ في الأصول على القاضي العلاّمة محمد بن إبراهيم السُّحولي، وعلى القاضي العلامة علي بن صلاح الطبري بصَعدة، وعلى الفقيه العلاّمة شرف الدين حسن بن حَسن سَيْلان، وتاريخُ قراءته على هؤلاء الثلاثة في سنة ١٠٨٤ هـ، وفي سنة ١٠٨٩ هـ[١]، ووفاته في سنة . . . ؟[٢]. وذكر إبراهيم بن القاسم في طبقاته استطراداً في ترجمة الحسين بن أحمد زبارة، وعدَّه من مشايخه، وقال: إنه قرأ عليه (حاشية السَيِّد) وفي (الخَبِيْصي) و(قواعد الإعراب) وشرحها و(حاشية الزُرْقاني)، و(الشرحِ الصغير على التلخيص، و(بعض المناهل) كما ذكره المؤرّخ زبارة في (نشر العرف) ١/٥٢١ نقلاً عن كتاب (طبقات الزيدية الكبرى).

٢٢ـ أحمد[٣] بن محمد الأكوع الشهاري

القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن (محمد)[٤] بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك بن إبراهيم الأكوع، ترجم له تلميذُه إبراهيمُ بنُ القاسم في (طبقات الزيدية) فقال بعد أن: سرد نسبه على نحو ما ذكر: (الفقيه الفاضل صفي الدين، مولده سنة ١٠٣٢ هـ، وسمع على المؤيّد باللّه محمد بن القاسم من شفاء الأمير الحسين بقراءة ولده الحسين بن المؤيّد، وذلك في سنة ١٠٥٢ هـ. وسمع على الإمام المتوكّل على اللّه إسماعيل (شرحَ الأساس)، وكثيراً من (شرح التجريد) وبعض (شفاء الأوام)، وبعض

---

(١) في نشر العرف ٢/٢٧٩ قال: وتاريخ قراءته على هؤلاء الثلاثة في سنة ١٠٨٦ و١٠٨٩ هـ.

(٢) لم يعرف تاريخ وفاته.

(٣) وترجم له القاضي عبدالرحمن سُهَيل في (نبلاء صَعْدة)، وزبارة في (ملحق البدر الطالع) ٤٣، نشر العرب ١/٢٨٦.

(٤) لا يوجد محمد هذا في (مشجر آل الأكوع).

الفصول، وبعض الرحيق، وبعض أمالي أحمد بن عيسى، وسمع في الفرائض على عمه علي بن الحسين بن علي الأكوع، وبعض على صلاح المغربي، والمنهاج على القاضي أحمد بن يحيى بن محمد حَنَش، وهو يقابل في نسخة إبراهيم بن يحيى بن المهدي جَحَّاف، وقرأ في (الأزهار وشرحه على الفقيه محمد بن ناصر الغَشْمي، وقرأ في (الأزهار) على حسين بن صلاح، وقرأ في النحو (الأجرومية) على الفقيه مهدي المُهَلاّ، والنصف الأول من (الحاجبيَّة) على العلامة الحسين بن يحيى حَنَش، وأكثر (الخبيصي) على حسين بن محمد الحوشي، وقرأ عليه أيضاً في (المناهل الصافية) بعضها، والبعض الباقي على صلاح المَغْدفي، وقرأ أكثرَ (الخبيصي) على الفقيه صديق بن رسَّام، وبعضه على القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، وخاتمة شيوخه القاضي صفي الدين أحمد بن سعد (المَسْوَري) فله عليه سماعات كأمالي أبي طالب ومجموع الإمام زيد بن علي، و (مقاتل الطالبية)، وأكثر (نهج البلاغة) و (الأساس) و (شرحه الصغير)، و (أمالي عبد الجبار)، و (الكافل)، وأكثر (جواهر العِقدين)، و (الأحكام إلى الحجّ)، و (كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب)، و (الثمرات) للفقيه يوسف، و (البحر) و (أصول الأحكام) إلا يسيراً منه و (أمالي المؤيّد) و (سلسلة الإبريز)، و (التحفة) التي جمعها من (جلاء الأبصار)، و (شرح السَّيْلَقِيَّة) التي جمعها وألّفها، و (سيرة ابن هشام) وشرحها (الروض الأُنُف)، و (الكشاف) إلى الجاثية.

ثم أجازه إجازةً عامة فقال ما لفظه: وكان الولد الفقيه الأفضل، البر التقي، المخلص الصادق، النقي ربيب الإيمان، وصادق الإتقان، سليل الشيعة الأبرار، وحليف الصالحين الأخيار، شمس الدين، نَوَّرَ اللّه بأنوارِ اليقين بَصِيرتَه، وأصلح بأخلاق المتقين علانيتَه وسريرتَه، قد قرأ عليّ بلسانه وسمع مع قراءة غيره ما سمعته وقرأته على أولئك الأخيار، وتلقيتُه عنهم بطرقة في الأخبار والآثار، وغيرهما مما تحملوه، قدّس اللّهُ أرواحهم من علوم العِتْرة

الأطهار، وعلماء الأئمة الذين بلغتهم طرقهم من سائر الأمصار.

سألني الولدُ شمس الدين أن أجيزَ له في ذلك اقتداءً بتلك السنة، فاستخرت اللَّهَ وهو خيرُ مستخار، وأجزت له جميعَ ذلك طمعاً فيما عند اللَّه من الثواب، وشرطتُ عليه ما شرطه ممن سبق، وبَرِئتُ إليه مما بَرِأت إليه أئمةُ الهدى، وكان ذلك سنة ١٠٦٧ هـ. ثم قال إبراهيم بنُ القاسم: قلت: وله تلامذة كثر، منهم الحسن بن القاسم (ابن المؤيّد) وصنوه الحسين بن القاسم له منه إجازة عامة، وكذلك مؤلّف هذه الترجمة (إبراهيم بن القاسم)، له منه إجازة عامة كتبها بخط يده في سنة ١١١٢هـ، وغيرهم من أولاده وطلبة العلم.

ثم قال: قلت: واكتفينا بما ذكره شيخُه من الذِّكر الحسن، ولا شك فيما ذكر، فإنه كان من أهل الفضل والدين وأكبر الشيعة الأكرمين، مُعْتكفاً على الطاعات، مستمراً على الجمعة والجماعات ودرس القرآن، واعتكاف الثلاثة أشهر السَّرد الفاضلات، إماماً لمحراب شهارة المحمية في أكثر الأوقات، ولم يزل على ذلك حتى توفي في شعبان سنة ١١١٥ هـ رحمه اللَّه، وقبره جنب شيخه القاضي أحمد بن سعد الدين.

٢٣. أحمد بن محمدبن قاسم بن علي بن أحمد الأكوع

جاء ذكره في (مشجر أنساب آل الأكوع) وفيه هذا أحمد بن محمد بن قاسم يجمعنا نحن وبنو أحمد، وقاسم بعده يجمعنا نحن وعيال عبد اللَّه، ومن أولاد قاسم علي بن يوسف بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن قاسم، ويوسف[١] هذا هو مؤلّف (الحفيظ) في فروع الفقه.

---

(١) ستأتي ترجمة يوسف في آخر هذا الكتاب، وفيها أن كتابَ الحفيظ ليس له، وإنما هو لتلميذِه إبراهيم بن محمد بن سليمان البَّوسي وهو الصحيح، وإن كان الإمام الشوكاني قد نسبه إليه في (اتحاف الأكابر).

٢٤ـ أحمد[1] بن محمد بن القاسم بن محمد الأكوع المشهور بشعلة

ترجم له ابنُ أبي الرجال في (مطلع البدور) فتدرج في نسبه حتى ذكر ابن ذي حُوال بن يريم بن ذي مقار. ثم قال: وأحمد هذا المشهور بشُعْلة، وأبوه محمد بن القاسم كان من الفضلاء عُمِّر خمساً وثمانين سنة، وقبره بحُوث عند البِرْكَة المسمى (المَصْكَعَة) من جهة الشرق، وأبوه القاسم بن محمد، ومحمد هذا هو المعروف بالأكوع، وهو محمد بن إبراهيم والد القاسم، وهو الذي هاجر إلى شهارة.

وفي آل الأكوع شُعْلة آخر، وهو شُعلة بن محمد بن علي بن إبراهيم الأكوع رحمه الله من شيوخ الأئمة الكبار، وإليه أُشير في كثير من الكتب، وعدَّه السيد علم الدين يحيى بن القاسم في شيوخ الإمام أحمد بن الحسين. قال يحيى بن محمد بن حُمَيْد المِقْرَائي: وقبره في (المخابز) بحوث رحمه الله.

وترجم له إبراهيمُ بن القاسم في (طبقات الزيدية).

فقال: الشيخ العلامة، المَحَدث الحافظ، وساق نسبه على نحو ما هو موجود في (مطلع البدور) مع اختلاف في أسماء الجدود الأباعد زيادةً ونقصاناً هنا وهناك من بعد محمد بن يوسف بن محمد. وقال إبراهيم بن القاسم: قرأ في كتب الأئمة وشيعتهم على شيخه محيي الدين محمد بن أحمد بن الوليد العبشمي ما بين سماع وإجازة ومناولة، حقّقه محمد بن الهادي بن تاج الدين وغيره، وكان بعض سماعاته على شيخه المذكور سنة ٦١٤ هـ.

---

(١) ترجم له ابن أبي الرجال في (مطلع البدور)، وإبراهيم بن القاسم في (طبقات الزيدية الكبرى)، ويحيى بن الحسين في (طبقات الزيدية الصغرى) (المستطاب)، وأحمد بن سعد الدين المسوري في (إجازات الأئمة) ويحيى بن محمد بن حُمَيد في (نزهة الأنظار) وكذلك في (مشجر آل الأكوع).

قال الزريقي: ويروي جميع ذلك عن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حَمْزة مناولة مع مؤلّفات الإمام ومسموعاته ومستجازاته في كل فن. ثم قال: قلت: وله إجازة عامة من الفقيه أحمد بن أحمد، أو زيد بن أحمد الحاجي[1] القادم إلى حوث سنة ٦١٠ هـ. ومن جملة ما أجاز له (نهج البلاغة) و (الإفادة تاريخ الأئمة السادة)، و (سفينة الحاكم) وغيرها، وكذلك أجاز له السيد المرتضى بن سراهيك جميع مروياته وإجازاته ومَسْموعاته منها: (نهج البلاغة)، وكتاب (أنساب الطالبية) وقال: قلت: وأخذ عنه الإمام أحمد بن الحسين، والهادي بن المقتدر بن تاج الدين، وإبراهيم بن علي الأكوع، ومحمد بن أسعد بن عبد المنعم وغيرهم ممن نذكر إن شاء الله. ثم قال:

كان شعلةُ الأكوع شيخاً عالماً مُحَدِّثاً حافظاً من حفّاظ الشريعة، ومُسْنَد كتب الأئمة والشيعة وغيرها من كتب الحديث، وغير ذلك من كتب العلم الوسيعة، من شيوخ الأئمة الكبار، وإليه الإسناد في كثير من الكتب. وعدَّة يحيى بن القاسم في مشايخ الإمام أحمد بن الحسين، ثم قال: قلت: وقد مرَّ أن سماعَه عليه كان في سنة ستٍ أو خمسٍ وثلاثين وست مئة.

قال الإمام: أخبرنا الشيخُ العالمُ الأجلُ الزاهدُ شيخُ الرواة، أتقنُ الحافظ، بقيةُ الزهاد، ضياءُ الدين، عَلَمُ المحدثين أحمدُ بنُ محمد بن قاسم الأكوع الحُوالي الصنعاني طوَّلَ اللَّهُ مُدَّتَه» انتهى بلفظه.

وترجم له يحيى بن الحسين في (طبقات الزيدية الصغرى) (المستطاب) فقال الشيخ أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع الملقب شُعلة، قال في (النزهة): وهو من محدثي أهل البيت، وهو المروي عنهم في مسلسلات كتب حديث أصحابنا، والله أعلم.

توفي بحوث في عشر الأربعين وست مئة تقريباً، وقبره بموضع يسمى

---

(١) هكذا وردت الكلمة.

(المخابز) بمعجمتين بينهما ألف موحدة معروف في شمال (حوث).

٢٥. أحمد[1] بن يحيى بن حسن بن محسن بن أحمد الأكوع الذماري

ترجم له حمود بن محمد الدولة في كتابه (ذيل مطلع الأقمار بتراجم علماء ذمار) فقال: «القاضي العلّامة الهمام، صفي الإسلام، وبدره التام، حجة الأعلام، وبقية الفضلاء الكرام، مَنْ دَرَس العلوم ودَارس، ومهر في عُمقها ومارس، واقتنص من مغايص جواهرها ما أحب، وفاق معاصريه بعد الإفادة وأيّام الطلب، القاضي العلّامة الأروع أحمد بن يحيى الأكوع رحمه اللّه.

كان جليلَ القدر، واسعَ الصدر ذا مجدٍ أثيل، وفرعٍ طويل، طلب العلم وحقق، وأحرز الفوائد ودَقّق، وتحلى بسمات الفضائل، وتلا سيرة أهله الأماثل.

أخذ العِلمَ عن شيخه نادرة الزمان وجماله، وترجمان البيان وبدر كماله، القاضي علي بن محمد بن حسن الشِّجْنِي المتقدم نعتُه وصفته في علوم الاجتهاد وغريبه على التمام، وأصول وتفسير وحديث وأحكام. ومن مشايخه القاضي العلّامة بهجةُ المحافل، وزينة الأماثل، والبدر التّام الكامل، ضياء الإسلام، وبركة الأعلام، صالح بن محمد اليَعَرِي رحمه اللّه المشهور عِلْماً وعملاً وزهداً وفضلاً ونبلاً.

مولده سنة ١٣٤٩ هـ ووفاته في سنة ١٣٠٦ هـ.

قلت: ومن تلامذته نجلُه القاضي محمد بن أحمد الأكوع، ووالدي القاضي علي بن حسين الأكوع، وستأتي ترجمتهما، والعلامة زيد بن علي الدَّيْلمي.

---

(١) ترجم له زباره في كتابه (أئمة اليمن) القسم الأول ١٠٩، وفي (لامية نُبَلاء اليمن) ٩ وفي (نُزْهة النظر) ١٧٢.

٢٦ـ أحمد بن يحيى الأكوع

عالم محقق في الفقه.

جاء ذكره في (الدُرَّة المُضية) للجُرموزي في أخبار الإمام القاسم بن محمد بأنه كان من أعوانه ومناصريه، وشهد حروبَه ضدَّ الدولة العثمانية في السَّودة وظُلَيْمَة.

ولا نعلم عنه شيئاً غير هذا.

٢٧ـ إسماعيل بن الحسن بن المبارك الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع)، ولم يذكر حاله، ولا تاريخ ولادته ووفاته.

٢٨ـ إسماعيل بن عبدالله بن عزّ الدين الأكوع

جاء ذكره في (مشجر آل الأكوع) وفيه أنه شارك أخاه الحسين بن عبد اللّه في الأعمال التي ولّاه الإمامُ المتوكّل على اللّه إسماعيل بن القاسم عندَ ولده، وبلغ مبلغاً عظيماً، ثم تولى للإمام الناصر[١] محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم الذي تلقب في آخر أمره بالمهدي بعد أن سكن قرية (المواهب). وقال صاحب المشجر: وله أولادُ الآن أبقاه اللّه وإياهم بقاءَ الزمان، وسكونه الآن في (ذمار).

٢٩ـ إسماعيل بن علي بن عزّالدين بن علي الأكوع

ذكره صاحب (المشجر)، وقال خَلَّف ولدَيْن يقرأان في صنعاء وبنتاً.

---

(١) دعا هذا الإمامُ إلى نفسه من (المنصورة) في (الصُّلْو) من (الحُجَرية)، وتلقّب بالناصر، وتغلب على منافسيه، وكلهم من أعمامه وبني أعمامه، ثم انتقل إلى رَدَاع، وتلقب بالهادي وبنى مدينة (الخضراء)، ثم تركها، وانتقل إلى (جبل هرَّان)، وسكن فيه حتى بنى له قرية (المواهب) خارج مدينة (ذمار)، وتلقب بالمهدي، وعاش فيها حتى توفي سنة ١١٣٠ هـ.

٣٠ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن صالح الأكوع الثلائي

عالم محقق في الفقه حافظ للقرآن عن ظهر قلب خطيب جامع ثلأ تعمر مئة سنة وزيادة كما جاء في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ.



٣١ـ جعفر بن أحمد بن إبراهيم الأكوع

كان من الأبرار الفضلاء العلماء، هاجر إلى (هِجْرَة قَطَابر) من ناحية (جُمَاعة) من أعمال (صَعْدَة) حيثُ كان يوجد بها الأميران بدرُ الدين محمدُ بنُ أحمد بن يحيى وأخوه شمس الدين يحيى بن أحمد.

وقد توفي بقُطَابِر في تاريخ غير معروف، وخلَّف من الأولاد أحمد وعلي وحسين.

«حرف الحاء»

٣٢. الحسن بن إسماعيل بن الحسن بن المبارك الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع) من دون وصف ولا تعريف ولا ذكر لأخباره.

٣٣. حسن بن حسن بن حسن بن محمد الأكوع

القاضي العلامة الشرفي أخذ عن والده مُفتي صنعاء الآتية ترجمته بعد هذا، وقد تولى القضاء في بلاد الرُّوس، ثم في (بني بُهْلول) من أعمال صنعاء، ثم في (الحَيْمَة). مولده في ٢٧ جمادي الأولى سنة ١٢٨١ هـ ووفاته بخَمِر سنة ١٣٢٢ هـ[1].

٣٤. حسن[2] بن حسن الأكوع الصنعاني

القاضي العلامة الحسن بن الحسن بن محمد بن عبد اللَّه بن الحسن بن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عزّ الدين الأكوع، شيخ الإسلام، مُفتي صنعاء.

---

(١) نزهة النظر ٢١٦ استطراداً في ترجمة والده ٢١٦.

(٢) ترجم له محسن بن أحمد بن إسماعيل الحرازي في (روض الرياحين) والجرافي في (تحفة الإخوان) ٢٥، وزباره أيضاً في (نَيْل الحُسْنَيَين بأنساب من باليمن من بيوت عِتْرة الحَسَنَيْن) ٢١١، و(نزهة النظر) ٢١٤.

كان عالماً محققاً في علوم كثيرة، لا سيما علوم السنّة؛ فقد كان مبرزاً فيها، وعاملاً بها، تاركاً للتقليد بعد أن ملك ناصيةَ الاجتهاد بحذق علومه حتى بَرَّز فيها.

ترجم له المؤرّخ محمد بن محمد زبارة في (نزهة النظر)[1].

فقال: مولده ثالث ذي القعدة سنة ١٢٣٨ هـ هكذا وجد بخط ولده محمد بن حسن، وقيل: إن مولدَه سنة ١٢٣٤ هـ، وأخذ عن القاضي صالح بن رزق الشوكاني في (البَحْرَق والفاكهي وشرح الأزهار)، وعن خاله القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني أخذ الفاكهي، و(قواعد الإعراب)، و(حاشية السيد)، وفي (مغني اللبيب) في علم النحو، و(الكافل والغاية) في أصول الفقه، و(الشرح الصغير) في المعاني والبيان، و(رسالة الهروي) في الوضع، وأوائل (القاموس) وآخره في اللُّغة، وأوائل (شمس العلوم) وآخرها، وأوائل (المحلى) وآخره، في اللغة، وفي غريب الحديث أوائل (النهاية) وأوائل مختصرها، وفي الصرف (المناهل الصافية)، وفي مصطلح الأثر (تنقيح الأنظار) وفي (الكشاف)، و(أنوار التنزيل) للبيضاوي، وفي أول أربعة أجزاء وفي آخرها من (تفسير الرَّازي)، و(الفرائض) للناظري، و(صحيح البخاري)، و(صحيح مسلم)، وأعرض عليه (سنن النسائي)، وقرأ عليه في (مستدرك الحاكم)، و(سنن التِّرمذي)، و(سنن ابن ماجه)، وفي (تيسير الوصول إلى جامع الأصول)، و(الترغيب والترهيب) للمنذري، وفي (العواصم والقواصم) ومختصره (الروض الباسم)، وفي (الجامع الكبير) و(الجامع الصغير) للسيوطي مع (شرح المناوي للجامع الصغير) وأوائل وأواخر كل جزء من (الفتح القدير)، وأوائل وأواخر (شرح مسلم) للنواوي، وفي (البدر التمام شرح بلوغ المرام) للمغربي وفي (ضوء النهار) للسيد

---

(١) نقلاً عن أصل المطبوع، وهي ترجمة مطولة، بينما المنشور في المطبوع مختصرة، وقد نقلتها من خط المؤلّف زباره رحمه اللّه. (الله أعلم متى سيخرج هذا الأصل!)

(١) كشف الريبة والمرهم الشافي رسالتان طبعهما الدكتور حسين العمري.

الحسن الجلال، وفي (البحر الزخار) للإمام المهدي أحمد بن يحيى، وفي (بيان ابن مظفر)، وفي (أصول الأحكام)، وفي (التجريد) للمؤيّد باللّه، وفي (قواعد الأحكام) لابن عبد السلام، وفي (الهدي النبوي) لابن القَيِّم، وفي (العلم الشامخ) للمقبلي، وفي (المنار حاشيته على البحر الزخار)، وفي (سنن البَيْهقي)، وفي (شرح الوجيز) لابن حجر، وفي (الإصابة في تمييز الصحابة)، وفي (تذكرة الشيخ داود) في الطب، وبعض (المعتمد)، وفي (تفسير الحاكم)، وفي (الجمع بين الصحيحين)، وفي (المحلى) لابن حزم، وقرأ عليه من مؤلّفات شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (نيل الأوطار)، و(الدراري المضيئة شرح الدرر البهية)، و(إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول)، و(الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة)، و(وبل الغمام على شفا الأوام)، وفي (السيل الجَرَّار المتدفق على الأزهار)، وفي (الفتح الربَّاني في فتاوى الشَّوكاني)، و(تحفة الذَّاكرين بشرح عِدَّة الحصن الحصين)، وفي (قطر الولي على أحاديث الولي)؛ وفي (نثر الجوهر على أحاديث أبي ذر)، وفي (طيب النشر في فضائل سورة العصر)، و(إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر).

وأجازه في جميع ما آشتمل عليه (إتحافُ الأكابر)، وفي جميع ما أجاز له شيخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزَّبيدي، وأخذ عنه شيخُه المذكور في مصنّفه (السموط الذهبية مختصر الدُرَر البَهيَّة)[١] وفي (شرح آيات الأحكام) وفي (المرهم الشافي للداء الخافي)[١]، وفي (كشفِ الرِّيبة في الزَّجرِ عن الغِيْبة)[١]، وفي (رسائل وأبحاث) لشيخه المذكور.

وأخذ المترجمُ له أيضاً عن القاضي العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد سنن أبي داود، وتخريج عبد العظيم المُنذري، و(نُخْبَة الفِكر في

---

(١) هي مختصر (الدراري المضية شرح الدرر البهية)، وليست مختصراً للدرر. وقد تم طبعه بتحقيق الأستاذ إبراهيم باجس عبد المجيد في مطبعة الرسالة سنة ١٤١٠ هـ.

مصطلح أهل الأثر)، و(رسالة الوضع) للسمرقندي، و(شمائل التِّرمذي)، وفي (المطول وحواشيه)، و(شرح العَضُد على مختصر المنتهى) لابنِ الحاجب، وفي (سيرة ابن هشـام)، وفي (البخاري)، و(الكشَّاف)، و(إيثار الحَقّ على الخَلق)، وفي (شرح القلائد)، و(شرح الأزهار)، وفي (الفرائض)، وفي (الحكم العطائية) لابن عـطاء اللَّه، وفي (الخَبِيْصي)، وفي (التَّنْوير) للرافعي، وفي (فتح الوهاب)، و(طبقات السُّبكي)، وفي (تفسير أبي السعود)، وفي (جامع البيان)، وفي مؤلّف شيخه المذكور (مختصر الأساس) في أصول الدين. وأجاز للمترجم له إجازة عامة.

وأسمع على شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني في تفسيره (فتح القدير)، وفي (تُحفة الذَّاكرين شرح عِدَّةِ الحصن الحصين)، وفي (سنن أبي داود)، و(سـنن التِّرمذي)، وعُمُرَ المُتَرْجَمِ له حين السَّماع له نحو ثلاث عشرة سنة.

وأخذ عن السيد العلامة الحسين بن أحمد الظُّفري الصنعاني (تحفة الذاكرين)، وفي (الشـرح الصغير) لسعد الدين، و(سبل السلام شرح بلوغ المرام)، وفي (صحيح البخاري)، و(سنن التِّرمذي)، وفي (السَّيل الجرّار)، وأجازه في جميع ما أخذه عنه.

وأخذ عن القاضي العلامة الحسين بن أحمد الحرازي في (سنن الترمذي)، وفي (سنن النسائي)، وفي (صحيح البخاري)، وفي (صحيح مسلم)، وأجاز له في جميع ذلك، وأخذ عن السيد العلامة عبد الكريم بن عبد اللَّه أبو طالب في (شرح الأزهار)، وفي (شرح الخبيصي على الكافية)، و(الفرائض) للناظري، و(شفاء الأمير) الحسين بن محمد، وأخذ عن القاضي العلامة محمد بن علي العَمْراني الصنعاني جميع (موطأ) الإمام مالك، و(معجم الطَبَراني الصغير)، و(أوائل سُنن أبي داود)، و(أوائل سنن ابن ماجه)، وأوائل (مسند أبي حنيفة)، وأوائل (مسند الدَّارمي)، وأوائل (مسند محمد بن الحسن)، وأوائل (مسند أبي الحسن الشيباني)، وأوائل (مسند

(١) إن كان المراد محمد علي العمراني فإنه توفي سنة ١٢٦٤هـ وإن كان غيره فلم أدر من هو المقصود. (المحشي)

الإمام أحمد بن حَنْبل)، وأوائل (مسند الإمام الشافعي) والأحاديث المسلسلة بالأولوية، والمسلسل بالمحبة، والمسلسل بالفقهاء، والمسلسل بالمصافحة. وأجازه شيخُه المذكور بتاريخ ربيع الأول سنة ١٢٧٦هـ[١] إجازةً من لفظها: وبعد فقد نبغ في عين عصرنا هذا الولدُ العلّامة الفهّامة، حامل راية الفخر ولواء الصرامة، الجامع من أشتات الفضائل بأسباب الوصل ما بلغ به مرامه، البطين من علم الوراثة بتحقيق علم الشريعة، الضنين بما وقع عليه من كنزها، فلن يفلت عنه ولا يضيعه، الأعلم الأروع، شرف الدين: الحسن بن الحسن بن أحمد الأكوع؛ فقد تضلّع من علم النقل في الفقه والحديث، فلم يشذ عنه مطلب، وله في علم المعقول يدٌ قوية تَحلّى في الخُلُق باللُّب والرَّصانة، وتجلى في الدين بصورة المتانة.

وقد أَجزتُه فيما صحّ لي من رواية، بطرقها المعروفة من قراءة وسماع وإجازة. إلخ . . .

وأخذ المترجم له عن القاضي محمد بن محمد الحَرَازي في (صحيح البخاري) وفي (صحيح مسلم) وفي (سنن التِّرمذي) وفي (فتح القدير) وفي النواوي.

وممن أخذ عن المُتَرجَمِ له شيخُه السيد العلّامة عبدُ الكريم بنُ عبد الله أبو طالب رحمه اللّٰه جميع (صحيح مسلم)، ومعظم (صحيح البخاري) وفي (الشرح الصغير) لسعد الدين، و (نخبة الفِكَر)، واستجاز من المترجم له فأجازه إجازةً من لفظها: «أحمدُ من انطقَ بذِكرِه اللِّسان تسبيحاً وتهليلاً، فضل الإنسانَ على كثيرٍ من خلقِه تفضيلاً، بَرأَ العالمين، وعمَّهم بإكرامه، وخص منهم العالمين بمعرفة أحكامه، فله الفضلُ والمِنَّة الذي أفاض على أنوار قلوبنا من أنوار معارف العلم ما أزاح عنَّا من ظلمات الجهالات كل دِجنَّة، وحمى الشريعة بحُمَاةٍ، صفَّدوا بسلاسِلِ أسانيدِهم الصَّادقة أعناقَ الكذَّابين، وكفاها بكُفَاةٍ كَفُّوا عنها أكفَّ غيرِ المتأهلين من المتنابين المرتابين،

فغدا مُعينُها الصافي غير مُقذّر بالأقذار، ولا مكدر بالأكدار، والصلاة والسلام على القائل: (يحمل هذا العلم من كل خلف عُدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين)[1] محمد المصطفى، المنوط برسالته وضع قوانين الشرع والإسلام، المنور أشعة أقواله صدور الانام، الموصول بإشارته إلى مضمرات الاحكام، المعطر من روض فيه روضة الأحكام، المخصوص بالشفاعة العُظمى في يوم يقول فيه كل رسول: نفسي نفسي، ويقول: أنا لها أنا لها القائل: (بعثتُ إلى الأحمر والأسود)، أكرم بها مقالة ما قالها من قبله أحدٌ ولا نالها، وعلى اله القاصمين، لإعلاء الدين، ظهور الجبابرة بالأسنة والسيوف، افتقر إفادة المعاني إلى الأوضاع وبناء الكلام إلى الحروف، المطهرين من جميع الأدناس والأرجاس، الحافظين لمعالم الدين من الاندراس والانطماس، إلى اخر الإجازة وتاريخها ٢٢ جمادي الاخرة سنة ١٢٨٨ هـ.

وقال القاضي محسنُ بنُ أحمد بن إسماعيل الحرازي في تاريخه (رَوْض الرّياحين): إن صاحب الترجمة نشأ لدن خاله القاضي أحمد بن محمد الشّوكاني، وعنه أخذ العلم وتخلق بأخلاقه، واكتسى بحلّية اذابه، وهو من ال الأكوع الكُتّاب مع ال القاسم، والمتعلقين بالخدمة للدولة.

وإنها لما كانت وفاةُ شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن علي الشوكاني في شهر جمادي الأخرة سنة ١٢٨١ هـ بالروضة، كان دخولُ صاحب الترجمة في يوم عشرين من جمادي الأخرة من السنة المذكورة إلى صنعاء فنُصب للقضاء العام، ولقّب بشيخ الإسلام، واستمد من الإمام الولاية للحكام بفصل الخصام، وجمع حُكّام الشريعة، وأرشدهم إلى الأفعال الحسنة.

وبعد وصول الأتراك إلى صنعاء كان نصب المترجم[2] له للفتوى،

---

(١) لهذا الحديث الشريف تتمة وهي (وتأويل الجاهلين).

(٢) أمدني الصديق الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو المدير العام لمركز الأبحاث للتاريخ ـ

واستمر على ذلك حتى كانت وفاته بالرَّوضة في سلخ ذي الحِجَّة سنة ١٣٠٧ هـ.

كما ذكره المؤرِّخ زبارة في كتابه (نَيل الحُسْنَيَيْن بأنساب من باليمن من بيوت الحَسَنَيْن) استطراداً في ذكر بيت الأكوع، وذكر أنسابهم، فقال: ومن مفاخر آل الأكوع في هذا القرن الرابع عشر للهجرة بصنعاء مفتي صنعاء القاضي الحسن بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي(١) بن عبد الله المتوفي بروضة صنعاء في سلخ ذي الحجة سنة ١٣٠٧ هـ عن تسع وستين سنة.

في سلخ ذي الحجة الشهر الحرام لعام ... السبع لبّى دعا القهّار بالأجل
الأكوع الحسن الحَبر الكبير ومفتي ... مَن بصنعاء من الأفراد والجمل
عن تسعة بعد ستين لمولده ... قضى بروضة صنعاء نزهة المُقل

٣٥. حسن بن حسين بن عبد الله الأكوع

عالم محقق في الفقه.

ورد ذكره في حامية متن الأزهار المخطوط.

= والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول وثيقة تعيين منشور في جريدة (تقويم وقائع) أول جريدة رسمية في الدولة العثمانية، وتتضمن ما يلي: صدرت الإرادة السامية بتعيين كل من: صاحب المودّة حسن الأكوع أفندي على النيابة الشرعية للواء صنعاء، وصاحب المودّة علي بن حسين الحرازي أفندي على النيابة الشرعية لجبل حراز، وصاحب المودّة محمد العمْراني أفندي على النيابة الشرعية في (عمْران)، وصاحب المودّة حسين العَشْم أفندي على النيابة في (آنس)، وصاحب المودّة علي بن حسين المغربي أفندي على النيابة الشرعية في (ذمار)، وصاحب المودّة محمد بن يحيى الشُوكاني أفندي على النيابة الشرعية في (يريْم)، وصاحب المودّة علي محمد الحرازي أفندي على النيابة الشرعية في (كوكبان).

وذلك بناء على إعادة تنظيم الألوية من جديد في ولاية اليمن.

تقويم الوقائع السنة ١٢٨٩ هـ رقم ١٥٣٤.

١٦ رمضان سنة ١٢٨٩ هـ صحيفة ٢ عمود رقم ١.

(١) غلَط زباره في نسبه، فذكر بعد علي الحسين بن المبارك بن إبراهيم الأكوع، والصحيح علي بن عبد الله بن عز الدين كما جاء في صدر ترجمته.

٣٦. حسن بن عبدالله الأكوع

القاضي العلامة.

ذكره القاضي محمد بن محمد بن عبد الجبار السماوي في عِداد شيوخ القاضي محمد بن أحمد بن علي السَّماوي، حينما ترجم له في كتابه (السمط الحاوي الجامع لتراجم علماء بني السماوي).

٣٧. حسن بن علي بن أحمد بن عزّ الدين الأكوع

لم أجد له في ما بين يدي من المراجع ترجمة، ولا ذكراً لتاريخ ولادته أو وفاته.

٣٨. الحسن[١] بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

ترجم[٢] له ابن أبي الرجال في (مطلع البدور) فقال: القاضي العلامة العارف، بدر المعارف، وسحاب العوارف الحسن بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع رضي الله عنه، هو بدر أوانه، ووحيد زمانه أحد حسنات الأيام، وأكثر مفاخر الشيعة الكرام، حوى من المكارم ما لا يحويه أبناء جنسه من الورع الشحيح، والتشيّع الصحيح، والعزم المصعد، والشأو في الكرم المبعد، هو أحد أجواد الزمان، وكرماء الأوان، لا يختلف في ذلك اثنان، ومع ذلك يتلطف بالسائلين كأنه يسألهم ما أعطاهم، ولطالما سمعتُه يقول لمن يعطيه: خذ مني فأنا أحق بما عندي منك. وكان من الشجاعة

---

(١) وجدت تعليقاً في هامش ترجمته في (مطلع البدور) في نسخة الإمام يحيى حميد الدين الموجودة في خزانته بالجامع الكبير بصنعاء، ونصّه: هو جد بيت القاضي في هجرة (الملاحة) بلاد (مرهبة)، ومنهم بيت علي بن حسين بن هادي القاضي، قلت: والحسن بن علي هو الذي بنى الجامع الأعلى في (هجرة الملاحة) كما هو مزبور في جدار الجامع نفسه من الداخل، وقد تم بناؤه في شهر رجب سنة ١٠٤٨ هـ.

(٢) وذكره صاحب (بغية المُريد) استطراداً في ترجمة أحمد بن الإمام القاسم بن محمد أمير (صعدة) وترجم له زباره في (ملحق البدر الطالع) ٧٣، ٧٤.

بمحل لا يلحق، وحسبه ما قال رئيس الشعراء إمام المرابطين يحيى بن صلاح الثلائي فإنه قال: الحسن بن علي أشجع من يوجد، وسمعت من والدي رحمه اللّٰه مثل هذا أو قريباً منه، وكان يطرب للحرب طرباً ويفعل فعل من لا يهاب الموت، حتى إنه في حرب المقعد غلق عليه الدار لكثرة العدو فوثب من الطاق، ودخل في القوم، فأصابته رصاصة.

وله من هذا عجائب وغرائب، وله أخلاق أرق من النسيم، وأورق من التسنيم، بسّام في وجه كل أحد، ملاطفاً مزّاحاً بالمزح الشرعي إلْفُ مألوف، وكان الصبيان إذا رأوه تهافتوا عليه فيكون عنده منهم، ومن المساكين خلائق، ويرمي لهم بالنقد كالحجارة وكان مسعوداً، ذكر لي ابن أخيه الرئيس الفاضل علي بن عزّ الدين رضي اللّٰه عنه، وهو من أعيان هذا البيت الكريم أنه قال له: لم يَخل من كفي النقد مذ خرجنا من صَعدة لجهاد الأروام[1]. قال له هذا وهو متعطل من الولاية، وإلا فإنه في الغالب متولى دائماً لكنها ولاية شبيهة بالاستقلال لحسن ظن الأئمة فيه ولوجه الخِبْرَة. وبآخرة من الأيام قلّ في يده النقد، فوصل إلى سوحه ضَيْفٌ كريم فلم يجد سبيلاً لِقَراه، وهو لا يألف فبكى وتوجّع، ثم أخذته سِنَةٌ فاستيقظ وعنده خمسة وعشرون قرشاً[2]، فاستأذن فيها الإمام المتوكّل على اللّٰه (إسماعيل)، وبلغني عن الثقة أنه استمر له مثل هذه عند مهماته.

وكان كثيرَ الولوع بقُل هو اللّٰه أحد (سورة الصمد) أعاد اللّٰه من بركاتها. وبالجملة فليس عندي عبارة تفي بحقه.

وله في الفقه والفرائض معرفةٌ ومعهـا العمل، وإلاّ فإن اشتهارَه بالعمل

---

(١) الأروام تصحيف: الروم، وقد شاع هذا الاستعمال عند الأئمة وأشياعهم منذ المئة العاشرة للهجرة حينما امتد نفوذُ الدولة العثمانية إلى اليمن.

(٢) أبقينا العبارة على علاتها، وسقنا الكلام كما رواه ابن أبي الرجال، مع أننا لا نتفق وهذا الرأي، ولربما أنه نسي هذا المقدار من المال، ثم ذكره.

أكثر. وكان القاضي يحيى بن أحمد المخلافي يقول عنه: على أنه من الكمال بمحل يعترف بفضله، ومما شاع عن بعض الفضلاء أنه قال: لو صَلَح أحدٌ للإمامة من الفقهاء صلح لها الحسن بن علي.

وجاء في مُشَجَّر آل الأكوع ما لفظه:

«وهو الذي ملأ صِيتُه الآفاق، وبرع في شريف الخصال وفاق، وله الحظ الأوفر، والجهاد الأشهر، والصدقات العظيمة سراً وجهراً، يريد بها وجه اللّه لا ذِكراً ولا فخراً. وله أولاد بنون وبنات وحفدة، كثير، وقيل: كان الذكور أكثَرَ من عشرين ولداً وعشر بنات.

مولده سنة ٩٦٠ هـ وتوفي بشهارة ليلةَ الجُمُعة ثاني ربيع الآخر سنة ١٠٢٤ هـ، ودفن بقبة الأمير ذي الشَرَفَيْن، وعليه ضريح كبير ساق المترجمُ له نَسَبَه فيه إلى ذي حوال الأكبر، ثم إلى آدم.

وقد رثاه العلامةُ عبدُ اللّه بن المهدي بن إبراهيم[1] صاحب الظَهْرَيْن بقوله:

كفى حَزَناً أنَّا إلى غايةٍ نجري — وتغتالها أيدي المنون ولا ندري
وكم فجعتنا بالفراق قوارعٌ — وذا الأمل الممدود وسَّع في العُمر
وما هذه الآمالُ إلا تِعَلَّةٌ — وما هي إلَّا كالخيال الذي يَسْري
وهل هذه الأيامُ إلا مسافةٌ — تقضي، وفي استكمالها أجلُ السَّفْر
ذُهِلْنا، ولم نَنْهض لطاعةِ ربنا — كأنَّا على أمنٍ من الموت والذُّعر
فيا ربُّ هَبْنا تَوبةً واستقامةً — وحقِّق رجانا فيك يا مالكَ الأمر
لقد خاب من ظَنَّ الزَّمانَ مسالماً — ولم يتَّعِظ بالموت أو نائب الدهر
أما في الخطوب الفاجئات مُذَكِّر — لمن كان ذا عقلٍ صحيحٍ وذا فكر؟
لعمري لقد وافت إلينا رسالةٌ — عِشاءً فجاءتنا بقاصمةِ الظهر
بموت فتىً ثبتِ الجنان سميدعٍ — تَقِيٍّ نَقِيٍّ ماجدٍ علم مدري



وصولٌ لأرحامٍ وصحبٍ وجيرةٍ عطوفٌ رحيمُ القلب منشرحُ الصدر
وقور أخا سمتٍ وَهْدي وطاعة نفـور عن الفحشـاء والكبـر
جوادٌ بعيدُ الصِّيت تفشى ذيوعه فيستقبل العافين بالرحب والنَّشر
أخـا ثقـةٍ حلو الشمـائـل آنق تَحَلَّى صغيراً بالشهـامة والستـر
سليل كرامٍ من كرامٍ تناهضوا لنصرة دين اللّه في السِّر والجَهْر
لقد عاش محمودَ الطريقة سيِّداً ومات، وأبقى بعدَه أطيبَ الذِّكر
وفي الليلة الغرَّاء كانت وفـاته فمات شهيداً لم يخف فتنة القبر
فقل عن سَرِيٍّ شَمَّري مجاهد حميدِ المساعي طيبِ الفرعِ والنجري
فلله قـوم من علي بن صـالـح مضى غير هيَّاب ولا خامل غَمْر
بني الأكوع الصيد الميامين إخوتي تعـزوا تفوزوا بـالثنـاء وبـالأجـر

٣٩ـ الحسن بن علي بن عزّ الدين بن علي الأكوع

عالم محقق في الفقه كان من أتباع الأئمة وأعوانهم، وشارك في القتال في صفوفهم.

كان له أولاد وبنات سكنوا الروضة (روضة أحمد بن حاتم اليامي) وقد سكن بذي جبلة، ومات بها سنة ١١١٥ هـ.

٤٠ـ الحسن بن محمد بن إبراهيم الأكوع

ترجم له صاحب (مشجر آل الأكوع) فقال: صاحب علم ومعرفة بالنجوم والحساب طائلة.

مات ولم يعقب، وترجم له ابن أبي الرجال بمثل هذا.

٤١ـ حسن بن محمد بن أحمد بن قاسم بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن صالح الأكوع الشهاري.

عالم مبرز في الفقه والفرائض، له مشاركة قوية في غير ذلك حافظ للقرآن الكريم.

درس في السُّودة فأخذ عن القاضي عبد الرحمن الخِياري وغيره، وقد كلف بالذهاب إلى (وَشْحَة) وإلى (كُشَر) للتدريس فيهما، ثم عاد إلى (شهارة) فانقطع للتدريس، وانتفع به كثير من علماء (شهارة) والوافدين إليها.

مولده في ١٣ شعبان سنة ١٣٠٩ هـ، ووفاته بشهارة ليلة السبت ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ[١]

٤٢. حسن[٢] بن محمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عز الدين الأكوع.

كان رجلاً فاضلاً كريماً يحب الخير. توفي في شعبان سنة ١٢٥١ هـ كما جاء في (مشجر آل الأكوع).

قلت: ولعله الذي ذكره المؤرخ جحاف في (درر نحور الحور العين) بأنه كان عاملاً للمتوكّل أحمد بن المنصور علي على (صُهْبان)، وأن الوزير حسن بن علي العلفي سجن عامل (صهبان) لدَيْنٍ كان عليه لبيت المال فما كان من المهدي عبد الله إلاّ أن أمر باالقبض على الوزير حسن بن علي ومصادرته بسبعة آلاف قرش.

٤٣. حسن بن مُحمد بن عز الدين الأكوع

كان رجلاً عارفاً لبيباً عالماً، وخاصة في الفقه والفرائض، حاز خصالاً جمَّة، وهو صغير السن.

توفي رحمه الله بعد رجوعه هو ووالده من الحج والزيارة في تاريخ غير معروف، ولم يُعقب إلا بنتاً، كما في (مشجر آل الأكوع).

---

(١) جمعت هذه المعلومات من نجله الأخ العالم يحيى بن حسن حينما كنت في بيته في (شهارة) يوم الخميس ٢١ شعبان سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٦/٢ م. وقد استُشْهِد يحيى في شهارة يوم الجمعة ٢٦ ربيع الأول سنة ١٤٠٧ ١٩٨٦/١١/٢٨ وذلك أثناء محاولته لاقناع رجل استعصى على الدولة فأطلق رصاص رشاشه على يحيى بن حسن رحمه الله.

(٢) هو والد مفتي صنعاء حسن بن حسن الأكوع المتقدم ذكره.

٤٤ـ الحسين بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل[١] الأكوع

القاضي العلامة المقرىء، أحد علماء السنة في (ذمار) ترجم له نجله القاضي علي[٢] بن حسين في بحثٍ كتبه عن تاريخ (هجرة الذاري) أنقله كما هو، إلّا أنني أضفت من عندي زياداتٍ يسيرةً جعلتها بين قوسين للإيضاح فقال: كان عمدةَ طلبة العلم بالمدرسة الشَّمسية في جميع فنون العلم ليلاً ونهاراً، ولسماع القرآن العظيم. فإنه جّود قراءته على مشايخ عصره، منهم الفقيه العلامة محسن بن عبد العزيز أحد مشايخ السَّبع رحمه اللّه، ومنهم الفقيه العلامة شيخ السَّبع قراءات محمد بن قاسم سلامة، أسمع عنده في المُصحف حتى ختمه، ثم قرأه من أوله إلى خاتمته غَيْباً متقناً قراءة نافع (بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٦٩ هـ)[٣] رحمه الله تعالى. وما زال تالياً له ليلاً ونهاراً. ووِرْدُهُ في اللَّيلة واليوم عشرةُ أجزاء لا تنقص.

وكان حسنَ الصوت لا يَمَلُّ سامعُه، بل ترقّ وتخشع له القلوب، كثير البكى[٤] عند تلاوته، وهكذا دَيْدَنَه حتى توفاه اللّه.

وقد أخذ على الشيوخ، فقرأ على السيد العلامة الحسن بن عبد الوهاب (الديلمي) في النحو وجميع علوم الآلة من صرف ونحو وأصولين (أصول

---

(١) تقدم بقية نسبه في ترجمة والده احمد بن عبد اللّه الأكوع.

(٢) هو والدي رحمه اللّه ورحم أباه وأسلافه. وستأتي ترجمته إن شاء اللّه.

(٣) ما بين القوسين زيادة من عندي للإيضاح.

(٤) سمعتُ الحاجَ العلامة الأديب الشاعرَ علي بن احمد بن علي بن مُثَنّى الحَجْري المتوفى بالذاري سنة ١٣٩٩ هـ رحمه اللّه يروي بالسماع عن رجل نسيت اسمَه: أن رجلاً كان جالساً في المسجد الأعلى بالذاري بجوار الجَدّ: حسين بن أحمد الأكوع، فسمعه يجهشُ بالبكى أثناء الصلاة، فظن الرجلُ أنَّ سببَ بكائه خُلُوّ يده من المال، واحتياج أهله لما يَسُدُّ فاقَتهم، فخرج على الفور فحمل شيئاً من الذُرة، أو من البُرّ، أو منهما معاً، وذهب بما حمله إلى بيت الجَدّ حسين، ولقيه عند الباب وقال له: لقد سمعتك تبكي فأحضرت لك ما تراه، ووضعه بين يديه، فنهره، وقال له: ومَن أخبرك أنني محتاجٌ لهذا؟ فعُدْ بما جئت به، وإياك أن تفعل ذلك مرةً أخرى.

الفقه وأصول الدين) ومعاني وبيان، وقرأ في النحو على القاضي علي بن محمد (الشَّجْنِي)، وعلى والده العلامة عز الإسلام محمد بن حسن بن علي بن أحمد بن ناصر السماوي الشَّجْنِي رحمهما اللّه، وقرأ في الفروع على شيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ عبد اللّه بن سعيد بن حسن العنسي رحمه اللّه، ثم على السيد العلامة أحمد بن علي بن نجم الدّين في الفروع، وقرأ أيضاً على القاضي العلامة المجتهد عزّ الإسلام محمد بن يحيى السماوي في علم الفروع وعلم الحديث، ثم قرأ على القاضي العلامة عزّ الإسلام محمد بن يحيى بن سعيد (العنسي) في الفروع، قراءة تحقيق وتدقيق عقب صلاة العشاء، وقد أجازه في مقروءاته.

ثم لازم التدريس لكل طالب في (المدرسة الشمسية) يَقْصُدُه، فكان معتمدَ طلبة العلم هنالك. وبينما هو على هذا الحال إذ جاءته دعوةٌ من القاضي العلامة عز الإسـلام محمد بن علي عبد الرزَّاق لتدريس العلم في محلهم (حَرْف القضاة) المعروف في (مغرب عنس)، فلبَّى الدعوةَ، وبقي هنالك سنَتَيْن، ثم عاد.

وفي سنة إحدى أو اثنتين وستين واثنتي عشرة مئة للهجرة تولى الخطابَة في الجامع الكبير بذمار، ثم صار إماماً في جامع النُّور المسمّى مسجد الأمير سُنْبل بن عبد اللّه المعروف في الشمال الغربي من حي (الجراجيش) أحد أحياء مدينة (ذمار) القديمة بكَيْلَةٍ[١] مقررة من ناظر الأوقاف صِراباً وقِياضاً[٢] كما هي العادة لأهل الوظيفة، وكان له قرية (قُباتِل) من مخلاف (مَنْقَذَة)، وجميع واجباتها بِرَأْيٍ[٣] شريف إمامي وزكاة (عَبِيدة الصَّيَّاد).

ولما ملك اليمنَ أمراءُ الدولةِ العثمانية في سنة تسع وثمانين ومئتين

---

(١) الكَيْلَة: مقدار من الحب غير محدد يصرف كأجرٍ شهري أو موسمي أو سنوي من بُرّ، أو شعير أو ذرة، مقابل القيام بالتدريس أو إمامة المسجد أو القيام بخدمته.

(٢) الصراب هو المحصول الرئيسي من الثمار، ويُحصد في أيلول، والقِياض هو محصول الشتاء.

(٣) الرأي: المرسوم الإمامي.

وألف للهجرة استغنى عنها بحاصل غِلّة ما وقفه الحسينُ بن عبد اللّه الذّاري للمُدَرِّس بعد انتقاله إلى الذاري سنة ١٢٨٣ هـ للتدريس بها، وكان يصرفُ له زكاةُ أموال أعيان الذاري، وعاش في الهجرة عيشةً مَرضية، ولازم التدريسَ لكل من وَرَد (من طلبة العلم)، وفي رأسِ كل سنةٍ كان يذهبُ إلى مدينة ذمار لزيارة الأصدقاء والأرحام، ثم يعود.

ولقد عرف أعيانُ الذّاري الفخام حقَّه فقدّروه حَق قَدْرِه، وصار لهم القدوةُ، وفي مهماتهم العُمْدة، والمفتي في الجهة الخُبانية وما يقاربها من بلاد (عمّار وعَنْس وصَباح)[١].

وقد استمر على هذا الحال. ولما عجز عن القيام لأداءِ الصلاة، وقلّ مأكَلُه استأجرتُ من حفَرَ له قبراً في المَجَنَّةِ التي تقع قِبْلِي (قرية) المَنصورة يُمْنَة الطريق السُّلطانية[٢] في العرض، ولم أُعْلِمْه، وبعد الشُّروع في حَفْرِه قال: يا بُني لا تَدْفِنِّي حيثُ حفرتَ، فالجارُ قبلَ الدار، فأنكرتُ الحَفْرَ، فقال: الحَذَر أن تَدْفِنِّي هنالك، ثم استأذنتُ القاضي العزي محمد بن عبد اللّه بن محمد السماوي رحمه اللّه أن أحفر قبراً لوالدي بجوار قبرِ جدِّه محمد بن حسن (في الجرف الذي عرف فيما بعد بجرف[٣] السَّماوي)، فأذِن، وبعد حَفْره، قال: يا بُني ـ هداك اللّه ـ لقد أحسنتَ بحفر قبري جوار العلامة محمد بن حسن السماوي[٤] فالجارُ قبلَ الدار.

وفي ليلة وفاته وبعد صلاة المغرب دخل لزيارته السيدُ العلامةُ محمد بن علي بن أحمد الذاري، والسيد العلامة محمدُ بن عبد الوهاب بن حسين

---

(١) عمّار: مخلاف من ناحية (النادرة)، وعنس مخلاف من مخاليف (ذمار)، وصباح: مخلاف من مخاليف (رداع).

(٢) الطريق السلطانية: طريق القوافل، وكانت تمر من فوق قرية المنصورة من جهة الشمال الشرقي.

(٣) يقع هذا الجَرْفُ في عارضة مطيعة فوق السائلة التي تنحدر من الضَّبْعة.

(٤) توفي سنة ١٢٧١ هـ.

الذاري فسألاه عن حالِه فقال: اللَّهُ لطيف، ثم قال: أقول: كما قال رسولُ اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسلم لإبنتِه فاطمة الزَّهراء عند أن دخلت زائرةً له في مرضه الذي مات منه: (لا كربَ على أبيك بعد اليوم) فأنا أقول: لا كرب عليَّ بعدَ ليلتي هذه.

ثم ما زال ذاكراً اللَّه بقوله: سبحان اللَّه وبحمده سبحان اللَّه العظيم، إلى أن طلع الفجر، ثم قال: قم صلِّ الفجر فقد آن وقتُه. ثم كان خروجُ روحه عقيبه، وتم دَفنُه في قبره بجوار قبر القاضي محمد بن حسن ضحى يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر رجب[٣] سنة ١٣١٣ هـ غفر اللَّه له آمين. وكان مولده سنة ١٢٣٣ هـ.

وترجم له العلاَّمة حمود بن محمد الدولة المتوفي بذمار في نيِّف وثمانين وثلاث مئة وألف في كتابه (ذيل مطلع الأقمار) فقال:

القاضي العلامة اللَّبيب، والفهامة الخطيب، والمِصْقَع الأديب صاحب الحفظ والأدب، والنجابة والحسب، واسع الصدر، جليل القدر، نخبة الأعلام، وزينة الأنام، المُبَرِّز في علمي الأصول والفروع، والمحرز قصبَ السبق في الخاتمة والشروع، الهُمام الأورع والقَمْقَام الأروع: القاضي حسين بن أحمد الأكوع رحمه اللَّه، كان يحفظ القرآن غيباً بلا ارتياب، ويرتل التلاوة بصوتٍ حسن يستلب الألباب، وكان كثيراً ما يُملي (متنَ الأزهار وشرحَه) عن ظهرِ قلب، كأنَّ العِلْمَ قد قصر عليه قصرَ التعيين والقلب وله اليد الطولى في سائر الفنون، فعليه الأعلام مُعَوِّلون، ومن بحر فوائده مغترفون، أخذ عن القاضي العلامة الشهير، والفهامة الكبير عبد اللَّه بن سعيد العنسي رحمه اللَّه، والوالد العلامة النحرير، والبدر المشرق المنير الحسن بن عبد الوهاب الديلمي رحمه اللَّه، والوالد العلامة المجتهد، والكوكب الزاهر المتقد أحمد بن علي نجم الدين، والقاضي العلامة محمد بن يحيى السماوي، والشريف إسماعيل المغربي، والفقيه محسن بن عبد العزيز،

ومشايخه في القرآن الفقيه علي بن عبد القادر سلامة، والفقيه محمد بن قاسم سلامة، والفقيه علي الأعرج. ومن عجائب الاتفاق أنه حال قراءة (الكشاف) عليه توسم الفقيه علي الأعرج غلطاً عند الإملاء، وإذن فقد سقطت من نسخة الإملاء ورقتان، فأملاها الفقيه الأعرج غيباً عن ظهر قلب[1] والقاضي حسين بن أحمد الأكوع يكتبها عنه، ثم كان الإملاء والمقابلة على نسخة أخرى فوافقتها حرفاً حرفاً.

وترجم له المؤرِّخ محمد بن محمد زبارة في كتابه (أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر)[2] معتمداً في ذلك على ما ورد في كتاب (ذيل مطلع الأقمار) كما ذكره في (لامية نبلاء اليمن الذين ماتوا بالقرن الرابع عشر للهِجْرَة) فقال:

وماتَ في رجبٍ منها بها شرف الإسلام (أكوعها) المفضال: ذو الوَجَل

وكـان عبادةً عـلامـةً ورعـاً حِلف التلاوة في صُبحٍ وفي أُصُلِ

عن الثمـانين عاماً من ولادته لَبّى الحسينُ دعا القهَّار بالأجَل

وترجم له أخي القاضي محمد بن علي الأكوع في تعليقه على (الجزء الثاني من الإكليل)[3] بقوله: كان علماً فاضلاً خطيباً مفوهاً، خطيب بجامع ذمار مدة طويلة، ودرَّس بمدرستها، وكان يحفظ القرآن عن ظهر قلب، وكان له صوت رخيم.

حبسه الإمام الناصر عبد اللّه[4] بن الحسن بقصر ذمار إلخ، ثم ساق ما

---

(١) سمعتُ والدي أن والده تردَّد حينما قصد بيتَ سيدنا علي الأعرج في الدخول عليه للأخذ عنه، ثم انثنى عائداً قائلاً في نفسه: لا داعي للقراءة عند رجل شبه مجنون، ثم ندم، وبعد فترة عاد مرةً أخرى فدخلَ عليه، ولما رآه قال له: لماذا جئتَ تقرأ عند مجنون؟ فاعتذر، وقرأ عنده (الكشَّاف) وأملأ الفقيه علي الأعرج من حفظه ما هو ساقط من النسخة التي مع المترجم له فكتبَ ذلك، ثم ذهب بعدئذٍ فقابل ما كتب على نسخة أخرى فوجده مطابقاً أتم المطابقة.

(٢) ص ١٨٤.

(٣) ص ١٨٠.

(٤) كان هذا الإمامُ من غلاة الرافضة الجارودية، وكان يكره علماءَ السنة، وأولُ عمل قام به بعد أن دعا إلى نفسه بالإمامة سنة ١٢٥٢ هـ أن أمر باعتقال علماء السنة في صنعاء وذمار، وكان ممن =

تقدم من وصف وفاته. قلت: ومن أبرز من درس عليه وانتفع به نجلُه علي بن حسين الأكوع، ويحيى بن محمد الكاظمين المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ، وعلي بن أحمد بن حسين الذاري، ونجلاه محمد بن علي بن أحمد، ويحيى بن علي بن أحمد، ومحمد بن عبد الوهاب بن حسين الذَّاري والحاج أحمد بن علي الحجري ويحيى بن علي الدَّرْبي وغيرهم من علماء الذاري، ومن علماء ذمار وممن وفد إليها للدراسة مما يطول ذكرهم.

٤٥ـ الحُسَين بن عبد الرحمن بن الحسين بن الوَزير علي بن حسن الأكوع الصنعاني

القاضي العلامة، شيخُ الشيوخ.

ترجم له القاضي أحمد بن عبد اللّه الجنداري في كتابه (الجامع الوجيز) فقال: وفي ذي القعدة سنة ١٢٨١ هـ توفي سيدُنا العلامةُ الفاضل الحسين بن عبد الرحمن الأكوع.

نشأ بصنعاء، وقرأ على مشايخها حتى حقق الفقه وشارك في غيره،

= اعتقلهم في ذمار الجد حسين بن أحمد الأكوع، والقاضي العلامة محمد بن حسن الشجني صاحب (التقصار في جيد زمن علامة الأقاليم والأمصار) الذي ترجم فيه لشيخه شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني رحمه اللّه، كما اعتقل في صنعاء شيخ الإسلام أحمد بن محمد علي الشوكاني، وعمه يحيى بن علي، رحمهما اللّه، وقد انتهت حياة هذا الإمام بأن قُتِل في (وادي ضهر) حينما أطلق عليه بعضُ رجال من هَمْدان ويام الرصاصَ فأصيب بجروحٍ، ونقل إلى (دار الحجر)، ولكن جماعةً من هَمْدان تسلقوا عليه الدار، ودخلوا إلى حجرته فقتلوه، وقتلوا جماعةً من أصحابه؛ منهم القاضي إسماعيل بن حسين جَغْمَان، وذلك سنة ١٢٥٦ هـ، فقال القاضي محمد بن حسن الشجني منددأ بظلمه وجوره:

لقد فتكت همدانُ باللّص فتكةً فلله همدانٌ وعصبةُ يام
ثلاثَ سنين سمَّنُوه ضحيةً إلى أن غدا ثوراً بغير سنام
طغى فرماه العدلُ حكماً بغارة فأشبه فارَ السَّدِ فارُ عَرام
فلو كنت بواباً على باب جنةٍ لقلتُ لهمدان ادخلوا بسلام

وفار عرّام هو اسم للرجل الذي باشر الناصر بالقتل، وفي عهده استولت بريطانيا على عدن سنة ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩ م).

وكان من أتباع المتوكّل على الله (المحسن بن أحمد)، وقد آمتحن من حسين ابن المتوكل[١] لما قام وأراد قتله، وقيل: إنه مرض بعد حبسه لأنه تهدده بالقتل، ثم أطلق رحمه الله.

وقد روى صاحبُ كتاب (صفحات مجهولة من تاريخ اليمن) ص ١٠٣ وصفاً لهذه الحادثة ننقلها بلفظها العامي فقال: وفي يوم الربوع ٢٢ جمادي الآخرة (١٢٨١ هـ) أرسل السيد حسينُ المتوكّل للفقيه حسين الأكوع وصنوه محمد وحبسهم، ويوم ثاني صبح الخميس استدعاهم إلى (ميدان دار الذَّهب)، وأمر بضرب أعناقهم، فوصل أعيانُ الناس للشفاعة، ولم يَقْبل من أحدٍ حتى وصل الشيخُ محسنُ مُعِيْض، وعقر[٢] ناقةً لقبول الشفاعة فقبلها على تسليم دارهم ثم صلبوهم[٣] إلى قُبَيل الغداء، وأمر بهم عند الأمير تيمور فبقوا يومهم لديه، ونزلوا الحبس، وكثر عليهم التغليظ[٤] والقيود وطبقوا[٥] عليهم، وتهددوهم بالضرب ونحوه من أنواع الإهانة، ثم ما زالوا يسلمون دارهم، ونزل الفقيه حسين إلى بيته لإخراج الفراش والنحاس إلى السوق لبيعه، لتنجيز[٦] الدراهم المعينة عليه وعلى أخيه، وسلّموا نحو خمس مئة

---

(١) هو المعروف بشُوع اللَّيل، واسمه حسين بن المتوكل أحمد، الملقب الذعرور، وكان يسكن (ضلاع همدان) فاستدعاه الشيخ محسن بن علي معيض شيخ صنعاء ونصبه إماماً لصنعاء، وتلقب بالهادي، وقد أراد أن يسجن ولي نعمته الشيخ معيض ففشل واعتقله الشيخ معيض، ثم أخرجه من صنعاء مطروداً. راجع (أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر ص ١٥، ٩٤).

(٢) عقر ناقة أي ذبحها عَقِيرة، والعَقِيرة: ما يذبح من الجِمَال أو البَقر أو الغنم لإرضاء الشخص إذا ناله مساءةٌ من أحد، أو تذبح عند الحاكم لقبول شفاعة أهل الخير، أو لإرضائه إذا رُفِض أمرُه، وهذه طريقةٌ معروفة عند القبائل.

(٣) الصَّلب هنا: نوع من التعذيب، وهو إبقاء الشخص مربوطاً تحت أشعة الشمس، ويقال له التَّشْمِيس.

(٤) التغليظ: التشديد في السجن على السجين فلا يسمح له بالاختلاط بغيره ويبقى وحده منفرداً.

(٥) وَطبَّقوا أي جعلوا السجين في المَطْبَق، وهو غرفة مظلمة لا نافذة لها سوى الباب، وتعرف بالوِيْزة، وقد أطلق عليها بعد قيام ثورة اليمن سنة ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م الإسم المصري (الزِنْزَانَة).

(٦) التنجيز: إنجاز ما طلب منهما من تسليم الفدية.

(١) من النادر أن يقول القاضي الأكوع «السيد» عند ذكره أعلام من آل البيت. (المحقق)

قرش حجراً[1] وفي يوم الأربعاء ١٦ رجب (من السنة نفسها) أُطلق الفقيه حسين الأكوع من الحبس، وبقي صنوه محمد حتى يُنَجِز (يدفع) بقية الدراهم.

وجدت نصاً يصف هذه الحادثة لا أذكر المصدر الذي نقلته منه، وهذا لفظه:

حبسه حسين ابن المتوكل أحمد الملقب (شُوْع اللَّيْل) وحبس معه أخاه محمد بن عبد الرَّحمن، وجعلهما في المطبق، وأمر بقتلهما فأخرجا إلى الميدان، فجاء الشيخُ محسنُ معيض فتشفَّع لهما، وقبلت شفاعته، ولكن (شُوع اللَّيل) بعد أن تشفع لهما الناس بإطلقهما - قبل بشرط أن يبيعا جميع ممتلكاتهما، فخرج الحسين بن عبد الرَّحمن من الحبس ليبيع كتبه وفراش منزله وجميع ممتلكاته، فباعها بخمس مئة ريال فِدْيَةً لإطلاقه وإطلاق أخيه الذي بقي في الحبس حتى استوفى (شوعُ الليل) ما طلبه منهما.

وكانت هذه الحادثة في جِمادي الآخرة سنة ١٢٨١ هـ.

وترجم له المؤرخ السيد[(١)] محمد زباره في كتابه (نيل الوطر) إلا أنه لم يشر إلى هذه الحادثة إشارة واضحة، ولم يذكر مطلقاً أن حسين ابن المتوكل أحمد عزم على قتل العالِمَيْن حسين بن عبد الرحمن وأخيه محمد.

فقال: القاضي العلامة الأورع الحسين بن عبد الرحمن الأكوع الصنعاني.

نشأ بصنعاء، وقرأ بها على القاضي العلامة عبد اللّه بن علي الغالبي، والقاضي العلامة أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، وغيرهما، وبرع في فنون من العلم، وتفرّد بالإحياء لجامع صنعاء في غَيْبة كثيرٍ من العلماء، فأفاد الكثيرَ من الطلبة، وكان لا يبرح عن الجامع جُلَّ أوقاته، ثم ابتلي في آخر أيامه،

---

(١) القرش: هو (ريال ماريا تريزا) الفضي.

وامتحن بمن لا يعرفُ حقَّ مثله، فكان أولاً حبسه، فانقبض بعد حبسِه عن ملازمة التدريس بجامع صنعاء، ثم كان تأديبه بجملةٍ من المال، وحبسه ثانياً حتى وصل إلى صنعاء الإمام المتوكّل على اللَّه المحسن بن أحمد فأطلقه، واستقر بعد إطلاقه أياماً بصنعاء في بيته حتى توفي فيه في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٢ هـ وقيل سنة ١٢٨٣ هـ رحمه اللَّه تعالى وإيانا والمؤمنين آمين.

ثم قال زباره: قلت: وقد قرأ عليه الإمامُ الهادي شرف الدين بن محمد الحُسَيْنِي المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ، والإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ، والسيد قاسم بن حسين بن أحمد بن المنصور، والقاضي محمد بن أحمد العراسي، والقاضي علي بن حسين المغربي وغيرهم.

وقد رثاه القاضي حسين بن إسماعيل جَغْمان بقصيدة جاء منها قوله:

أي هولٍ أجرى عيونَ اللّيالي ... أدمعاً من عقيقها واللآلي
أي هدم به تناثر نظم الدِّ ... ين وانْهَدَّ شامخاتُ العوالي
أي أمرٍ جرى به قلمُ القُدرة ... في الناس من وضيعٍ وعالي
أي خطبٍ لم يأت فيه نظيرٌ ... من خُطوبِ الزَّمان والأهوال
أيّ كربٍ به تكدّر صفو العيش ... للمسلمين في كل حال
أي كَلْمٍ في العلم ليس له من ... اندمالِ وربنا المتعالي
من مصابٍ أصابَ أمة طه ... المجتبى المصطفى نَبِيُّ الكَمال
أنشبت لبوةُ المنايا إماماً ... وعليماً ما إن له من مثال
شرفَ الدين أزهدَ الناس طراً ... العليمَ الكريمَ شمسَ المعالي
حافظَ المذهب الشريف، وشيخَ ... الشيعة الأكرمين بعد الآل
نجل عبد الرحمن من أظْهر اللَّهُ ... به نورَ الحق عند الضَّلال
مرجع الطالبين إن أشكلَ الأمرُ ... وفصل الخصام عند الجدال
فترى السائلين في روضة الناظر ... للالتقاط والانتوال

وثمار الرياض فيها صنوفٌ   من فنون الضروب والإشكال
جمع اللَّهُ فيه من كلِّ عِلْم   ووقارٍ وذاك غير محال
شجعت قلبها المنية لم ترقب   حق العلوم والأعمال[1]

٤٦. حسين بن عبدالله بن عبدالكريم الأكوع الذماري

القاضي العلامة شيخ الشيوخ

ترجم له حيدرة في (مطلع الأقمار) فقال: هو الفردُ الكامل في التحقيق، والأنظار والتدقيق، وله اليد الطولى في الفقه والفرائض. وما يتبعها من الوصايا والمساحة وهو أحد المشايخ المدرسين في الفقه والفرائض. وأحكامه في غاية الصحة والإتقان، كثيرالتحري، كامل الصفات، نبيه، كريم الأخلاق من الشيعة والمُوَالِين والمخلصين.

أخذ في (شرح الأزهار) عن سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشُوَيْطِر، وسيدنا العلامة محسن بن حسين الشُوَيْطِر، وفي (البيان) عن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشِّجْنِي، والقاضي العلامة حسين بن علي الشجني، وفي (الوصايا) عن القاضي العلاّمة إبراهيم بن أحمد الأكوع، وأخذ في النحو عن الوالد العلاّمة الحسين بن يحيى الدَّيلمي، والسيد العلامة حسين بن محمد الدَّيلمي، والفقيه العلامة عبد الرَّحمن[2] بن حسن الرَّيْمي.

وتولى القضاء مجاناً من خليفة العَصرِ المنصور (علي بن العباس) في سنة ١٢١٢هـ عن طريق القاضي حاكم الحضرة العليَّة محمد بن علي الشوكاني عافاه اللّه فهو واسطته.

---

(١) أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر ٦٤، نزهة النظر ٢٥٩ استطراداً في ترجمة حسين بن اسماعيل جغمان.

(٢) ذكر إبراهيم بن القاسم في كتابه (طبقات الزيدية الكبرى) في ترجمة الحسين بن علي المجاهد أنه ممن أخذ عنه حسين بن عبد اللّه الأكوع.

مولده في شهر شوال سنة ١١٧٠ هـ، ووفاته بذمار في شهر المحرم سنة ١٢٣٥ هـ، وترجم له زبارة في (نيل الوطر) ٣٨٠ نقلاً عن هذه الترجمة.

٤٧ـ الحسين بن عبد الله بن عزّ الدين الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ.

تولى للإمام المتوكّل على اللَّه إسماعيل أعواماً في ذي جِبْلة وغيرها، وأمره بالقيام بحال ولده علي ابن المتوكل فقلّده جميعَ أعمالِه فقام بها أحسنَ قيام، ورضي منه الخاص والعام، وعظم شأنُه لدى الإمام المتوكّل، وارتفع في الأنام ذكرُه، وترأس رئاسة صدق ووفاء وخلوص طوية، وصلاح نية، وكان مع هذا ورعاً عفيفاً. (في هجر العلم أنه توفي سنة ١٠٦٥هـ. ١/٧٩، ٤/٢١١٧)

٤٨ـ الحسين بن علي بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

الوزير ابن الوزير.

ترجم له لطف اللَّه جحاف في كتابه (دُرَر نُحُور الحُور العِيْن) بقوله: كان قد وُزِّر مع أبيه أيام الإمام المهدي (العباس).

ولما كانت الدولة المنصورية (نسبة إلى المنصور علي ابن المهدي عباس)[1] لاحظته السعادة فوُزِّر مع الإمام المنصور علي ابن المهدي عباس، خلا أنه كان لا يتحاشى مقام الخلافة فنُكّل به مع والده[2] في يوم السبت رابع رمضان سنة ١١٩٣ هـ.

قال بعض الناس: رأيت عبرةً وهي أنه ورد كتابٌ من حسين بن علي الأكوع وهو في دَسْتِ الوزارة، فرأيتُ مَن بالمجلس وقد أنصتوا يستمعون ما فيه، ثم تناقلته الأيدي، ووقعت عليه الأبصار فرأوا من جمال الخط ما بهرهم،

---

(١) ما بين الأقواس زيادة من عندي لتوضيح المعنى.

(٢) ستأتي ترجمته في حرف العين.

فلما كان يومُ الجمعة آخرَ يوم من وزارتهم ورد منه كتابٌ، ونحن بذلك المجلس، وقد عظم صيتُه كلَّ العِظَم، فلم أر من يَهَشُّ بلحظة أو يستمع للفظة، فما زلت متعجباً بقيةَ يومي، فلما أصبحنا السبت (١٤ رمضان سنة ١١٩٣ هـ) كانت الوقيعةُ والنكالُ (بهم).

وتوفي المترجمُ له يوم الثلاثاء ١٢ جمادي الآخرة سنة ١٢٢٤ هـ. وقد ترجم له زباره في (نيل الوطر)[١] نقلاً عن ترجمته في (درر نحور الحُور العين).

٤٩. الحسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

كان رجلاً فاضلاً نبيلاً.

سكن ثُلاً، وآل الأكوع الساكنون فيها ينتسبون إليه.

٥٠. حسين بن علي بن عزّالدين بن علي بن صالح الأكوع

هكذا ورد اسمه في (مشجر آل الأكوع) من دون تعريف به ولا ذكر لتاريخ ولادته ولا وفاته.

٥١. الحسين بن المبارك بن إبراهيم بن محمد الأكوع

كان عالماً فاضلاً، وهو من أعلام المئة السادسة.

وقد ذكره صاحب (مشجر آل الأكوع) بقوله: هذا الحسين هو الذي يَجمعنا نحن وأهل (مَحْصِم)[٢] وأهل (الظَهْرَيْن)[٣].

---

(١) ٣٨٢.

(٢) مَحْصِم: قرية عامرة من خَمِيس بني سليمان من ذَيْبان من أرحب.

(٣) الظَهْرَيْن: قرية من ضاحية مدينة حَجَّة، وكانت من الهِجَر المشهورة، وفيها العلماء بنو المَسْعودي الأكوع الحُواليين، وفيها أيضاً العلماء بنو حُمَيْد، والعلماء بنو نصَّار، وقد امتد عُمران (حجَّة) بعد قيام النظام الجمهوري إلى (الظَهْرين) وصارتا مدينةً واحدة.

٥٢. حسين بن محسن بن حسن بن محسن بن أمير الدين بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

عالم فاضل عارف بالفقه، ترجم له ابنه محمد فقال: نشأ وأخذ عن جماعة من علماء عصره في فنون من العلم، وكان على جانب عظيم من التقوى والصلاح والعمل بمقتضى الدليل.

مولده يوم الخميس ١٨ ربيع الآخر سنة ١٢٨٤ هـ ووفاته في ٦ جمادي الآخرة سنة ١٣٦٥ هـ.

٥٣. حسين بن محمد الأكوع

ورد اسمه في عداد شيوخ القاضي العلامة المهدي بن عبد الهادي الحَسُوسة وهو من أعيان المئة الحادية عشرة للهجرة[١].

٥٤. الحسين بن محمد بن الحسين الأكوع الذماري

من أعلام المئة الثانية عشرة.

ترجم له صاحبُ (مطلع الأقمار) فقال: الفقيه العلاّمة الفروعي المحقق شرف الإسلام.

كان رحمه اللّه عالماً محققاً في الفروع، وقراءته على أخيه القاضي علي بن محمد الأكوع، وعلى القاضي محمد بن صالح الفَلَكِي، وعلى القاضي أحمد بن حاتم الرَّيْمِي رحمهم الله جميعاً.

وقد ترجم له زباره في نشر العرف[٢] نقلاً عن (مطلع الأقمار).

---

(١) نشر العرف ٢/٧٥٧.

(٢) نشر العرف ٢/٢٧٩.

٥٥ـ حسين بن محمد بن زيد بن علي بن أحمد بن صالح بن سليمان الأكوع

ترجم له صاحب (مطلع الأقمار) فقال: القاضي العلامة أحد عيون الزيدية الناظرة، وأحد الداخلين في سفينتهم الماخرة.

كان من أهل الفضل والدين والورع، زاهداً محققاً في الفقه والفرائض. وقراءته على سيدنا العلاّمة زيد بن عبد اللَّه الأكوع، وعلى سيدنا العلاّمة حسين بن أحمد الشَّبِيْبي، وعلى السيد علي بن حسن الكِبْسي في حَلْقة العِشاء. وتولى القضاء للمنصور الحسين بن القاسم بن حسين في تعز فلبث فيها مدة طائلة، وكان موالياً للمنصور أيام الخلاف بينه وبين أخيه أحمد ابن المتوكّل، فجازاه المنصور بولاية (المخاء)، ثم عزم إلى (يَفْرُس)[1] لسبب اقتضى ذلك فكتب اللَّه عليه القضاء عند وصول خطه، وتوفي بيفرس سنة.

وقولي: عند وصول خطه فيه من أنواع البديع الاستخدام، ووجهه ظاهر، والمراد أنه تُوفي عند وصول خطِّ القَضاء.

وترجم له المؤرّخ محمد بن محمد زبارة في نشر العرف ١/ ٦٢٠ معتمداً على ما في (مطلعْ الأقمار) إلاَّ أنه أضاف ما يلي: قلت: لعل وفاته قبل وفاة المنصور الحسين بن القاسم في سنة ١١٦١ هـ.

٥٦ـ حمود بن محمد بن أحمد بن قاسم بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الثلائي.

عالم له معرفة قوية في الفروع والأصول، والفرائض والنحو والصرف، حافظ للقرآن عن ظهر قلب، توفي بثلأ قبل فجر أول أيام شوال سنة ١٣٨١ هـ عن ٧٨ سنة.

---

(١) يَفْرُس: مركز ناحية (جبل حَبَشي) المعروف قديماً بجبل ذَخِر من قضاء (الحُجَرِيَّة = المعافر) وأعمال (تعز).

«حرف الزاي»

٥٧ـ زيد بن عبد الله الأكوع الذماري

ترجم له صاحب (مطلع الأقمار) فقال: سيدنا العلامة المحقق، إمام العلوم بأسرها، والملتقط لفرائدها من بحرها زيد بن عبداللّٰه الأكوع رحمه اللّٰه.

كان آية من آيات الدهر الباهرة، ونعمة لأهل عصره من النعم الظاهرة، أخذ من العلم الحظوظ الوافرة، وأعطي نصيباً من الفهوم غير قاصرة.

وقراءته في (شرح الأزهار) و(البيان) على القاضي العلامة حسين بن علي المجاهد، وعلى القاضي حسين بن عبد الهادي ذَعفان، وقرأ في البحر على السيد العلامة علي بن حسن الديلمي، وفي الأصول على السيد صلاح بن حسين الأخفش.

وأخذ عنه السيد العلامة عبد القادر بن أحمد صاحب كوكبان، والسيد العلامة إسحاق بن يوسف ابن المتوكل، والسيد العلامة يحيى بن أحمد الكبسي، وسيدنا العلامة الحسن بن أحمد الشبيبي، والقاضي إسماعيل بن يحيى الصديق، والقاضي شمس الدين محمد المجاهد، والقاضي سعيد بن

عبد الرحمن السماوي، والسيد علي بن حسن الكبسي، وجماعة كثيرون ممن يشاكل هؤلاء المذكورين.

وكان فاضلاً ورعاً رصيناً ناسكاً زاهداً كاملاً. وفضائله كثيرة مشهورة مذكورة. وله في هامش (شرح الأزهار) حواش مفيدة، وتقارير سديدة، وأجوبة بليغة أكيدة.

وترجم له أحمد بن عبد اللَّه الجنداري فقال: كان ورعاً زاهداً متواضعاً، واشتهر بعلم الفروع، وبلغ فيه الغاية وقرر وذَهَّب[1] واستفاد عليه جماعة من الناس، وقرأ على العلامة الحسين بن علي المجاهد وأسمع عليه الشرح، ولم يفت عليه شيء. وكان هو المُملي.

كانت ولادته ١٠٨١ هـ، ووفاته رحمه اللَّه في شهر رجب ١١٦٦ هـ.

وترجم له محمد بن محمد زباره في ملحق (البدر الطالع)[2] ثم في (نشر العرف)[3] مضمناً ما تقدم بيانه.

٥٨ـ زيد بن علي بن عبدالله بن عزالدين الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ، وذكر فيه أنه توفي ولم يعقب.

٥٩ـ زيد بن علي بن عزالدين بن علي الأكوع

عالم عارف كان يسكن (هجرة الملاحة) وله أولاد بها.

---

(١) ذهَّب أي وضع علامة المذهب، وهي (هب) وذلك في المسائل المقررة عند علماء المذهب الزيدي الهادوي.

(٢) ٩٢.

(٣) ١/٦٥٠.

«حـــرف السين»

٦٠ـ سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع:

هكذا ورد ذكره ونسبه في (مشجر آل الأكوع)، وقال جامعه: إنه يجتمع إليه نسب آل علي بن صالح الأكوع ومحمد بن عبد الله الأكوع.

«حرف الشين»

٦١ ـ شُغلَة[1] بن محمد بن علي بن إبراهيم الأكوع

ترجم له ابن أبي الرجال استطراداً في ترجمة أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع المعروف بشَغْلة فقال: وفي آل الأكوع شعلةُ آخر، وهو شُعلة بن محمد بن علي بن ابراهيم الأكوع رحمه اللّٰه: من شيوخ الأئمة الكبار، وإليه الإسناد في كثير من الكتب. وعدَّه السيد علم الدين يحيى بن القاسم في شيوخ الإمام أحمد بن الحسين. وقال يحيى بن محمد المقرائي: وقَبرُه بِحُوث في (المَخَابز) رحمه اللّٰه.

(١) يحتمل أن يكون شعلة صفة لا علماً، كما هو الحال في أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع الملقب بشعلة المتقدم الذكر.

«حرف الصاد»

٦٢. صالح بن سليمان بن أحمد الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع)، وفيه أنه توفي بهِجْرَة المَلاَحة، وقبره يَماني المسجد متصل به، وعليه لوح صغير.

٦٣. صفية بنت محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع

من أعلام المئة السابعة، كانت عالمة فاضلة قرأت على والدِها، وقبرها في طرف (جربة الوصيَّة) بِحُوث، وعلى قبرها لوحٌ مذكور فيه تاريخ وفاتها. (مشجر آل الأكوع).

«حرف العين»

٦٤ـ عامر بن علي بن عزالدين بن علي بن صالح الأكوع

ترجم له صاحب (مشجر آل الأكوع) فقال: كان صالحاً تقياً، بطيناً في العلم والعمل. كانت له معرفة في النحو والصرف، والمعاني والبيان والبديع، وفي الفقه وأصوله.

وله إصابات عظيمة في المسائل الجسيمة.

توفي سنة ١٠٨٨ هـ ولم يعقب سوى ابنتين.

قلت وقد رأيت شاهد قبرٍ في (هجرة الملاحة) يحمل هذا الاسم، وعلى هذا الشاهد زُبِر هذا النص: هذا ضريح الفقيه الفاضل العالم العاملُ البَرّ الكامل، من بلغ في صغره مبلغاً رفيعاً في العلم والعبادة، والورع والزّهادة. ضياء الدين، سليل الشيعة الكملاء الأمجاد. وذكر أنه توفي في صفر سنة ١٠٨٨ هـ، ومولده.. سنة•• وأربعين وألف[١].

٦٥ـ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن علي بن عبدالله بن عزالدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

ترجم له لطف اللّه جحاف في كتابه (دُرَر نُحُور الحُور العِيْن) وشيخ

---

(١) وانظر الشاهد رقم ١٠ من كتاب (شواهد قبور هجرة الملاحة).

الإسلام الشوكاني في (البدر الطالع) فقال: شيخ الفروع ومحققها قرأها بمدينة ذمار على أكابر شيوخها. كالعلامة الحسن بن أحمد الشبيبي وأقرانه. ثم ارتحل إلى صنعاء، ودرس (شرحَ الأزهار) و(بيان ابن مظفر) في جامعها، ورغب إليه الطلبة واجتمعوا إليه، فكان يحضر درسه جماعة نحو الثلاثين والأربعين.

ثم ما زال الناس يأخذون عنه أياماً طويلةً، وكان أخوه (علي بن حسن الأكوع) وزير الإمام المهدي العباس بن الحسين، ثم وزيراً لولده مولانا خليفة العصر المنصور بالله في أوائل خلافته المباركة، ثم نَكَبَه ونكب جميعَ قرابته(١)، وكان من جملتهم صاحب الترجمة، وصودروا جميعاً على تسليم أموالٍ أخذت منهم، وكان ذلك في سنة ١١٩٣ هـ، ثم أفرج عنهم، وتعقب ذلك أنه ضَعُفَ بصرُ المترجم له، ثم ترك التدريس حتى مات، وكان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات أيام ذهاب بصره.

وكان قبل ذلك رافه العَيْش، متأنقاً في مطعمه ومشربه وملبسه، لا شغلة له بطلب الرزق، ولا التفات منه إلى ذلك، قد كفاه أخواه مؤونةَ الطلب وأحدهما (علي) الآتـي ذكره، والآخر (عبد الله بن الحسن)، وكان متعلقاً بالأعمال الجليلة من أعمال الدولة حتى ولي بندر (المخاء). ومات في أيام المهدي.

وقرأت على صاحب الترجمة أوائل (شفاء الأمير الحسين).

ومات في شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٦ هـ(٢)، وترجم له صاحبُ (مطلع الأقمار في تراجم علماء ذمار) وقال: إن وفاته سنة ١٢٠٧ هـ عن سبعين سنة، وترجم له صاحبُ (التقصار) مختصراً، وترجم له زباره في (نيل الوطر)(٣) بمثل هذا.

---

(١) تقدم بعض تفاصيل النكبة في ترجمة حسين بن علي بن حسن، وستأتي في ترجمة ابنه.
(٢) البدر الطالع ١/٣٣٥.
(٣) ٢/٢٦.

٦٦ـ عبدالرحمن بن علي بن عزالدين بن علي الأكوع

هكذا ورد اسمه من دون ترجمة له، ولا معرفة مكان سكناه، ولا تاريخ ولادته، ولا ذكر لتاريخ وفاته.

٦٧ـ عبدالرحمن بن الهادي بن شمس الدين بن صلاح بن ابراهيم بن محمد بن علي بن صالح بن يحيى بن محمد بن مسعود الأكوع

كان يسكن (الجُدُم) من (لاَعَة) كما في (مشجر آل الأكوع).

٦٨ـ عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن مسعود الحوالي

ترجم له ابن أبي الرجال بقوله: العلامة كان متولياً للقضاء، مَرضيَ الفَضل، كان له تَثَبُّتٌ في الفُتيا وتأن.

أثنى عليه عبدُ اللّه بن المهدي رحمه اللّه، وتُوفي في شهر ربيع الأول سنة ١٠٤٥ هـ، وقيل في ربيع الآخر.

٦٩ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن عز الدين الأكوع

ذكره صاحب (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ، ولم يترجم له.

٧٠ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع المعروف بصاحب العريش

ترجم له صاحب (مطلع الأقمار) فقال: القاضي العلامة زينة المحافل، وبهجة الأفاضل. كان عالماً محققاً في الأصول والفروع، أخذ عن جماعة من الأعيان، وتولى القضاء في بلاد (المَخَادر وتَعِز) للمنصور باللّه الحسين ابن المتوكل قاسم بن حسين، ثم توفي بمدينة إبّ في شوال سنة ١١٥٩ هـ، ورثاه وأرّخ وفاتَه الشيخ يوسف بن يوسف المحلي مؤرخاً بقوله:

أقضى القضاة مضى بإبِّ نَحبَه	هَـرَباً من الأحيا إلى الأموات
عـلامةُ اليمن الخـطيبُ وقـطبُـه	كم للعلوم عليـه مـن دورات
كم مشكـل أجلى بفتـواه التي	جلَّت عن الأوهـام والخـطرات
وإذا حضرت بمجلس من حكمه	قـل: إنمـا الأعمـال بـالنيـات
قـد كان زاهـدَ عصرِه ومـراقباً	للحق في الخَـلوات والجـلوات
فـليبـكـه الأزهـارُ والأثـمـارُ	والأحكـام والتفسيـر لـلآيـات
بحر القضاة بنجل الأكوع معرباً	من فعـل عبـداللّه للخيـرات
عمَّر المساجدَ والمدارسَ مثلمـا	عمَّـر الدروسَ وفـاز بالحَسنـات
فعليـه سحبُ تحيـةٍ من ربِّـه	تُسقى ثـراه بـوابلِ الرَّحمـات
بُشرى له فلقـد أتى تاريخـه:	**بيتٌ لعبـد اللّه في الـجنـات**

والعريش الذي نُسب إليه: بلدةٌ في (عُزلة شِعب يافِع) من مخلاف (الشوافي) في أعمال (إبّ)، وتقع في (السَّحول) على مسافة أثني عشر كيلومتراً من مدينة (إبّ) تقديراً، وقد بنى فيها مدرسةً مشهورة، ووقف عليها أوقافاً كثيرةً هنالك، وهي اليوم بنظر أخي القاضي محمد بن على الأكوع. وترجم له صاحبُ (نشر العرف)[١] بما تقدم اعتماداً على ما في (مطلع الأقمار)[٢].

٧١. عبدالله بن أحمد بن حسين بن محمد[٣] بن عزالدين الأكوع

أخبرني حفيدُه القاضي فضلُ بنُ علي بن عبداللّه الأكوع بأن جدَّه

(١) ٢/ ٧٤.

(٢) وقد وهم صاحب (مطلع الأقمار) حينما قال: والعريش الذي نسب إليه القاضي عبد اللّه هو محل في (شعب يافع) بينه وبين (جبلة) قدر ميلين، سكن فيه المذكور بسبب أشقاص (جمع رشقص وهو الموضع من الأطيان) كانت له هناك، وعمر فيه مدرسة عظيمة، والتقدير الصحيح للمسافة بين (جبلة) و(شعب يافع) بضعة عشر ميلاً.

(٣) يوجد نقص في النسب إلى عز الدين نحو ثلاثة أسماء أو زيادة. وربما أن عز الدين هذا غير عز الدين بن علي بن صالح.

المذكور كان عاملاً على صنعاء في عهد الإمام غالب ابن الإمام المتوكل محمد بن يحيى، وأنه توفي سنة ١٢٧٥ هـ.

٧٢ ـ عبد الله بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عز الدين الأكوع

هو جد مفتي صنعاء المتقدم ذكره، ولم نجد له ترجمةً بين أيدينا.

قلت: ولعله أخو الوزير علي بن حسن بن محمد، وقد جاء ذكره في ترجمة أخيه عبد الرحمن، ووصفه الشوكاني في (البدر الطالع) ١/٣٣٥ بقوله: وكان متعلقاً بالأعمال الجليلة من أعمال الدولة حتى ولي (بندر المخاء)، ومات في أيام المهدي.

٧٣ـ عبد الله بن حسين بن محسن بن حسن بن محسن الأكوع،

له معرفة بالفقه مولده بصنعاء سنة ١٣٢٧ هـ، ووفاته بها في غرة صفر سنة ١٣٩٤ هـ.

٧٤ـ عبد الله بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن مسعود بن صالح بن علي بن مسعود بن مفلح بن مسعود بن علي بن مسعود الأكوع

كان يسكن في الظَهْرَيْن في ضاحية مدينة حَجَّة.

٧٥ـ عبد الله بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

القاضي العلامة.

ترجم له صاحبُ (مشجر آل الأكوع) بقوله: أخذ حظاً وافراً من الجهاد مع الإمام القاسم وابنه المؤيّد، والمتوكّل على اللّه اسماعيل. وتولى لهم كثيراً من الجهات والنواحي.

توفي سنة ١٠٨١ هـ وقبر بالحُصَيْن في (ضُوران)، وعليه مشهدٌ عظيم معروف. وقد صلّى عليه الإمامُ المتوكلُ على اللّه اسماعيلُ، وأضاف صاحب

(١) لم يترجم له المؤلف، لكنه ذكره في هامش ص١٢٤ في ترجمة والده (ص١٢٣).

(مشجر آل الأكوع) الموجود عند القاضي محمد بن علي الأكوع الثلائي[(١)] قوله: له سابقات وجهاد وديانة خالصة. وكان لا يلبس جديداً إلا بعد غسله، وتولى للإمام المنصور القاسم بن محمد في جهات بني عَبِد، وأرسله بمهمات إلى جهات صَعْدَة، ثم حضر الحروب جميعها مع الإمام المنصور بعد وفاة والده عز الدين، ثم خاض عبابها في زمن الإمام المؤيد بالله، وصابر ورابط حتى خرج الأتراك من اليمن. ثم تولى للإمام المؤيّد البلاد الآنسية جميعها، وبعده تولى للمتوكل على الله اسماعيل أعواماً، ثم سكن في بيته حتى توفي سنة ١٠٨١ هـ، وحضر دفنَه الإمامُ المتوكل على الله وصلّى عليه، وأوصى بوصايا صالحة من جملتها قارىء في المشهد مستمراً وهو إلى حال رقمها كذلك.

٧٦ـ عبد الله بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد الأكوع

ترجم له ابراهيمُ بن القاسم في (طبقات الزيدية) الكبرى فقال: الفقيه أبو محمد عفيف الدين يروي عن أبيه بهاءِ الدِّين علي بن أحمد بطريق المناولة والقراءة وغيرها من كتب أهل البيت وشيعتهم، وذلك ما ذكره تلميذُه محمد بن سليمان بن أبي الرجال، وهي (الإبانة وزوائدها) في فقه الناصر، و(المغني) له، و(شمس الشريعة) جميعه، و(الكافي) لأبي جعفر، و(شرح الزيادات) لأبي مُضَر، و(التحرير)، و(أصول الأحكام)، وثلاثة أجزاء من أربعة أجزاء من (تعليق القاضي زيد) الأول والآخر، والثاني والثالث، و(تصانيف المنصور بالله الشافي)، و(حديقة الحكمة والفتاوى) المرتب وغير المرتب، و(الاختيارات)، و(صفوة الاختيار)، و(شرح الرسالة)، و(سيرة[(١)] المنصور بالله). ومن التفاسير (تفسير الحاكم) جميعه. و(تفسير الطُوسي) المسمى

---

(١) هذا يؤكد أنه لا يوجد للإمام عبد الله بن حمزة إلا سيرة واحدة كتبها أبو فراس فاضل بن دعثم.

بالبلاغة، وجزء من (تفسير المنصور باللَّه) عبد اللَّه بن حمزة وهو نصف البقرة، و (تفسير زيد بن علي)، و (غريب القرآن)، ومن كتب الحديث (أمالي أحمد بن عيسى)، و (أمالي السَّمان)، و (أمالي المرشد)، و (أمالي طفر بن داعي)، و (جلاء الأبصار) للحاكم، و (مزية الأئمة) له أيضاً، وكتاب (السفينة)، و (المنتقى من روضة الشهاب)، و (الشهاب) و (الأربعين الفقيه)، و (الأربعين السيلقية)، و (الأربعين نوعاً في فضائل أمير المؤمنين)، و (سيرة النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم)، و (عيون صحاح الأخبار) جزآن، و (المغازي)، وتيسير المطالب للسيد أبي طالب)، و (شمس الأخبار) و (مجموع الفقه) لزيد بن علي.

قال الفقيه محمد بن سليمان، فهذه الكتب صح لي روايتها من مناولة الفقيه عبد اللَّه بن علي من خزانة والده إلَّا تفسير الحاكم فعينه لي من كتب القاضي جعفر بن أحمد (بن عبد السلام) تسعة أجزاء في خزانة الإمام المتوكل على اللَّه المطهر بن يحيى، وهو يرويها عن والده بطريق القراءة والمناولة وغيرها، وشيوخه معروفة في كتبهم كما ذكره، قلت: وكما سيأتي إن شاء اللَّه تعالى. قال الإمام محمد بن المطهر في كتابه (عقود العقيان) في طريق التهذيب: أخبرنا أبو الحسن المعروف بالبَنَّا بروايته له عن الفقيه الفاضل العالم الزاهد الحافظ عبد اللَّه بن علي عن والده عن القاضي جعفر، انتهى. قلت: ولم يترجم له القاضي(١).

وترجم له يحيى بن الحسين في طبقاته فقال: من علماء الزيدية، قال صاحب (النزهة): كان عالماً كبيراً، ولي القضاء في زمن عبد اللَّه بن داود بن يحيى بن الحسن الحمزي في صنعاء.

---

(١) هو أحمد بن صالح أبو الرجال في مطلع البدور.

(١) وذكره المؤرخ محسن أبو طالب في تاريخه في سنة ١١٢٨ هـ، (ص ٣٦٥).

٧٧ ـ عبد الله بن علي بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع

ترجم له ابراهيم بن القاسم في (طبقات الزيدية)[1] فقال: القاضي العلامة قرأ في الأصولين والنحو والصرف والمنطق والعروض أكثر ذلك على شيخه العلامة الحسين بن يحيى حنش وغيره.

وتخرج عليه في هذه الفنون جماعة منهم: الحسن بن القاسم بن المؤيد، وصنوه الإمام المنصور الحسين بن القاسم، والفقيه النحوي يوسف بن الحسن الأكوع، وغيرهم من فقهاء صنعاء اليمن وغيرها.

وكان عالماً محققاً، لا سيما في علم الأصول وعلمي المعاني والبيان، والعروض مع أناءة وبحث وتحقيق وتواضع وديانة، مرجوع إليه في المشكلات.

صحب مولانا الإمام القاسم بن محمد ابن الإمام القاسم، وتولى بلادَ (حبور) وما والاها مدةً، ثم انتقل إلى (ذمار)، ولبث في خلافة المهدي صاحب (المواهب) أياماً بها، ثم ولاه (المخاء)، ثم انتقل إلى (صنعاء)، ولم يزل بها حتى توفي في أواخر شهر رمضان الكريم سنة ١١٢٨ هـ[1].

وله أولاد بنون وحفدة في (شهارة) و(صنعاء).

وترجم له الجنداري في (الجامع الوجيز) فقال: الأصولي النَّحْوي، كما ترجم له زباره في (ملحق البدر الطالع)[2] و(نشر العرف)[3] معتمداً على ما في (طبقات الزيدية).

---

(١) نشر العرف ١١٣/٢، وقد ألحق إبراهيم بعد الحسين وليس بصحيح.
(٢) ١٣٣.
(٣) ١١٣/٢.

قلت: وهو جامع (مشجر آل الأكوع) الذي اعتمدت عليه في تسلسل أنسابهم وتراجم علمائهم، والمنشور صورته في آخر هذا الكتاب.

٧٨. عبدالله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن اسماعيل بن محمد بن حسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الثلائي

كان عالماً عاملاً فاضلاً قارئاً لكتاب اللّه عن ظهر قلب، له معرفة بالفروع والنحو وأصول الدين. وقد كتب بقلمه نحو خمسة وعشرين مُصحفاً، وكتب جملة من كتاب (الهداية) لصارم الدين الوزير.

مولده بثلأ يوم الأربعاء ٨ ذي القعدة سنة ١٣٠٢ هـ، ووفاته بها يوم الجمعة ٢٤ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٤ هـ.

٧٩. عبدالله بن محمد بن حسين الأكوع الشهاري الضرير

فقيه عالم حافظ للقرآن، منقطع للعبادة والدرس والتدريس. مولده بشهارة سنة ١٣٣٣ هـ، ووفاته بها في ١٥ رجب سنة ١٤٠٣ هـ[١].

٨٠. عبدالله بن مسعود بن صالح بن علي الأكوع الحوالي[٢]

ترجم له ابن أبي الرجال في (مطلع البدور) فقال: كان عالماً كبيراً متبحراً ثم قال: ترجم له العلامة اللُّغوي عبدُ اللّه بن المهدي الحُوالي رحمه اللّه، ثم قال: وترجم له السيد الإمام الحافظ المرتضى علي ابن أمير المؤمنين يحيى شرف الدين فقال: هو الإمام المجتهد العلامة، ذو الفنون والأخلاق الرضية، والحلم الكامل، سيد الفقهاء، وخيرة الشيعة وإمام المعارف بلا مدافعة، وقال: وتوفي سنة ٩٣٣هـ. وترجم له إبراهيم بن القاسم في (طبقات الزيدية الكبرى) فقال: الفقيه العلامة، ثم قال بعد أن ساق نسبه: مولده في

---

(١) اعتمدت على ما كتبه لي ابن أخيه القاضي محمد بن الأكوع الثلائي.
(٢) نقلاً عن ابنه عبد اللّه بن عبداللّه.

شهر جمادي الآخرة سنة ٨٦٧ هـ شيخاه في علوم العربية وأصول الفقه السيد الهادي بن ابراهيم الوزير ووالده السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد، ولم يأخذ عن غيرهما سوى أنه قرأ (شرح التلخيص الصغير) على الإمام عز الدين بن الحسن، وقال له الإمام: لا تظن قراءتنا كقراءة السادة، يعني السيدَيْن العالمين المذكورين.

قال عبد الله بن المهلا بن سعيد: إنه يروى عن السيد الهادي كتبَ الأئمة وشيعتهم في الفقه وغير ذلك، قيل: وله سماعٌ على الفقيه ابراهيم بن أحمد الراغب، وأخذ عنه السيد عبد الله بن القاسم العلوي كما سبق ذكره، وممن أخذ عنه الإمام شرف الدين، وعبد الله ابن الإمام شرف الدين.

وترجم له يحيى بن الحسين في (طبقات الزيدية الصغرى) (المستطاب) وقال: إنه ممن شهد بإقامة الإمام شرف الدين وحضر الدعوة.

توفي بصنعاء سنة ٩٣٦ هـ وقبره بخزيمة أقرب إلى دائر (صنعاء)، عليه لوح. انتهى. كما في مجموع الأخ القاضي مسعود بن عبد الله المسعودي الساكن في الظَهْرَيْن بحَجَّة.

٨١. عبد الله بن المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود الحوالي

ترجم له ابن أبي الرجال في (مطلع البدور) فقال: أعاد الله من بركاته عَلَماً في العلوم، أديباً لبياً مطلعاً على أفراد اللُغة، وعلم تَراكيبها، حافظاً لأيام الناس في الجاهلية والإسلام، واشتهر باللُّغة، وكان مبرزاً فيها، واستدرك على المحققين من أهلها كصاحب (الصِّحاح) و (القاموس) وأضرابهما. وكان بعض مشايخنا يسميه بالبحر، ورأيت استدراكات منه على أئمة اللُغة فقلت:

كـــم تـرك الأول للآخـــر

وكان من لين العريكة، وسهولة الناحية، وعذوبة الحاشية بمحلٍ يكاد يسيلُ لديه طباعه سيلاناً، ويتواجد للإلهيات، ويهتز للأدبيات، ولم تطمح

(١) وله رسالة في الحسد بعلي بن صالح الأكوع (في ص ٥٧).

نفسه مع أهليته إلى شيء من المراتب، ولقيته بوطنه (الظَهْرَيْن) بحَجَّة، ورأيت فوق ما سمعت، وعلمت أن اللَّه لم يعطل الزمان.

وكان له شعرٌ في الذّروة[1]، وله القصيدة الطنانة الطائرة في الآفاق يمدح الإمام المؤيد باللَّه وإخوته الحسنَيْن وأحمد أيَّام الجهاد، وأجاد ماشا، وكان يقول: إنها ليست من جيد شعري، وهي طويلة مطلعها:

عن سعاد وحاجر حَدِثاني ودعاني من الملام دعاني
وآذكر بُرهةً من الدَّهر مَرَّت كنت أُدعى بها صريعَ الغواني[1]

توفي بالظَهْرَيْن سنة ١٠٦٦ هـ وفي (هداية العارفين) أنه توفي بحوث سنة ١٠٦١ هـ، وذكر البغدادي أن له كتاباً اسمه: (التصريح بالمذهب الصريح).

وكتاباً آخر اسمه: (شرح القاموس في اللغة).

٨٢. عبد الوهاب بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الحوالي

عالم محقق واسع المعرفة، آمرٌ بالمعروف ناهٍ عن المنكر. كانت وفاته يوم ٢٩ رجب سنة ١٠١٨ هـ[2].

٨٣. عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الأكوع

ترجم له جامع (مشجر آل الأكوع) فقال: كان أعظم رؤساء الإمام

---

(١) وترجم له المحبي في خلاصة الأثر ٨٣/٣، وزبارة في (ملحق البدر الطالع) ١٤١ و(نشر العرف) ٥٩٣/١.

(٢) (الدرة المضيَّة)، (خلاصة الأثر ١٠٢/٣)، (مطلع البدور)، (طبقات الزيدية الصغرى)، (ملحق البدر الطالع) ١٤٤.

المنصور بالله القاسم بن محمد رضوان الله عليه، وله وقائع مشهورة في (هِزِم) و (مَدَر) و (المَصْنَعة) و (كُحْلان) قد ذكرها أهلُ السِّيَر والمشاهدون معه للحرب لبغاة الأروام[1].

كما هاجر مع الإمام المذكور إلى (بَرَط) ثلاث هجر، وله في جبل برط بيتٌ معمور هو إلى الآن في ملك أولاده، وتولى للإمام المنصور بالله بلاد الحِيَام[2]، وثبت بها والأتراك في (صنعاء)، وذكره الإمام في بعض خطبه.

وتوفي رحمه الله وأعاد من بركاته في ١٢ شهر شوال سنة ١٠٣٧ هـ بمعمور (هجرة[3] بني علي)، وعليه قبة ولوح.

* في المخطوط ١٦٧ سنة ١٠٢٧ هـ

وأقام الإمام أولاده مقامه في الرعاية، وكانوا سبعة على أم واحدة تعرف بمريم بنت الحاج من بني أبي الرجال.

وقد جاء ذكره كثيراً في (بغية المريد) و (الدرة المضية) و (أنباء الزمن) و (غاية الأماني) في صفحة ٧٨٩ وفيها أن الإمام أرسله إلى جهة (الحمية) فلم يزل فيها إلى أيام الصلح بين الإمام والباشا جعفر.

الحيمة

٨٤ـ عزالدين علي بن عزّالدين بن علي الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ، وفيه أنه توفي قبل أبيه.

---

(١) هكذا كانت الدعاية تُبَثُّ ضد الحكومة العثمانية المرابطة في اليمن، ولب المشكلة هو الصراع على الحكم فقط، وليسوا بغاة وإنما هم أخوان لنا في الدين. ثم ما الذي كسبه العرب بعد تخلصهم من الحكم العثماني؟ لقد حكمهم البريطانيون والفرنسيون وقسموا بلاد الشام إلى أربع دول، ثم سلم البريطانيون فلسطين لليهود. بعد أن فتحوا لهم أبواب الهجرة إليها، ومكنوهم من السلاح! فهل استقل العرب حقاً؟ بعد أن تخلصوا من الحكم العثماني؟

عن الحكم العثماني

(٢) بلاد (الحَيْمتين): الحيمة الخارجية والحيمة الداخلية.

(٣) هجرة بني علي في خميس بني علي من زهير أرحب وتقع فوق حلْحل المطل على سوان

٨٥ . علي[1] بن أحمد بن الحُسين بن المبارك بن ابراهيم بن محمد ابراهيم الأكوع الحوالي القاضي العلامة، بهاء الدين

ترجم له ابنُ أبي الرجال فقال: «هو العالم المجاهد، إمام الناسكين، وسيد السالكين، صاحبُ الجهاد والاجتهاد، والسَّبق لأهل الفضل والاقتياد. هو سيد الشيعة وإمامُهم وحجتهم. كان عمَّار زمانِه، وسَلْمَان أوانه. إلى أن يقول: ناصَرَ الإمامُ المنصور باللَّه عبدَ اللَّه بنَ حَمزة بعد أن هاجر إليه من (سناع) وكان مقره ومستوطنه، وشاركه في فعلِه المشكور. وكان اجتماعه به بشُوابَة. إلى أن يقول: ولم يزل مُصَاحباً للإمام في المَنْشَط والمَكْرَه، وباشر معه الحروب، وتجلّت به الكروب».

وترجم له إبراهيم بنُ القاسم في (طبقات الزيدية الكبرى) فقال: الفقيه بهاءُ الدين، العلامة شيخُ الإمام المنصور باللَّه عبدِ اللَّه بن حَمزة وتلميذه، فذكر مشايخَه وأسانيدَ رواياته لمقروءاته ومسموعاته ومناولته وإجازاته، إلى أن قال: قلت: وهو أجلُّ مشايخ الإمام المنصور باللَّه عبد اللَّه بن حمزة، روى عنه ما روى عن طريق السنة، وأخذ عنه حُمَيد بن أحمد المَحَلّي كثيراً من طرقه، وأجلُ تلاميذه ولدُه عبدُ اللَّه بن علي بن أحمد الأكوع، وأحمد بن محمد الأكوع المعروف بشُعلة. ثم روى ابراهيمُ بن القاسم في طبقاته كلام محمدِ بن نشوان، وهو قوله: كان فقيهاً عابداً عالماً فاضلاً ممن يوثق به، ويعمل على قوله، ويُصدق في كلامه، ولم يزل مصاحباً للإمام في المنشط والمَكْرَه، وباشر معه الحروبَ وتجلت به الكروب. ثم روى ابراهيم بن القاسم في طبقاته ما (لفظه: قرأ على الإمام (شمس الشريعة) تأليف سليمان بن ناصر، وكان ابتداء القراءة في ربيع الآخر سنة إحدى وست مئة بحِصن (ذي مَرْمَر)، وقرأ على الإمام كثيراً من العلم، وقرَّر مذهبَ الإمام، وجمع الاختيارات المنصورية عن أمر الإمام. وكان أحدَ حُفَّاظ المذهب المنصوري،

---

(١) وترجمه أحمد بن سعد الدين المسوري في (إجازات الأئمة).

وهو الذي روى عنه ما لم يَجِدْ لي فيه منصوصاً، فرأى فيه رأي المؤيّد بالله أحمد بن الحسين الهاروني. وقال في موضع: ما كانت المسألة مخرجاً تخريجاً للمؤيد بالله وتخريجاً للسيد أبي طالب، فاختياري تخريجُ المؤيد بالله - انتهى.

وقال في (الترجمان): كلما وقع من الإسناد إلى الفقيه محمد بن يحيى حَنَش فهو يرويه عن والده عن الفقيه عبد الله بن علي الأكوع، عن أبيه علي بن أحمد، وهو يرويه عن أبيه أحمد بن الحسين، وعن الشيخ محيي الدين حميد بن أحمد بن الوليد، وقد ذكرنا في ترجمة ولده عبد الله ذكر الكتب التي يرويها عن أبيه، وعن الشيخ محيي الدين فجده من هناك موفق إن شاء الله (هكذا)، وقال رواها عن والده وشيخه مناولة وإجازة وغير ذلك من الطرق، وروى (غريب الحديث) لأبي عُبَيد القاسم وهو سبعة أجزاء عن أبيه أحمد بن الحسين، والفقيه سليمان بن ناصر، وعن الفقيه أحمد بن الحسين بن علي ومحمد بن الحسين بطريق الإجازة من جميعهم، وكلهم يروونه عن القاضي جعفر بن أحمد مناولة. قلت: وروى عن العالم سعيد بن علي السمانة جميع مسموعاته ومناولاته ومجازاته، منها (مجموع زيد بن علي) الفقهي المرتب، و (الجامع الكافي) ستة أجزاء، وقطعة في (التفسير) لزيد بن علي، وقطعة في مناقبه وتَسْمِية من روى عن زيد بن علي ورسالته المشهورة في أمر الإمامة، وغير ذلك مما لم يطلع عليه، وروى سفينةَ الحاكم الجُشَمي وتَفسيرَه (التهذيب) جميعَه عن عبد العزيز بن الحسن الخطيب إجازة مكاتبةً، وهو يروي ذلك عن علي بن زيد البروقي عن المؤلف، وكانت هذه الإجازة على يد عمران بن الحسن بمكة، ووصل بذلك خط المجيز، وكانت هذه الإجازة سنة ثلاث عشرة وست مئة، وكتب علي بن أحمد بن الحسين الأكوع عامله الله... وقال أيضاً: وأجاز لنا الأجل الحافظ أحمد بن أحمد بن الحسن البيهقي انتهى. ثم دخل (حراز)، وتلقف الإسناد فقال علي بن أحمد ما لفظه: أخبرنا علي بن محمد بن حامد التميمي الصنعاني مناولة في شهر

الحجة ثامن عشر منها سنة ٥٥٨ هـ، قال أخبرنا يحيى بن الحسن بن الحسين بن محمد ابن البطريق الأسدي الحلي بحلب، قراءة عليه، قلت: وروى عنه (مناقب أحمد بن حنبل) و(صَحيحي البخاري ومُسلم) وتفسير..؟ و(الجميع بين الصحيحَيْن) للحُمَيدي، و(طريق مناقب أمير المؤمنين) لابن الغازلي. و(الجمع بين الصحاح الستة) لرزين العبدري ويحيى بن الحسن أوصل كل كتاب إلى مؤلِّفه، قلت: وهو أجل مشايخ الإمام المنصور عبد اللّه بن حمزة، روى عنه ما رواه من طريق أهل السنة، وأخذ عنه حُمَيْد بن أحمد المحلي كثيراً من طرقه، وعلي بن أحمد بن الوليد القُرَشي. وأجلّ تلامذته ولده عبد اللّه بن علي بن أحمد، وأحمد بن محمد الأكوع المعروف بشُعلة. وكانت إجازاته في (غريب الحديث) سنة سبع وعشرين وست مئة. انتهى.

وقال غيره: كان من الفضلاء الكملاء النبلاء في زمن المنصور باللّه، ولازمه وتعلق بالقضاء وغيره. وله محل كبير لدى الإمام، وألزمه الإمام بالعزم إلى مَكَّة للدرس والتدريس ونشر العلم هنالك وبقي مدة، وعاد في سلام، وأسَّس مسجدَه المبارك المعمور بهجرة المَلاَحة[1]، وله مقامات مشهورة في الجهاد مع الإمام.

وقبره عادت بركاته يماني مسجده، وعليه لوحٌ مكتوب فيه بالخط الكوفي[2]، وقال الزريقي: كان من أكابر علماء الزيدية.

---

(١) قلت: وقد اطلعت على مجموع أصله في مكتبة (الإمبروزيانا) وفيه فوائد كثيرة عن تاريخ اليمن، وكتب بعضه بخط بهاء الدين علي بن أحمد الأكوع، وقد جاء فيه ما لفظه: بلغ قصاصة بحسب الإمكان في سنة إحدى وعشرين وست مئة في مسجد الملاحة، وكتبه علي بن أحمد الأكوع. وفي هذا دلالة على أنه كان حياً إلى ما بعد عشرين وست مئة. لكن تحديد سنة وفاته وسنة ولادته ما يزال يكتنفه الغموض.

(٢) كتبت الباحثة اللبنانية آن ماري نبيل عُفيش عن هذه الهجرة رسالة ماجستير بالفرنسية بعنوان (شواهد قبور هجرة الملاحة) وقدمتها إلى جامعة (اكس آن بروفانس) في فرنسا. وقد ترجمت إلى العربية فاستفدت منها في قراءة بعض شواهد قبور علمائها.

٨٦ ـ علي بن أحمد بن عزّ الدين

كان رجلاً زاهداً عفيفاً عارفاً، له قراءات عظيمة، ودرَّس في الفقه والنحو. توفي بصنعاء، وله ولد نبيل اسمه حسن بن علي.

٨٧ـ علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع

أورد جامع (مشجر أنساب آل الأكوع) ذكره وقال: إن قبره في صرحة جده في (الغُرْزَة) أعني صرحة المسجد الذي بناه الفقيه علي بن أحمد في (هجرة الملاحة) في مرهبة، وعليه لوح كبير مذكور وفاته في شهر محرم الحرام، سنة ثمان مئة وخمس عشرة واللّه أعلم. قلت: وقد قرأت الباحثة اللبنانية عُفَيش هذا الضريح وقد كانت وفاته في سابع ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمان مئة[١].

٨٨ـ علي بن إسماعيل بن أحمد بن أحمد بن محسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

كان كريماً ماجداً ودوداً فاضلاً، له معرفة بالفقه والأدب.

عرفته عن طريق ابنه علي[٢] بن علي بن اسماعيل حينما عرفته أول مرة في مدينة (يريم) سنة ١٣٦٠ هـ، وكان آنذاك يعمل كاتباً لإحدى سرايا الجيش وتدعى (بلوك القانص) كانت تعمل في (يريم)، وبقيت الصلة بيني وبينه مستمرة، فكتب إلى والده يخبره بأنه قد عرف أحد آل الأكوع الساكنين في (ذمار)، فلم يمض بعض الوقت حتى جاءتني منه رسالة صدَّرها بقصيدة[٣] يمدحني ويثني على آل الأكوع، وقد تفنن فيها، فجعل الحرف الأول من كل

---

(١) انظر كتابها (شواهد قبور الملاحة) الشاهد رقم ٢.

(٢) اشتغل بالتجارة فيما بعد ونجح فيها، وقد توفي سنة ١٤٠١ هـ، وكان مولده سنة ١٣٣٨ هـ.

(٣) ضاعت هذه القصيدة مع أوراق أخرى خلال مهاجمة الجند بأمر من الإمام يحيى على بيتنا للبحث عن الأوراق التي لها علاقة بالحركة الوطنية ومعارضة الأحرار للإمام.

بيت فيها حرفاً من حروف اسمي واسم والدي ولقب العائلة. وقد أجبت عليه وشكرت له كرم أخلاقه وصدق مودته.

ثم ذهبت إلى (صنعاء) سنة ١٣٦٢ هـ وأقمت بعض الوقت في بيت الوالد المجاهد الحر الحاج أحمد بن عبدالرحمن السياغي أبي الشهيدين يحيى وحمود بدعوة من نجله الكريم الشهيد القاضي يحيى، وكان من عادته هو وشقيقاه القاضي محمد والقاضي حمود رحمهم الله جميعاً أن يذهبوا إلى مسجد الجديد لصلاتي المغرب والعشاء، وكان ينضم إليهم الأخ محمد بن أحمد المطاع رحمه الله. والأخ عبد السلام بن محمد صبره رعاه الله وشفاه. فكنت سادسهم خلال بقائي في صنعاء. ثم اكتشفت صدفة أن بيت المترجم له قريب من هذا المسجد، ولكنه تبين لي بعد أن سعدتُ بمعرفته واللقاء به، أنه لا يصلي فيه لأنه كان يعتقد في هؤلاء النفر الذين ذكرتهم أنهم نواصب، يكرهون في ـ زعمه ـ أهل البيت، ما داموا يرفعون أيديهم عند تكبيرة الإحرام ويضمونها في الصلاة نتيجة ما وقر في ذهنه من كلام غلاة الشيعة الذين يكرهون السنة وأهلها لغرض سياسي، من أجل فكرة معينة، فلما عرف من أمري أنني زميل لهؤلاء، وأنني من أهل السنة، وعلمت من أمره ما ذكرته، اقتصرت الصلة بيننا على تبادل التحية إذا التقينا صدفة، ثم عدت إلى (ذمار) وبعد عام رجعت إلى (صنعاء) سنة ١٣٦٣ هـ، فأمر الإمام يحيى حميد الدين باعتقال الإخوة السياغيين الثلاثة والأخ عبد السلام صبرة لنشاطهم الوطني، وعدت إلى (ذمار) فاعتقلت بعد ساعة من وصولي، وجيء بي مع جنديين إلى (صنعاء)، وشاع الخبر بأننا نناصب الإمام العداء، ولا شك أن المترجم له قد ارتاح لما جرى لنا إلا أنه كان يتمنى أن لا أكون معهم. ولما أفرج عني بعد عامين من سجني جئت إلى (صنعاء)، ولا أذكر أنني التقيت به ولا دنوت من ذلك الحي، ولكنه لما قتل الإمام يحيى سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م)، وتولى الإمام عبد الله بن أحمد الوزير رئاسة العهد الدستوري الذي سقط تحت معاول القبائل التي سلطها الإمام أحمد لنهب (صنعاء) بعد ثلاثة أسابيع من

قيامها، مقابل أن تأسر الأحرار جئت إلى (صنعاء) هارباً من (حَجَّة)، خوفاً من أن أسجن، وصادف أن كان في السيارة التي حملتني إلى صنعاء الأخ الكريم الحاج يحيى بادي، وكان مرافقاً للقاضي فضل بن علي الأكوع عامل الزيدية آنذاك، وقد ألزمه بالسفر مع أخيه محمد بن علي الأكوع إلى (صنعاء) ليتفقد أحوال بيتهم المشهور في (صنعاء) وقد نهب، واستضافني الحاج يحيى بادي في بيته، فبقيت أسبوعاً لا أخرج منه إلا نادراً، ثم قررت الخروج من (صنعاء) إلى (خولان)، فالتقيت بالأخ علي بن علي بن إسماعيل الأكوع صدفة، فاستضافني في بيتهم، فرحب بي والده، وأكرمني، ولم يشعرني بشيء مما في نفسه، مع أني أعلم علم اليقين أنه عارف بأني ضالع في حركة الأحرار، وأمضيت عنده يوماً كاملاً، وفي اليوم الثاني بحثت عن دليل من (خولان) أذهب معه إلى (جحانة) مركز (خولان)، وقد انتهى أمري بأن سجنتُ مرةً أخرى في قصة طويلة. ولما أفرج عني ذهبتُ إلى (عدن)، ومنها إلى مصر وسورية، ولم أعد إلى صنعاء إلاّ بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) ولم ألتق به. مولده سَنة ١٣٠٣ هـ ووفاته في جمادي الأولى سنة ١٣٨٥ هـ رحمه اللّه. وله أولاد كرام أكبرهم أحمد، ثم علي، ومحمد، وتربطني بالأخيرين صلة طيبة.

٨٩ ـ علي بن حسن بن محسن بن حسن بن محسن بن أمير الدين بن أحمد بن محمد بن عزّ الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

كان حَسَن المحاضرة، لطيفَ المعاشرة، حفاظةً يُحب النُكتة والمداعبة الظريفة، أنيقاً في ملبسه، مترفهاً في مطعمه، له معرفة تامة بأخبار الدولة العثمانية وموظفيها في اليمن ورجالها، وكان يحفظُ عن ظهر قلب بعض أوامر سلاطين الدولة العثمانية وبلاغاتها (الفرمانات) التي تصدر من الدولة العِليَّة إلى ولاتها وموظفيها في اليمن.

تولى جمعَ حاصلات أموال الوقف في ناحية (سنحان) فترة طويلة،



وكان له حانوت في (سوق الفِتْلة) يقضي بعض الوقت فيها. ولما اقتحمت جحافلُ القبائل أسوار (صنعاء) سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) بإيعاز من الإمام أحمد حميد الدين حتى يتمكن من القضاء على ثورة الأحرار الدستورية بأسر رجال الثورة، عاثَت القبائل فساداً، ونهبت البيوت والأسواق، وخربت ودَمَّرت ما وجدته أمامها، ولم تسلم دُكَّان المترجم له، وكان معه بضعة عشر ديناراً ذهباً أخفاها في مَدْكى (؟متَّكأً)، خَلِق لا يَأْبَه له أحدٌ لحقارته، فأخذ القبائلُ من الدكان كلَّ شيء حتى بابها، ولم يحزن صاحبُها على شيءٍ حزنَه على تلك الدنانير، ومضت أيامٌ وإذا به يجد ذلك المدكى لدى رجل يبيع ما اشتراه من القبائل من الأثاث الخَلِق الذي لا حاجة لهم فيه، بعد أن وقف قليلاً يجول بنظره فيما بين يدَيْه فوقع بصرُه على ذلك المَدْكى فعرفه، فطلب من صاحبِ المحل أن يشتريَ منه بعض المداكي والوسائد والفرش للتعمية حتى لا يستغرب البائع من اهتمامه بذلك المَدْكَى فيلفت النظر إليه، فاتفقا على

الثمن وكان زهيداً فنقده، ونقل ما اشتراه إلى بيتِه، فترك كلَّ شيءٍ بعد أن أحكم إغلاق الباب، وأخذ المَدكى وفَكَّ خياطَه فوجد الدنانير كما هي، وحمد اللَّه على ذلك.

مولده فجر يوم الجمعة ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٠٣ هـ ووفاته يوم الأربعاء ١٠ جمادي الآخرة سنة ١٣٩٠هـ.

٩٠. علي بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

القاضي العلامة، الوزير،

ترجم له المؤرخ لطف اللَّه بن أحمد جحَّاف في كتابه: (درر نحور الحُور العين) فقال: «وُزِّر للإمام المهدي العباس، ووسَّطه على قبائل اليمن[١] فثبت لهذا الشأن، وما زال حتى مات المهدي، فاستوزره ولده المنصور علي بن المهدي، فبقي على ما كان عليه نحواً من خمس سنين، خلا أنها عظمت عليه نفسه، واستهان بالأعوان، وظن أنه لولاه لكان للدولة وللشر شأن فتهافتت أموره وتلاشت»[٢].

وفي يوم السبت الرابع من شهر رمضان سنة ١١٩٣ هـ أوقع المنصور بصاحب الترجمة وسجنه، كما أوقع بأقاربه وصادرهم وسجنهم، وبقي في السجن نحو عام، ثم أطلق فلزم المسجد الجامع، واشتغل بالطاعة وسار في سنة ١١٩٦ هـ لقضاء فريضة الحج، ثم عاد، واشتغل بعلم الزيج والنجوم، وألَّف جدولاً[٣] في الشهور الرومية والعربية فجاء متقناً، وقد قرضه جماعةٌ من

---

(١) المراد باليمن هنا اليمن الأسفل.

(٢) هذه هي طبيعة الحياة، ويصدق على ذلك قول الشاعر:

والنـاسُ مَن يَلقَ خيـراً قـائـلين لـه ... مـا يَشْتَهي، ولأُمِّ المخـطـىء الـهَبـلُ

(٣) توجد منه في المتحف البريطاني نسختان تحت رقمي ٧٧٠ و ٧٧١ بعنوان: (هذا الجدول المفيد الناهج لسالكه منهج الصواب). اعتنى بتأليفه وتصحيح أطرافه الفقيه جمال الدين، وعمدة شيعة الآل الأكرمين علي بن حسن بن محمد الأكوع شكر اللَّه سعيه.

الأعلام منهم العلامة عبد القادر بن أحمد، والشيخ علي بن إبراهيم عامر، واختصر (عدة الحصن الحصين) بإسقاط أسماء المخرجين، ونسخ (سهم الغيب) لشرف الدين القاسم في الفال، وجعل أسماء خيل الإمام عوضاً عن أسماء الرجال، ونظم شعراً في الأدبيات. وكان يتصدق فيجمع الفقراء ببابه أيام وزارته ويعطيهم، وكان لا يضع الحسنة إلا وقد حصل الإجماع من الناس عليها. وله المسجد المعروف بالحُرْقَان في الجانب القبلي بغرب من مسجد النهرين، وله الماجل الذي يستقى منه السَّفر بمسعود الكول[1] في بلاد (سنحان) أنفق عليه مالاً جزيلاً أيام المهدي العباس، وأخرج لنفسه نهراً في (شعوب)، طريقه غربي منبع (غيل المهدي) النافذ إلى (الروضة)، وشاركه فيه علي بن مصطفى العجمي[2]، وعَمَر[3] مسجد القاضي في (بير العزب) المنسوب إليه، وله زيادة في مسجد الطواشي[4] وهو الذي بنى مطاهير الجامع الكبير المعروفة بمطاهير الأكوع، وأخرج غَيل قرية (دار سَلْم) (من سنحان) وجعله للأراضي التي وقفها على ذريته[5].

وقد تُوفي الوزيرُ يومَ السبت سلخ صفر سنة ١٢٣٣ هـ[6].

---

(١) في قرية مَسْعود.

(٢) عرف هذا النهر فيما بعد بغيل مصطفى، وكان مصطفى إمامي العقيدة متظهراً بها، وقد استمال جماعةً إلى هذا المذهب، توفي في ربيع الآخر سنة ١١٩٦ هـ.

(٣) يقع مسجد القاضي شمال حي البُونِيَة من (بِئْر العَزَب) بصنعاء.

(٤) مسجد الطواشي: يقع بالقرب من مسجد أزدمر في حي (باب شعوب)، وقد ذكر المؤرخ الحجري في كتابه (مساجد صنعاء) ٦٩ ما يلي:

وقد زاد فيه زيادةً نافعة القاضي علي بن حسن الأكوع رحمه الله في سنة ١١٨٥ هـ، كما هو مذكور في جدار المسجد مكتوب بالقَصّ من داخل المسجد، ومن ذلك ما لفظه:

جمال الهدى وسَّعْتَ لله مسجداً ... إلى أصله قد زدته مثله ضمناً
ورفع بناه بعدما كان خافضاً ... فصار مُصَلًى قد حوى الفضل واليُمْنا

وتاريخ الزيادة مكتوب في مشراق الباب.

(٥) بيعت هذه الأراضي الموقوفة في السنوات الأخيرة بملايين الريالات من دون تعويض ولا

(٦) وقد ترجم له الجنداري في الجامع الوجيز وزباره في (نيل الوطر) ٢/١٢٩، والزركلي في (الأعلام) ٥/٨٤، ٨٥.

٩١. علي بن حسين بن أحمد بن عبد الله(١) الأكوع الذماري المولد والوفاة (والد المؤلف)

نموذج بخطه

هو القاضي العلامة جمال الدين، كان عالماً محققاً في الفروع والأصول وعلوم العربية، مع معرفة جيدة بالسنة النبوية والتفسير، وكان عارفاً بوقائع العرب وأيامهم حافظاً للأنساب.

ولد في مدينة (ذمار) في الساعة السابعة من نهار يوم الجمعة غرة جمادي الآخرة سنة ١٢٨٠ هـ، ونشأ في حجر والده متأدباً بآدابه، متعلقاً بأهدابه، فقرأ عليه القرآن الكريم، وأتقنه وجوده على قراءة نافع، ثم استظهره عن ظهر قلب، وأخذ في استظهار بعض المتون كمتن الأزهار في فقه

---

(١) تقدم بقية نسبه في ترجمة جده أحمد بن عبد الله بن اسماعيل بن حسن.

الهادوية، و(الكافية) في النحو لابن الحاجب، و(الشافية) في الصرف له أيضاً، وكافل ابن بهران، ثم (شرح الغاية) للحسين ابن الإمام القاسم بن محمد كلاهما في أصول الفقه، و(الجَزَرِيَّة) في علم القراءات، وغير ذلك من المتون. ثم أخذ في قراءة الشروح المختصرة فالمطولة.

شيوخه:

أخذ في حفظ القرآن وتجويده في (هجرة الذاري) على والده، كما قرأ عليه في الفروع (شرح الأزهار)، و(البيان) لابن مظفر، وفي (الفرائض) للناظري. ثم انتقل من (الذاري) إلى (ذمار) لمواصلة الدراسة على شيوخ العلم بها، فقرأ هذه الكتبَ على الوالد العلامة أحمد بن يحيى الأكوع، وقرأ (البيان) و(الأثمار) على القاضي العلامة يوسف بن اسماعيل الحَجِّي المتوفى سنة ١٣٠١ هـ، و(البحر الزَّخار) على القاضي العلامة اسماعيل بن عبد الله العنسي المتوفى سنة ١٣٢١ هـ. وعليه قرأ أيضاً (الكشَّاف) للزَّمخشري مع مراجعة الحواشي، وقرأ على العلامة علي بن حسن الديلمي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ في الحديث والفروع، وقرأ في الأصولَيْن والنحو والمنطق على شيخ شيوخ عصره القاضي العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي المتوفى سنة ١٣١٣ هـ، فقرأ عليه (شروح الكافل) و(شرح الغاية) للحسين بن القاسم مع (حاشية الأمير)، وكذلك (شرح كافية ابن الحاجب) للخَبِيْصي في النحو، و(تهذيب المنطق) لسعد الدين التفتازاني، و(شرح السعد على متن التخليص) للقَزويني في علم المعاني والبيان، و(المناهل الصافية شرح الشافية) في الصرف، وقرأ في الفروع والأصول على شيخه العلامة الحجة القاضي أحمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن سعيد العنسي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ، وله منه إجازة عامة(١). وأخذ في الصحيحين والسنن والمسانيد على بعض شيوخه المذكورين، وعلى خاتمة المحققين القاضي

---

(١) لم أجد هذه الإجازة بين إجازاته الأخرى.

العلامة الزاهد يحيى بن محسن بن سعيد العنسي رحمهم اللَّه جميعاً. قلت: وله منه إجازة[1] هذا نصها: بسم اللَّه الرحمن الرحيم الحمد للَّه ربنا الأكرم، الذي علم الإنسانَ ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد تاج الأنام، وسراج الظلام، وعلى آله الطاهرين هداة الأنام، ورضي اللَّه عن أصحابه أعلام الإسلام.

أما بعد: فإن قرةَ العين الولد العلامة، البدر الفهامة، رب المعارف المشهورة، والعوارف المشكورة، حليف التقى، ومعدن الكرم والوفا علي بن الحسين بن أحمد الأكوع حرسه اللَّه وحماه، ومن كل خير أعطاه. طلب مني إجازته في مقروءاتي أصولاً وفروعاً وعربية وحديثاً، وكذلك فيما أرويه بالإجازة فطويت عن ذلك كشحاً، وأضربت عن ذلك صفحاً، لأني لست من أهل هذا الشأن، ولا من فرسان الميدان ما مثلي مع العلماء إلا كالعصفور مع الصقور، والسها مع مصابيح السما. وما أقول ذلك تهجيناً، بل هو ما أعلمُ من نفسي يقيناً، نعم فظن ـ أيده اللَّه تعالى ـ أن مَنْعِي له ذلك إرادة هضم النفس لي فزاد في طلبه، وألَح في مرتغبه فأجبتُ سؤاله، وامتثلت مقاله، والحال ـ كما ذكرت لك ـ أني لست حقيقاً بما هنالك. فأقول: قد أجزتُه أن يُقْرِئه أو يُفتي، وذلك ما سمعته في (شرح الأزهار) على الوالد شيخ الشيوخ، وأستاذ أهل الرسوخ فخر الإسلام عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن سعيد العنسي برد اللَّهُ مضجَعَه، وما سمعته من الوالد المحقق المدقق في الفروع وما تبعها عماد الدين يحيى بن عبد الرحيم بن سعيد العنسي تغشاه اللَّهُ برحمته، وكذلك ما سمعته من حي الوالد حجة الإسلام صفي الملَّة أحمد بن أحمد بن محمد بن حسن العنسي نور اللَّه ضريحَه في الفروع والنحو والتهذيب والفرائض، فهؤلاء الثلاثة سمعتُ منهم قراءةً عليهم غير التهذيب فإني لم أسمعه إلاّ من الوالد الصفي رحمه اللَّه، وكذلك ما سمعته من حي الوالد علامة المعقول والمنقول

---

(1) تاريخ تحرير الإجازة في شهر ذي الحجة سنة ١٣١٦ هـ.

والفروع والأصول عماد الورى المجتهد المطلق بلا مِرا يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي تغمده اللَّهُ برحمته، وسكنه بحبوحَ جَنَّته، وكذلك ما قرأتهُ على الصنو العلامة الأبرّ من هاجر وجاهد وجدَّ في دين اللَّه واجتهد، فخر الإسلام، بدر الشيعة الكرام عبد اللَّه بن علي بن عبد الرحيم العنسي زينة المحاريب والكراسي رضي اللَّهُ عنه وأرضاه، وكذلك ما قرأته على الوالد القاضي العلامة عالم نجد وتهامة، عز المعارف العقلية والنقلية محمد بن محمد بن حسن بن علي بن أحمد بن ناصر الشِّجني رحمهُ اللَّهُ رحمةَ الأبرار، ونجاه من البوار. هؤلاء جزاهم اللَّهُ أفضلَ الجزاء وقع السماعُ منهم لما تقدم ذكره. وشرح الكافل لابن لقمان، وأكثر الفصول على الوالد العماد رحمه اللَّه.

وعلى الجملة، قد أجزتُ للولد العلامة الجمالي عافاه اللَّهُ، ونفع بعلومه آمين جميعَ مقروءاتي ومسموعاتي، وكذلك ما حصل لي منهم من الإجازات، وفي ذلك إجازة من حيّ الإمام ذي التحاقيق الباهرة، والأنظار الزاهرة محمدِ بنِ عبدِ اللَّه الوزير رحمه اللَّه، فإنها بخطه آتي بها بلفظها، ليكون محفوظَ الإسناد من يدي إلى يدِ الولد العلامة الجمالي سلمه اللَّه.

قال الإمام محمد رحمه اللَّه بقلمه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم

نحمدك اللَّهم يا من شرح صدورَنا بالإيمان، ونور بصائِرَنا بآيات القرآن، وجعلنا من أهل ذلك المعجز الواضح التبيان، مقرِّين له بالتوحيد والعدل والإحسان بالقلب والجوارح واللّسان، فله الحمدُ إذ كان بنا بصيراً، ولنا نصيراً، والحمد للَّه على الهداية لهدي نبيه سيد الإنام محمد وعلى آله الصلاة والسلام، وله الحمد على ما فتح لنا من الإشراف على أشرف علوم الإسلام، وله الشكر على ما أنعم من الاطلاع على موارد الكتاب والسنة أتم الإنعام، وصحح لنا ذلك من معرفته على سنن العلماء الأعلام بما حسن لنا من اعتبار سلاسل الإسناد إليهم على الكمال والتمام، حتى اتصل إلى أبينا

ونبينا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام، وأشهد أن لا إله إلّا اللَّهُ وحده لا شريك له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى، ودين الحق ليظهره على الدين كلِّه ولو كره المشركون.

وبعد، فإنه وصل إلينا القاضيان الأجلّان العالمان فخر الدين عبد اللَّه بن علي بن عبد الرحيم بن سعيد العنسي، وعماد الدين يحيى بن محسن بن سعيد العنسي أيدهما اللَّهُ بتأييده ولا أخلاهما من ألطافه وتسديده، يَطلبان منا الإجازةَ في العلوم المحمدية المصطفوية المشتملة على أصول الدين وأساسه، وفروعه الجارية على طبق أساطينه ورأسه، ظناً منهما بالأهلية لذلك، وهيهات هيهات أن ارتقي لما هنالك، ولحسن ظنهما لم يمكن إلا إسعافهما، وإن كان التصدي لمثل هذه المرتبة الرفيعة، ليست لمثلي، ولكن ليس على المقل إلا جهده، ولا يلزمه إلا ما عنده فأقول: قد أجزتُ لهما - أيدهما اللَّه - مالي من السماع والإجازة حسبما هو مفصل، وذلك عن مشايخي وهم كثير رحمهم اللَّهُ بواسع رحمته، وجزاهم عني سكونَ بحبوح جنته، غير أني أذكر من لي منهم إجازة وطريق؛ فمنهم حي الوالد العلامة عماد الدين يحيى بن عبد اللَّه بن زيد بن عثمان بن علي الوزير تغمده اللَّه بواسع رحمته، فإنه أجاز لي إجازةً عامة عن شيخه شيخ الإسلام الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة قدس اللَّهُ روحَه عن والده يوسف بن الحسين بن أحمد، عن والده عن القاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال عن الإمام المتوكل على اللَّه اسماعيل ابن الإمام القاسم بن محمد وعن سيدنا الشمسي أحمد بن سعد الدين المَسْوَري عن طرق الإمام القاسم بن محمد عليه السلام، ومنهم حي الأخ العلامة سيد بني الحسن، مدرس كل علوم النبي المؤتمن، صفي الإسلام أحمد بن زيد الكِبْسِي قدس اللَّهُ روحَه. فإنه أجازني إجازةً عامة، ومستجازاته عن مشايخه المتصلة أسانيدهم بالإمام القاسم بن محمد عليه

السلام وغيره. ومنهم سيدنا العلامة فخر الدين شحاك المُلْحدين عبد اللّه بن علي بن علي الغالبي نور اللّهُ ضريحَه، فإنه أجاز لي إجازةً عامة ومتصلة بما ذكر عن مشايخ عدة. فقد أجزتُ لهما أن يرويا عني ذلك على الشروط المعتبرة عند العلماء وهما أجلا وأعلا من أن يُعرفا بذلك بتلك الشروط، وأوصيهما بتقوى اللّه في السِّر والعَلَن والتحرز كما يجب في كل فن، وأوصيهما بالدعا حياً وميتاً. واللّه يفتحُ علينا وعليهم بما يكون هو الوسيلة إلى رضاه والسلوك سبيل هداه.

هذا وليعذرا ويعذر المطلعُ عن التقصير والاختصار، فنحن في زمان تبلبل فيه البال، واعتورت كل من في قلبه إيمان غمومٌ وهموم وأوجال بما ليس يخفى. ونسأل اللّهَ أن يحفظَ علينا دينَ الإسلام، ويتوفانا على الإيمان، غير خزايا ولا مفتونين، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله في كل حين. كتبه الفقير إلى اللّه ووضع خاتمه رحمه اللّه. ولفظ الخاتم (نصر من اللّه محمد بن عبد اللّه وفقه اللّه) إنتهى.

ومن جملة ما أجيزه ما سمعته من كتب لم تكمل قراءتها على مشايخ آخرين غير من تقدم رحمهم اللّه تعالى، وشارطاً عليه ما شرط علي منهم رضي اللّه عنهم، وهو التحري والتثبت والتفهم والتأني في رواية دقائق العلوم وغوامض الفهوم، وعدم التكلف والتعسف، وهو المصون عن ارتكاب مثل هذا، لكن هذا مثال وشرط يحذا، راعاه العلماءُ أخيراً وقُدماً، جعلنا اللّهُ ممن اتبعهم في القول والعمل، وجزاهم عنا من الأجر الأجزل، وطالباً من الولد العلامة جمال الدين الدعا في الحياة والممات، ونسأل اللّهُ أن يكفينا المهماتِ، فهو القريب لمن دعاه وناجاه، ولا حول ولا قوة إلاّ باللّه العلي العظيم، وصلى اللّه على سيدنا محمد المصطفى وسلم وعلى آله الطاهرين الحنفا أبداً. وكتبه الفقير إلى اللّه تعالى يحيى بن محسن العنسي وفقه اللّه آمين.

كما أجازه القاضي العلامة يحيى بن علي بن عبد الله بن علي الإرياني المتوفى في شعبان سنة ١٣١٣ هـ:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، صورة ما رواه الوالد المولى العلامة عماد الإسلام، وبدره التام يحيى بن علي الإرياني عمره الله عند أن أجاز لي الإقراء والتدريس لطلبة العلم الشريف عند وصولي إليه إلى مدينة (يَرِيم) في سنة ١٣١٣ هـ[1]، ورقم الإجازة بخط يده المباركة في وقة منفردة فيها إجازة من الوالد العلامة صفي الإسلام أحمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله العنسي رضي الله عنه.

وصورة ما رواه الوالد العماد يحيى بن علي الإرياني بسنده إلى البخاري رحمه الله من ثلاثيات البخاري، قال: حدثني شيخي العلامةُ محمد بن يحيى السَّماوي، عن شيخه الحافظ محمد بن عابد بن أحمد بن علي السِّندي الأنصاري، عن شيخه صالح الفُلّاني العُمَري المَدني عن شيخه محمد بن سَنَد عن المُعَمَّر أبي الوفاء أحمد بن حمد العِجْل رَاوِيَة أهلِ اليمن، عن مفتي مكة المشرفة قطب الدين محمد بن أحمد النَّهروالي عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاووس، عن المُعَمَّر بابا يوسف المُعَمر ثلاث مئة سنة، عن محمد بن شَاذْ بَخْت الفارسي الفرغاني، عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمَّار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مئة وأربعين سنة بسماعه لجميع البخاري على محمد بن يوسف الفِرَبْري. قال: حدثني محمد بن إسماعيل البخاري عن مكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» انتهى. أسأل الله أن يجعلنا ممن علم وعمل آمين الله آمين».

تعمّر ٣٠٠ سنة.

---

(١) وهي السنة التي توفي بها.

وكان إلى جانب اشتغاله بالتحصيل للعلوم يكتب بقلمه لنفسه ما يحتاج إليه من الكتب، فقد نسخ كتاب (إيثار الحق على الخلق) لنصير الكتاب والسنة حجة الإسلام محمد بن ابراهيم الوزير، و(الإتقان في علوم القرآن) للعلامة جلال الدين السيوطي، و (الدراري المضية شرح الدرر البهية) للإمام محمد بن علي الشوكاني، وبعض أجزاء من (الكشاف) للإمام الزمخشري. وغير ذلك من الكتب والرسائل العديدة.

ولما توفي والده سنة ١٣١٣ هـ في الذاري ـ كما تقدم بيان ذلك في ترجمته ـ اختاره أعيانُ الذاري خلفاً لأبيه للتدريس، وقد حكى ذلك فيما كتبه عن حياته فقال: وحال المِقْبَار[١] (أي بعد مواراة جثمان والده) وقع اختياري من جميع السادة في وظيفة التدريس فشقَّ ذلك على السيد علي بن أحمد وأولاده لعدم مؤاذنته، وما زال الاختلاف بين السادة، حتى أجمع رأيُهم على بقائي مدرساً. ثم قال: وفي سنة ١٣٢٣ هـ طلعت ذمار بعد قدوم السيد محمد بن أحمد الشامي إلىٰ ذمار (عاملاً عليها من قبل الإمام يحيى بن محمد حميد الدين) فحرر بيدي أمراً بولاية وقف خُبان، وعيَّن الإمام يحيى السيد زيد بن علي الديلمي حاكماً في (يريم) فحرَّر لي أمر القضاء على (خُبان) أيضاً، وعند ذلك طارت عقولُ السيد علي بن أحمد (الذاري) وأولاده (محمد بن علي، ويحيى وحسن). ولما قدم المشير أحمد فيضي إلى اليمن في تلك السنة كان الإمام يحيى قد هرب من (صنعاء) وهرب أصحابه.

وقد ظل على تلك الحال قائماً بالتدريس والقضاء والإفتاء، ولم يقتصر الأمر على أهل (خُبان) فحسب، بل كان يقصده الناسُ من مخلافي (عمَّار) و (العَوْد)، ومن مخاليف (الحُبَيْشِيَّة) و (الرياشية) و (صباح) وغيرها، للشجار وفصل الخصومات لديه، وأقبلت عليه الدنيا فما أبقى لنفسه

---

(١) المِقْبَار: تشييع جثمان الميت ومواراته في قبره.

من حُطامها درهماً ولا ديناراً، فقد كان بيتُه في الذاري مفتوحاً لمن يغد عليه من آل الأكوع وغيرهم من (ذمار) و(صنعاء) و(يريم) وغيرها، ولمن يقصده ممن يعرف ومن لا يعرف، ولو أراد الدنيا لجمع منها ما شاء، ولكن هواه كان في اصطناع المعروف يؤثر به القريبَ وذا الحاجة، فيعطي ما في يده عطاءَ من لا يخشى الفقر، ولقد كان بعضُ أصدقائه ينصحُه بأن يحتفظ لنفسه بما يحصلُ عليه من أجور عَيْنِية على قسمة التركات، لتكون لأولاده من بعده كما يفعل فلان وفلان، فيجيب عليه بأن هذا رزقي، وأولادي إن كانوا صالحين فسيأتيهم رزقُهم، وإن كانوا غير صالحين فلماذا أبقي لهم ما يُعِينُهم على البَطَر والفساد، واستمر حالُه هكذا إلى أن تَمَّ الصلحُ بين الإمام يحيى بن محمد حميد الدين وبين الدولة العثمانية على يد واليها في اليمن المشير أحمد عزت باشا في بلدة دَعَّان سنة ١٣٢٩ هـ، وقد أعطى هذا الصلحُ الحقَ للإمام في تعيين الحكام الشرعيين في الأقضية والنواحي في المناطق التي تعتنق المذهبَ الزيدي، فعاد العلامةُ علي بن أحمد الذاري وأولادُه يضايقونه من جديد، ويكيدون له، وينفسون عليه مكانته بعد أن انحسرت هيمنةُ الدولة العثمانية على تلك المناطق، وأخذوا يكتبون للإمام يحيى أنه اشتغل بالقضاء وأهمل التدريس، ولما رأى أن وجوده في الذاري غير مستحسن، عاد بأهله وأولاده إلى ذمار سنة ١٣٣٣هـ.

وبعد انتقاله إلى ذمار عيّنه الإمام يحيى في شعبان سنة ١٣٣٥ عاملاً على أوقاف رداع، وبقي هنالك بضعة أشهر، وعزم إلى (ذمار)، ثم عاد إلى (رداع) محل عمله، وقضى فيها وقتاً، وذهب إلى (الأَجْلُب) لقسمة تركةَ الشيخ سعيد بن أحمد أنعم الفَرِح، فاغتنم علي بن محمد المطاع عامل (رداع) فرصةَ غيابه فشكاه إلى الإمام يحيى، فما كان من الإمام إلا أن طلبه إليه فذهب في صفر سنة ١٣٣٧ هـ، وكان الإمامُ ما يزال مقيماً في (الروضة)، ثم استأذنه لما علم بظهور مرض الطاعون في (ذمار) ووفاة بعض أهله

الحمد لله على جزيل نواله والصلاة والسلام على أشرف خلقه وعلى آله

وبعد فإننا نهدي مزيد السلام وأوفى تحية إلى الأخ الجهبذ العلامة الحاكم الوجيه صاحب السيادة

والفضيلة الشيخ علي بن [illegible] الأكوع أدام الله معاليه وحفظ جلاله [illegible]

إلى [illegible] المسرة والتعظيم [illegible] فالغيث [illegible]

بتوجيهات العلا [illegible] فامتلأت عيني [illegible]

[illegible] من لطف مودتكم فنسأل الله تعالى أن يسرنا دائما بحسن صحتكم وأن يديم [illegible]

الصحة ويحفظها ويديم هذه المحبة بيننا وجميع المسلمين ويحفظها كما أننا [illegible]

دائما من قائمقام يريم(1) فقد قام بما يجب [illegible] على ذلك [illegible] الشكر الواجب

[illegible] في حالة الاشتغال والإعلان [illegible] العدو

من شيم الكرام هذا [illegible] السلام على كافة السادات والعلماء ومشايخ

الجهة وخصوصا نفسكم ومن يلوذ بجنابكم بعاطر السلام

١٩ محرم ١٣٣٤

قائد القوة العثمانية بلحج
أمير اللواء
علي سعيد

---

(1) هو القاضي علي بن عبدالله الأكوع قائمقام قضاء يريم .

رسالة جوابية على القاضي علي بن سعيد الأكوع من أمير اللواء علي سعيد باشا قائد القوات العثمانية في لحج خلال الحرب العالمية الأولى، وكانت طلائع قواته قد وصلت إلى مشارف الشيخ عثمان .

وأولاده، فعاد وبقي في ذمار إلى سنة ١٣٤١ هـ، ثم كلفه الإمام بالذهاب إلى (إبّ) للقيام بالتدريس في رباط الغيثي، وتولى أمر أوقاف هذا الرباط، فذهب ومعه نجلُه الأكبر الأخ محمد، وبقي هناك نحواً من سنة، ثم ترك العمل لابنه، وعاد إلى ذمار، لأنه لم يحتمل البقاء هنالك أكثر من تلك المدة، وقد رجع إلى ما كان عليه من التدريس، وفصل الخصومات للمتشاجرين لديه بالتراضي وقسمة التركات.

وفي سنة ١٣٤٨ هـ ذهب إلى (إبّ) لزيارة ابنه واصطحبني معه، وكان عمري آنذاك عشرَ سنوات، وبقينا هنالك نحواً من عشرة أشهر، فلما أدركه المرض عدنا إلى (ذمار)، لكنه عاد إلى (إبّ) مرةً ثالثة سنة ١٣٥١ هـ، وما لبث فيها غير قليل، ثم عاد إلى (ذمار) واستقر بها منقطعاً للعبادة والتدريس، ومطالعة كتب السنة، وكان يتردد على مجلسه يومياً في أغلب الأوقات الوالد العلامة القاضي عبد اللّه بن محمد العَيْزَري رحمه اللّه، وقد قرأ بالمشاركة معه عدداً من كتـب الإمام الشوكاني والحافظ ابن حجر وغيرهما.

هذا وقد انتفع به كثيرٌ ممن درس عنده أو أخذ عنه أبرزهم في الذاري الحاج العلامة أحمد بن علي الحجري، ونجله المؤرخ الكبير محمد، والعلامة يحيى بن علي الذاري، والعلامة محمد بن عبد الوهاب الذاري، والعلامة أحمد بن يحيى الخباني، وأبرزهم في (ذمار) العلامة عبد اللّه بن حسن الديلمي (المعروف بالمعاون) فقد لازم والدي مدة طويلة وقرأ عليه جملة من الكتب، والعلامة أحمد بن يحيى بن محسن العنسي وأخوه العلامة لطف بن يحيى، والعلامة لطف بن زيد الديلمي، والعلامة أحمد بن اسماعيل الصديق، والعلامة علي بن حسين مجلي، كما أخذ عنه العلامة الشاعر الشهيد عبد اللّه بن محمد الإرياني، والعلامة محمد بن ابراهيم العيزري، وأخوه العلامة أحمد بن إبراهيم، والعالمان محمد (العزي) بن يحيى الديلمي وأخوه الشاعر عبد اللّه بن يحيى.

ودرس عنده كذلك نجلاه العلامة المؤرّخ محمد بن علي وأخوه اسماعيل بن علي جامع هذا الكتاب.

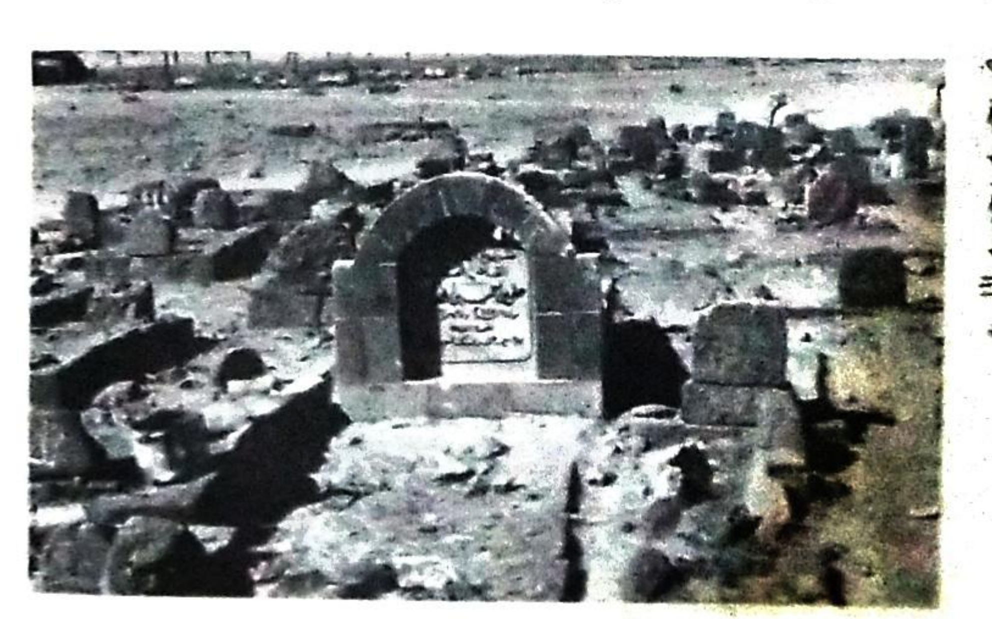
وهكذا أمضى بقية حياته إلى أن مرض مرضه الأخير، وتوفي في الساعة الثانية بالتوقيت الغروبي من صباح يوم الثلاثاء التاسع من جمادي الأولى سنة ١٣٦٣ هـ رحمه الله، وقد رثاه كثير من أصدقائه وزملائه كالعلامة زيد بن علي الديلمي، والقاضي العلامة محمد بن يحيى بن محمد الإرياني، والعلامة يحيى بن علي الذاري، والعلامة أحمد بن يحيى الخباني، ومن لي ولأخي بهم صلة من علماء وأدباء وشعراء كالشهيد أحمد بن أحمد المطاع، والعلامة محمد بن أحمد السياغي، والشهيد زيد بن علي الموشكي، والعلامة عباس بن محمد الإرياني، وقد فقدت تلك المراثي كلها خلال اعتقالي سنة ١٣٦٣ هـ، وقد تفضل الشاعر الأديب القاضي عباس بن محمد الإرياني حفظه الله، بإرسال مرثاته الجوابية نذكر منها بعض أبياتها، ومطلعها:

فُجِعَت بعالمها الكبير ذمار وتشاطرت أحزانها الأمصار

ومنها:

لا بدع إن جلَّ المُصاب فقد قضى شيخُ العلوم وبحرها الزخار

أودى جمال الدين كوكبه الذي كانت تُصَوَّب نحوه الأنظار



من كان في كل العلوم محققاً   من أن لـه فيها يشق غبار
ما حل في شك خفي فكره   إلا انجلت عن وجهه الأستار
حفَّاظ سنةِ أحمدِ **الهادي** التي   فيها لمن يبقى الفلاح منار
طلق المحيا عن **أسرته** الحيا   والبشر ينبثقان والأنوار
رجل الزهادة والصلاح يزينه   خلق وعلم وافر ووقار
لم ينخدع بحطام ذي الدنيا ولم   يستهوه فلس ولا دينار
بل طلق الدنيا عليماً أنها   ظل يزول ومبتنىً ينهار

وهي طويلة اكتفيت بهذا المقدار. فرحمه اللّٰه.

٩٢ـ علي بن حسين بن علي الأكوع

عالم محقق في الفقه أصوله وفروعه وفي الفرائض مع مشاركة في غير ذلك ذكره إبراهيم ابن القاسم في (طبقات الزيدية الكبرى) في عداد شيوخ أحمد بن محمد بن علي الأكوع الشهاري، وقد أخذ عنه في الفرائض، وذكره زبارة في نشر العرف ٢٨٦/١ بما تقدم.

٩٣ـ علي بن حسين بن محسن بن حسن بن محسن بن محمد بن أمير الدين بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عزّ الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع



درس على أخيه محمد بن حسين، وعلى حمود بن أحمد غالب، والعلامة عبد اللّه عبد الكريم أبو طالب، والعلامة يحيى بن محمد الكبسي، والعلامة إسماعيل بن علي الريمي، والعلامة علي بن عبد اللّه الآنسي، والعلامة أحمد بن علي الكحلاني، والعلامة يحيى محمد عباس، والعلامة أحمد بن سعد مهدي.

تولى عملاً في رئاسة الإستئناف، وكان آخر أعماله فيها أميناً عاماً لمحكمة النقض والإقرار.

مولده في سلخ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٣٠ هـ، ووفاته صبيحة يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٤٠٣ هـ.

آثاره:

غرائب الوطن في تراجم علماء وفضلاء اليمن والحوادث والفتن من سنة ١٣٥٩ إلى أن توفي.

٩٤ـ علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع

ترجم له صاحب (مشجر أنساب آل الأكوع) فقال: هذا علي بن صالح كان من الأبرار، المجاهدين الأخيار. هاجر إلى الإمام الناصر لدين اللّه الحسن بن علي بن داود لما بلغه دَعوتُه، وكان معه أيَّام جهادِه، وأُبلي بلاءً حسناً، وأُصيب برصاصةٍ في (القَدُوم) في بلاد (الأهنوم). وكان مع الإمام إلى أن أسره الأُرْوام (الرّوم) أي العثمانيين. وله ملاحم عجيبة.

ثم قام الإمام المنصور باللّه القاسم بن محمد وصَحِبَه إلى أن مات، وتولى خزائنَه في وقته، ثم بعدَه إلى أن قام المؤيِّد باللّه محمد بن القاسم وصَحِبَه كذلك أيام حياته.

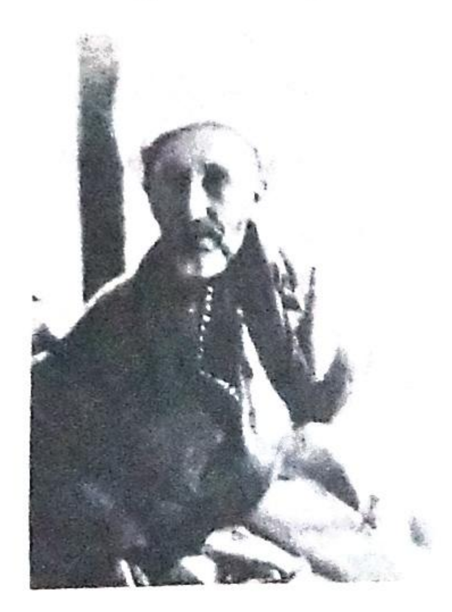
---

(١) ترجم له الجُرموزي في (الدرة المضيئة).

توفي آخر نهار الاثنين ١٩ شهر جمادي الآخرة سنة ١٠٥٣ هـ. وصلى عليه المؤيد ودفن بمشهد ذي الشَّرفَيْن محمد بن جعفر مقابل الباب اليماني. وله أولاد نجباء رؤساء كلهم فضلاء مجاهدون.

قلت: وإليه ينتسب آل الأكوع الموجودون اليوم. فقد أنجب عدداً من الأولاد، وكل ولد له عدد كثير من الأولاد.

٩٥ ـ علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين بن محمد[1] بن عز الدين الأكوع الصنعاني



أديب شاعر، حلو النكته، سريع البديهة في الإجابة له أقوالٌ مُضحكة مأثورة، وحكم متداولة في أفواه مَن عرفه أو سمع به مِن أبناء عصره. ونكتٌ ذات مغزى سياسي واجتماعي. وكان معروفاً بدماثة أخلاقه، ولطف مَعْشَرِه وكرمه، وله شعر حَسَن. عاش عيشةً مُرَفَّهة منعمة، وبسط اللَّهُ له في الرزق فاكتسب أموالاً كثيرة في بلاد (يَريم) و (خُبَان) حينما كان قائمَ مقام في (يريم) للدولة العثمانية، كما اكتسب أموالاً أخرى في (بني مَطَر) وفي (وادي ضَهْر) وغيرهما.

---

(١) يوجد سقط في النسب إلى عز الدين نحو ثلاثة أسماء تقريباً أو أكثر. إلا إذا كان عز الدين هذا هو الحفيد وليس عز الدين بن علي بن صالح كما تقدم ذلك في ترجمة والده.

مولده في صنعاء سنة ١٢٧٤ هـ، وقد نشأ يتيماً إذ أن والدَه تُوفي بعدَ وَلادته بعام واحد ـ كما تقدم في ترجمته. فعاش في بداية أمره في ضيق وعُسر ليس له ما يقيم حالَه إلا ما يحصل عليه من قطعةِ أرضٍ كانت لوالده في قرية (دار سَلْم) من (سَنْحان)، وسرعان ما التحق بخدمة الدولة العثمانية في (صنعاء)، وشغل عدداً من الوظائف، وتدرج فيها حتى وصل إلى مركزٍ مرموق في الدولة فنَبُه شَأنُه، وبَعُد صِيتُه، لأنه أخلص في ولائه للدولة العثمانية، ووقف معهم في حروبهم ضدَّ الإمام محمد بن يحيى حميد الدين، ثم ضد ابنه الإمام يحيى، واشترك معهم في معاركهم المتعددة في (الحَيْمَة) وفي (قَعْطَبة). وكان آخر ما تولاه للعثمانيين هو قائم مقام في قضاء (يَرِيم)، وذلك بعد أن عقدت اتفاقية الصُّلح بين الدَّولة العثمانية على يد واليها في اليمن المشير أحمد عزت باشا وبين الإمام يحيى في قرية (دَعَّان) من جبل (عِيال يَزِيد) في آخر شوال سنة ١٣٢٩ هـ.

وقد اتصل به الإمامُ يحيى ورغبه في زيارته محاولاً ضمَّه إلى صفه، وكسبه إلى جانبه فذهب إلى (خَمِر) أو إلى (السُّودَة)، حيث قابل الإمامَ، وعاد إلى (صنعاء)، فلما انتهت الحربُ العالمية الأولى بهزيمة الدولة العثمانية حليفة ألمانيا، قرَّرت أن تسحب قواتها من اليمن، وأن تسلم ما تحكمه منها إلى الإمام يحيى، فاتصل الوالي العثماني محمود نديم باشا بالإمام، وطلب منه أن يدخلَ (صنعاء) فيسلمه قيادة اليمن والأسلحة التي بيد الجيش العثماني، فانتقل الإمام من (السُّودة) إلى (الروضة)، ثم إلى (صنعاء) في صفر سنة ١٣٣٧ هـ، ولما استقر بها كلف المُترجَمَ له بالسَّفر إلى (تعز) لتطمين قلوبِ زعماء ورؤساء لواء (تعز)، وأن الإمامَ سيبقيهم على ما كانوا عليه، ووجَّه إليهم دَعوةً لزيارة الإمام فذهب بها إلى (تَعِزّ) ورغَّبهَم في سُرعة وصولهم إلى (صنعاء) فجاؤوا، وكان مرافقاً لهم، وكان أبرز هؤلاء الزعماء القاضي عبد الرحمن بن علي الحدَّاد مفتي لواء تعز، والسيد أحمد بن علي بن عبد الجبار باشا، والشيخ اسماعيل بن محمد باسلامة عامل إبَّ، والشيخ

محمد ناصر باشا شيخ بلاد القماعرة، والشيخ منصور بن نصر، والشيخ علي بن عبد الله باشا وغيرهم. وقد استقبلوا خارجَ صنعاء استقبالاً حافلاً.

ثم كلّف الإمامُ المُتَرجَمَ له بسرعة العزم إلى حراز لحل المشكلة التي حدثت بين علي بن عبد الله الوزير الذي أرسله الإمامُ لتسلم قيادة (حراز) والأسلحة الموجودة هنالك، وبين قائم مقام حراز العثماني الذي رفض تسليم ما بعهدته لمندوب الإمام المذكور، فذهب إلى هنالك وقد استدعى الإمام مندوبه[١] السابق، واستطاع أن يستميل أهلَ البلاد وأعيانها لطاعة الإمام، ودخلوا في طاعته سلماً، كما أقنع القائم مقام بتسليم ما بعهدته فتم له ما أراد لما له من مهارة وحنكة سياسية، وقدرة فائقة على الإقناع وحسن الإدارة. ولهذا فقد أصدر الإمامُ يحيى في السنة نفسها مرسوماً بتعيينه عاملاً على حراز هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط الشريف النبوي العلوي الفاطمي الحسني القاسمي الهادوي المنصوري الإمامي المتوكلي أدام الله شأنه الرفيع، وعلو إقباله المتضمن لظهور غاية العليم السميع يسفر صبحه المشرق، ويومض برقه المتألق عن حمد من جعل في آل رسوله ولاية هذه الأمة، وجعل إليهم الحل والعقد إتماماً للنعمة، وافترض على الكافة اتباع أوامرهم ونواهيهم والافتراض عزيمة مهمة.

وإنا قد استخرنا الله سبحانه، ومنه العصمة والتوفيق إلى خير طريق، فاخترنا وعينا القاضي جمال الكملاء وزينة الأمراء النبلاء علي بن عبد الله الأكوع أخذ الله بناصيته، للفوز المرغوب، والمدد المحبوب، وفوضنا إليه

(١) وأما علي بن عبد الله الوزير فقد طلبه الإمام من (حراز)، وكلفه بالسفر إلى (تعز) ليتولى أعمالها، وقلّده إمارة الجيش الذي زحف به لإخضاع المناطق التي لم تدخل في طاعته، وبقي هنالك عشرين سنة حتى أرسل الإمام يحيى ابنه الأكبر أحمد (الإمام أحمد) ليخلفه عليها.

عمالة قضاء (حراز) عموماً، لإحاطة أطرافه وإصلاح تخومه وأكنافه، ودفع تزلزله واختلافه، والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن كل المنكر مَخُوف، وإرسال النظر الثاقب في حسم مواد الشقاق المسكونة بين جماعات سكانه على أحسن سياق، وإحلال الوفاق مكان الافتراق، واستعمال التيقظ التام في الحث على القيام من الكافة بالواجبات، واجتناب جميع المقبحات، حتى يكون الغالب الشائع هو الصلاح، والرغوب في العروج إلى مراقي الفلاح، وبذل الوسع المبرم في تنفيذ أحكام الشرع الأقوم، وتحصيل الحقوق الشرعية في أموال العباد، وصد من يريد الحوم حول ضياعها ومحقق هذا الفساد، والتجافي عن كل ما ينافي العدل المأمول، أو ينزله عن درجة الوجه المقبول.

وإنا نوصي المومأ إليه بتقوى اللّه التي هي لغيرها خير إيناس وملاحظة حال الضعفاء من الناس، وتحلية الكل بالإنصاف الموجب لرفع الباس، ونأمر جميع سكان القضاء على اختلاف طبقاتهم بطاعته المتفرعة عن طاعتنا، وامتثال أوامره ونواهيه، ونلزمهم السلوك والسكون والإنصاف بكل وصف هو بالطاعة للّه عز وجل وطاعتنا مقرون، وفي غرف التقوى خير مخزون، ونرشدهم إلى السباق في ميادين الطاعة كما ترشد إليه أوامره الخلاق. ونؤكد على القاضي لزوم السيرة الحسنة والسريرة المؤتمنة، وعدم التأديب بالمال، وصيانة جميع الحقوق والأموال. ونسأل اللّه له التوفيق والهداية إلى خير طريق.

وحرر في (بير العزب) في ثالث ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ.

وفي أعلاه ختم الإمام يحيى ولفظه: أمير الؤمنين المتوكل على اللّه رب العالمين يحيى بن محمد حميد الدين نصره اللّه.

له شعر ضاع حينما نهبت القبائل صنعاء في سنة ١٣٦٧ هـ في أعقاب فشل قيام الحكومة. ومنها بيته، وقد أملى عليَّ نجله القاضي فضل ما بقي في ذاكرته محفوظاً منه، فمنه مقطوعة كتبها إلى رئيس الاستئناف القاضي العلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الخط الشريف النبوي العلوي الفاطمي الحسني القاسمي الهادوي المنصوري الامامي المتوكلي ادام الله شانه
الرفيع وعلو اقباله المتضمن لظهور عناية العليم السميع بتيسر صبحه المشرق وبتوسعه برقه المتألق عن حمد من جعل في آل رسوله ولاة
هذه الأمة وجعل اليهم الحل والعقد اتماما للنعمة وفرض على الكافة اتباع اوامرهم ونواهيهم والاعراض عن غيرهم وانا
بدا استخرنا الله سبحانه وسألنا منه العصمة والتوفيق الى خير طريق فاخترنا ولدنا القاضي جمال الكملا وزينة الامراء النبلاء علي
عبدالله الاكوع اعزه الله ناصبيه للفوز المرغوب والمدد المحبوب وفوضنا اليه عمالة قضاء حراز عموما لاحاطة اطرافه واصلاح
نحوه والكافه ودفع تزلزله واختلافه والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن كل منكر مخوف وارسال النظر الثاقب في
حسم مواد النفاق المكونة من جماعات سكانه على الاستباق واحلال الوفاق مكان الافتراق واستعمال التيقظ التام
لا الحث على القيام من الكافة بالواجبات واجتناب جميع المقبحات حتى يكون الغالب الشائع هو الصلاح والرغوب في الاخرى
الى مراقي الفلاح وبذل الوسع المبرم في تنفيذ احكام الشرع الاقوم وتحصيل الحقوق الشرعية في اموال العباد وصد من يريد الحوم
الى اضاعتها ومحق هذا الفساد والتجافي عن كل ما ينافي العدل المأمول او يزله عن درجة الوجه المقبول وانا نوصي المومى
اليه بتقوى الله التي هي لعمر الله خير لباس وملاحظة حال الضعفاء من الناس وتحليه الكل بالانصاف الموجب لرفع الباس
ونامر جميع سكان القضاء على اختلاف طبقاتهم بطاعته المتفرعة عن طاعتنا وامتثال اوامره ونواهيه ولزومهم السلوك والركون
والانصاف بكل وصف تابع بالطاعة لله عز وجل وطاعتنا مقرون وفي غرف التقوى خير مخزون ونرشدهم الى المسارعة
الى ميادين الطاعة كما ترشدنا اليه اوامر الخلاق ونؤكد على القاضي لزوم السيرة الحسنة والسريرة المؤمنة وعدم التأديب بالمال
ومباشرة جميع الحقوق والاموال ونسأل الله له التوفيق والهداية الى خير طريق وحرر في
يوم العروبة في ثالث شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٧ هـ

يحيى بن محمد الإرياني المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ يدعوه لينزل ضيفاً عليه في داره، بمنتزه وادي ضهر، فقال:

إن شئت تحيا بخير عيش وتبلغ الأمن والأماني
فانزل سريعاً بسفح وادٍ فيه جنى الجنتين دان

وقد أجاب عليه القاضي يحيى، بقوله:

مولاي دُمتم بخير عَيْش ونلتم غايةَ الأماني
وافى الكتابُ الكريم منكم يصحبه اللُّطفُ في المعاني
تاللّه لو كنت ذا فراغ لجئت سعياً بلا توان

ومنه ما كتبه إلى الإمام يحيى من (مَناخة) حينما شعر بوطأة المرض، فقال موجهاً الكلام إليه: إنه يخاف أن يدركه الأجل هنالك، وقد لا يجده الملكان الموكلان به إلا في بطن (عُرَنة)، مشيراً بذلك إلى أن طائفتي الاسماعيلية (الداودية)[1] و (المكارمة)[2] الساكنين في (حراز) يقف حجيجهم في محل (عرنة) من (جبل عرفات)، وأنه بحكم المجاورة الطويلة للاسماعيلية، قد يلتبس الأمر على الملكين الموكلين به ويعتقدان أنه صار اسماعيلياً. ثم أردف هذا بقوله شعراً:

أتتركني في منزل لا يليق بي؟ وغيري في دور وسفح ينعم
بنيت شباما ثم سعدان بعده كأنهما في ظلمة الليل أنجم

ومن شعره الهزلي ما كتبه إلى صهره القاضي محسن الجبري المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ، فقال من مقطوعة:

---

(١) الداودية من بني مرة (نسبة إلى داود برهان بن قطب شاه (١٠٢١ ـ ١٠٣٠ هـ) وهم سدس، ويسكنون في الشرقي (اليعابر وبني مقاتل) في (حراز)).

(٢) المكارمة هم السليمانية نسبة إلى سليمان بن حسن (١٠٠٥ ـ ١٠٥٠ هـ)، وبعضهم يسكن في (حراز)، وبعضهم في (عراس) وفي (عزلة المَزاجن) من (العُدَيْن).

الا يـا أَيْـطَبَـةْ قُـولي لمِحْسِن   أنـا شَارْعَى البهِيْمَـهْ لِـه بِعَيْني

وقد أثنى الكاتب الفيلسوف اللُّبناني أمين فارس الريحاني في كتابه (ملوك العرب) على المترجم له حينما زار اليمن سنة ١٣٤٠ هـ (١٩٢٢ م)، ومر في طريق عودته من (صنعاء) إلى (الحديدة) بمنَاخة، فقال يصف العامل:

إنَّ عامل (مناخة) عربي ذو فضل، وعامل (إبّ)[1] ذو فضل ونوافل؛ هذا حلو الشمائل، دمث الأخلاق، وذاك على شيء من طباع البدو الذين لا يسيئك منهم لا الكلام ولا السكوت. لم يفاخرنا الشيخُ الأكوع بحكم الإمام، ولا تبجح مثلَ أمراء الجيش وبعض السادة في (ماوية) و(ذمار)[2]، إنها لمن حسناته التي تَسر، ولا سيما من كان مثلنا قادماً من تلك النواحي الشرقية.

استمر عاملاً في (حراز) حتى أصيب بمرض الشَّلل سنة ١٣٥١ هـ، فحمَل إلى (صنعاء)، وبقي في بيته حتى توفي في ٦ صفر سنة ١٣٥٥ هـ.

٩٦ ـ علي بن عبد الله بن عزّ الدين الأكوع

من أعلام المئة الحادية عشرة.

ترجم له صاحب (مشجر آل الأكوع) فقال: كان جواداً كريماً. تولى للحسن بن القاسم أيام أخيه المؤيِّد باللّٰه محمد بن القاسم البلاد الآنسِيَّة، ثم في (ذي جِبْلَة) فأقام بها أربعة عشر عاماً، ثم في (ذي السُّفال) و(وُصاب) و(شَرْعَب).

---

(١) هو الشيخ الماجد الكريم اسماعيل بن محمد بن عبد اللّٰه بإسلامه المُتوفى بإبّ سنة ١٣٥٣ هـ، وقد كتب عنه أخي القاضي محمد بن علي الأكوع كتاباً سماه (عالم وأمير).

(٢) هما أمير الجيش علي بن عبد اللّٰه الوزير الذي قابله أمين الريحاني في (ماوية) من أعمال (تعز)، وحاكم (ذمار) عبد اللّٰه بن أحمد الوزير الذي تزعم حركة الأحرار سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م)، ونُصِّب إماماً بعد مقتل الإمام يحيى حميد الدين، وقد قتلهما الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في (حجَّة) بعد استعادته للحكم انتقاماً منهما لاشتراكهما في الحركة المذكورة، رحمهما اللّٰه ورحم جميع شهداء الحرية.

كما تولى القضاء في عهد الإمام المهدي أحمد بن الحسن القاسم، لديه في (الغراس) في ناحية (حُبَيْش) و (بلاد هَمْدان) و (بني حِشَيْش) و (بني الحارث) فكان يرسل نوابَه إلى (حُبَيْش) و (شَرْعب)، واستمرت صلته بالأئمة متصلة حتى توفي في تاريخ غير معروف.

وخلف أولاداً وهم محمد بن علي، وزيد بن علي، واسماعيل بن علي، وابراهيم بن علي.

٩٧ـ علي بن عبدالله بن يحيى الأكوع

جاء ذكره في حاشية (متن الأزهار المُكَوْكَب)، وقد تقدمت الإشارة إليه في ترجمة أخيه أحمد بن عبد اللّٰه بن يحيى، كما ستأتي الإشارة إليه وإلى أخيه في ترجمة خالهما يحيى بن أحمد بن يحيى الأكوع.

٩٨ـ علي بن عزّ الدين بن علي الأكوع

ترجم له صاحب (مشجر آل الأكوع) أصحاب (ثُلأ). فقال: فهو الرجل الجليل الكامل، وكانت له عناية بالعلم، وله قراءة في النحو والصرف والفقه والفرائض.

قرأ على السيد العارف محمد بن عزّ الدين المفتي في أصول الفقه، ومن شيوخه القاضي عامر الهَبَل.

وفي شرحه الذي قرأ فيه تقريرات وتنبيهات تدل على قوة بحث وتَقَصٍّ لدقائق المسائل وجليلها.

وتولى للأئمة المؤيّد والمتوكّل الولايات الجليلة والعظيمة منها (جِبْلَة) ومخاليفها و (وصاب) و (بلاد شرعب) و (حيس)، ثم (بني الحارث) و (بني حِشَيْش) و (همدان)، وقال صاحب (مشجر آل الأكوع)[1]:

---

(١) تم نقل هذه الترجمة من المشجرَيْن باختصار، وحذف ما لا لزوم لذكره مما لا يفيد القارىء في شيء.

أخذ حظاً وافراً من الجهاد ضد الأتراك مع الحسن بن القاسم الذي خرج الأتراك في عهده وقد رافقه أثناء بقائه في (تهامة).

توفي في (غِراس ذي مَرْمَر) في ٢٩ محرم الحرام سنة ١٠٨٠ هـ، وصلّى عليه المهدي أحمد بن الحسن أيام سيادته[١] وأوصى أن يقبر في الروضة، وعليه لوح كبير، وقد قبر ابنه أحمد الذي تقدم ذكره بجواره. ويوجد في الخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية كتاب (الأقوال الكافية والفصول الشافية)[٢]، في الخيل للملك المجاهد الرسولي، كتب بعنايته ثم تحول بالإرث إلى ابنه عبد الله.

٩٩ـ علي بن محمد الأكوع

ورد ذكره في (طبقات الزيدية) ليحيى بن الحسين، استطراداً في ترجمة الفقيه العلامة علي بن محمد حامد اليمني الصنعاني، الذي رحل إلى حلب، ثم عاد إلى اليمن، فقد كان من مشايخ العلامة علي بن محمد الأكوع، وهو من معاصري الإمام عبد الله بن حمزة.

١٠٠ـ علي بن محمد بن أحمد بن قاسم بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الثلائي.

كانت له معرفة تامة بالفروع، ومشاركة في أصول الدين والنحو.

كان فاضلاً زاهداً ناسكاً سالكاً ملك آبائه وأجداده الفضلاء العلماء العاملين. وكان حليف كتاب الله يقرأه عن ظهر قلب. وقد كتب بقلمه وخطه الجميل خمسة وستين مُصحفاً، وقفها أهلُ الخير على جامع ثُلأ، وبعض مساجد صنعاء وغيرها، وكتب سورة الكهف نحواً من مئتي نسخة؛ منها سبعون نسخة في جامع صنعاء وقبة المتوكل، وثلاثون نسخة في جامع ثُلأ،

---

(١) أيام سيادته (أيام ولايته للعهد).

(٢) رقم النسخة فروسية، تيمور ٧.

ونَسَخ (شرحَ الأزهار) بحواشيه وتعاليقه نسختين، و(أنوارَ اليقين) للحسن بن بدر الدين، و(الصوارم المنتضاة) لاسماعيل بن حسين جَغْمان، وكتاب (إرشاد الجهول)، و(شمس الأخبار)، و(مجموع فوائد)، وكتاب (الغزوات)، وأكثر من عشرين نسخة من (صحيفة زين العابدين) وغيرها. وكتب في يوم واحد (جزأي تبارك وعم).

ومع هذا فلم تشغله أعمالُ الكتابة عن العبادة والقيام بإمامة جامع ثلأ.

مولده في ثُلأ ووفاته بها في ٨ شهر جمادي الآخرة سنة ١٣٦٨ هـ، ودفن بالمشراق[١].

١٠١ ـ علي بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن قاسم بن سليمان الأكوع الذماري

ترجم له حيدرة في (مطلع الأقمار) فقال: القاضي جمال الدين، وإنسان عين الشيعة العارفين، ثم ساق نسبه رحمه اللّٰه.

كان عالماً محققاً في جميع الفنون. وشيخه القاضي العلامة عبد اللّٰه بن حسين فَنْجَل، والقاضي العلامة محمد بن إبراهيم السُّحولي، والفقيه عبد اللّٰه بن زيد العَيْزَري، والفقيه محمد الغَشْم، والقاضي حسن بن محمد المَغْرِبي.

وكان له دَوْل[٢] (حصة) قراءة في (الغاية) بعد العصر على القاضي محمد بن إبراهيم السحولي، فانتظره إلى قريب الغروب، ولم يأت فكتب إليه قوله:

اللّٰهُ يعلمُ أني لستُ قاليكم عن المطال، ولكن أكثر العجبا
من الوثوق بوعدٍ صرتُ أرقبُه رقبَ المصلي أعني الخمسة الشهبا

---

(١) كتب لي هذه الترجمة نجله الأخ القاضي محمد بن علي الأكوع. (ذكر المؤلف أن المترجم له عنده ج ص ٩٥)
(٢) ترجم له زبارة في نشر العرف ٢/٢٧٩.

وكان صاحب ذكاء وفطنة وقادة، وورع شحيح. وتولى القضاء في (عُتُمة) وغيرها للإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب (المواهب) ثم عُذِرَ عن قضاء (عُتُمة)، وعاد إلى (ذمار)، فاشتغل بدرس العلم وتدريسه، إلى أن اختار اللَّهُ له جواره. (من: أعلام القرن الثاني عشر، والمهدي توفي سنة ١١٣٠هـ)

١٠٢. علي بن مُحمّد بن حسين بن يحيى بن حسن بن محسن بن أحمد الأكوع الذماري

القاضي العلامة، شيخ الشيوخ. كان عالماً محققاً ومبرزاً في الفروع والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والفرائض.

مولده في (ذمار) سنة ١٣٠٣ هـ ونشأ بها، وانقطع لطلب العلم فقرأ (شرحَ الأزهار) والفرائض على ابن عم أبيه القاضي العلامة محمد بن أحمد الأكوع، وقرأ على والدي القاضي علي بن حسين الأكوع في كتب النحو وغيرها، وعلى كثير من شيوخ العلم بها، ثم هاجر إلى شُهارة للاستزادة من العلم، فقضى هنالك أربعة عشر عاماً، وقد أخذ على القاضي عبد اللّه بن أحمد الشماحي، ثم على ابن أخيه القاضي عبد الوهاب بن محمد الشماحي في الفروع، فقرأ عليه (شرح الأزهار) مرات، وكذلك الفرائض، وقرأ (حاشية الخضري على ابن عقيل)، و(حاشية السيد) و(الخبيصي على الكافية والجامي)، و(الشرح الصغير في المعاني والبيان) و(شرح الغاية) للحسين ابن الإمام القاسم، و(أصول الأحكام) للإمام أحمد بن سليمان، و(شفاء الأوام) للأمير الحسين و(الأمالي). وكان في ذات الوقت يقوم بالتدريس، فأخذ عنه الإمام أحمد حميد الدين وأخوه سيف الإسلام محمد البدر الذي مات غريقاً في الحبر في ذي الحجة سنة ١٣٥٠ هـ. ثم رجع إلى (ذمار) سنة ١٣٣٩ هـ، فدرس عند القاضي العلامة يحيى بن محسن العنسي في كتب الحديث، وأجيز من كثير من شيوخه.

ثم تصدر للتدريس في المدرسة الشمسية بذمار، وأقبل عليه طلبةُ العلم

ينهلون من معارفه الواسعة، فكان يُقرىء بعد الفجر دروساً في (شرح الأزهار)، وكان يحضر هذه الدروس نحواً من ثلاثين إلى أربعين طالباً، يزيدون أو ينقصون، ولا ينقطع عن المجيء إلى المدرسة للتدريس، حتى في أشد أيّام السنة برداً، وأكثرها مطراً، وكان يحمل على ظهره (شرحَ الأزهار) في مجلدين كبيرين مكتوباً بخطه، ثم يعود بعد شروق الشمس إلى بيته ليتناول طعام الإفطار، ويخرج إلى السوق لشراء حاجات البيت اليومية، ثم يعود إلى المدرسة لتدريس طلابه في النحو والصرف، والمعاني والبيان، وأصول الفقه، ويستمر حتى أذان الظهر، ثم يصلي وينصرف إلى بيته للغداء.

وقد تخرج عليه مئاتُ الطلاب من نواحٍ كثيرة من اليمن، وخاصة في (خُبان) و (بلاد النادرة والعود، و (الشِّعِر)، و (آنس)، و (مغرب عنس)، و (عُتُمة)، و (رداع)، ومن مدينة (ذمار) نفسها ونواحيها. وحضر دروسه طلاب من (صعدة) وغيرها.

وممن قرأ عنده وانتفع به الشهيد حسين بن محمد الكبسي وزير خارجية الحكومة الدستورية، وعبد القدوس بن أحمد الوزير، وأحمد بن مُحمد بن علي الوزير، وعمه عبد اللّٰه بن علي الوزير، وزيد بن يحيى عقبات وأخوه مطهر، وعلي بن محمد الديلمي (علي العزي)، والقاضي عبد اللّٰه بن أحمد الظرافي، وأخوه القاضي ناصر، وأخي القاضي محمد بن علي الأكوع، وجامع هذا الكتاب (أعلام آل الأكوع) وغيرهم.

توفي بذمار سنة ١٣٧١ هـ[١].

---

(١) زودني نجلُه العالم الفاضل زيدُ بن علي الأكوع ببعض الحقائق، مثل تاريخ الولادة وتاريخ عودته من (شهارة) ووفاته، وما عدا ذلك، فإني أعرفه معرفة اليقين لأنني تتلمذت عليه في علوم المعاني والبيان، والنحو وأصول الفقه.

١٠٣ ـ علي بن محمد بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

عالم محقق في الفقه. ورد في ضريحه: هذا ضريحُ الفقيه العالم



العلامة، القدوة الفهامة، شيعي آل البيت، وسليل العلماء العاملين، جمال الدين، واسطة عقد أهل التقوى واليقين، علي بن محمد بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع، بلَّ اللَّه بوابل الرحمة ثراه.

توفي بثلأ في ٩ شهر رجب سنة ١٠٧٧ هـ.

١٠٤. علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله الأكوع الصنعاني

كان من حفاظ القرآن الكريم، وكان عالماً بالأوقات، عارفاً بعلم الفلك فكان عُمْدَةَ المؤذنين في صنعاء، فلا يرفع أذانٌ في أي مسجدٍ إلّا بعد أن يُسمع أذانُه من الجامع الكبير.

وكان يجيد صناعة الحُلي الذهبية والفضية كالتُوَز[١] (قراب الخناجر)، وعِمْد السيوف ومقابضها، وكانت تنسب إليه التوزة إذا كانت من عمله فيقال (توزة أكوعية)، ولها ثمن مرتفع على نظائرها المصنوعة بيد غيره، وأخذ أولاده الثلاثة[٢] هذه الحرفة على تفاوت بينهم في الإجادة، فكان الأخ القاضي العلامة محمد[٣] بن علي، وهو الأكبر فيهم أتقنهم لها وأحسنهم صنعاً، ولكنهم جميعاً تركوا الاشتغال بها، لا سيما بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) واشتغلوا بأعمال حكومية.

التوزة الأكوعية

مولده بصنعاء يوم الإثنين ١٣ محرم سنة ١٢٨٨ هـ ووفاته بها في ذي الحجة ١٣٤٩ هـ.

١٠٥. علي[٤] بن يحيى الأكوع

جاء ذكره في كتاب (أسانيد الإمام يحيى بن عُمَر بن مقبول الأهدل)

---

(١) التوز: جمع توزة وهي الحزام بقراب خَنْجَرها وملحقاتها.

(٢) هم محمد وعبد اللّه وأحمد.

(٣) ستأتي ترجمته.

(٤) لم نجد له ذكراً، ولا نعرف من أحواله ومسكنه شيئاً، وقد قدرت أنه من أعلام أواخر المئة التاسعة، لأن مولدَ شيخه محمد الطيب بن إسماعيل بن مبارز كان سنة ٨٤٣ هـ. وقد دلني على اسمه ومكانه الحاج الفاضل عبد اللّه المَخْفَدي.

رحمه الله قد ورد فيه ما لفظه: وبعد فيقول الفقيرُ إلى الله تعالى يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عامله الله بفضله: إني قرأتُ القرآنَ العظيم من أوله إلى آخره، إفراداً وجمعاً بالقراءات السبع على طريقة الإمام الشاطبي، والإمام الجَزَري على شيخنا الإمام المحقق في هذا الفن وغيره، ولي الله عز وجل عبد الله بن عبد الباقي المِزْجاجي، وهو قرأ القرآنَ العظيم من أوله إلى آخره إفراداً وجَمعاً على شيخه الشيخ الإمام شيخ القُرّاء عبدِ الله بن عبد الباقي العَدَني، وهو قرأ القرآنَ العظيم من أوله إلى آخره إفراداً وجمعاً على والده إمام القُرّاء عبد الباقي بن عبد الله العَدَني، وهو قرأ القرآن العظيم بالقراءات السبع على المشايخ الأجلاء الأعلام الإمام العلامة المقرىء الشرف، والعلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى الشاوري، والشيخ الإمام علي بن يحيى الأكوع، قالوا كلهم: قرأنا القرآنَ العظيم على الشيخَيْن الإمامين العلامتين الشيخ الإمام محمد بن أحمد مفضل، والإمام محمد بن الطيب بن إسماعيل مُبارز قالا معاً قرأنا القرآنَ العظيم على الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد الناشري، وقرأ الناشري القرآن العظيم على الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجَزَري بإسناده.

١٠٦ـ علي بن يحيى بن محمد بن عبد الله الأكوع

عالم عامل.

توفي سنة عشر الثلاثين والثمان مئة[١].

(١) الشاهد رقم ٤ من شواهد قبور (هجرة الملاحة)، وقد ورد ذكره استطراداً في ترجمة يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن الأكوع.

(١) مثلثة الأول: حَجر، حُجر، حِجر.

«حرف الفاء»

١٠٨ ـ فضل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن محمد بن عز الدين الأكوع



عالم أديب شاعر، حصيف الرأي. كان يمزج كلامَه بالنكتة والسخرية.

مولده بصنعاء في شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٥ هـ. وقد نشأ في حُجر[١]

والده، وأتقن قراءة القرآن الكريم لدى العلامة محمد بن أحمد زايد شيخ القراءات والمرجع للحفاظ، ثم حفظ القرآن عن ظهر قلب عنده، ودرس فروع الفقه عند العلامة اسماعيل الرَّيمي وغيره، كما درس النحو والمعاني والبيان عند العلامة علي بن محمد فِضَّة.

ثم عينه الإمامُ يحيى حميد الدين عاملاً على ناحية (جَهْران)، ولكنه ضاق بذلك المنصب ذرعاً لأنه ـ كما أخبرني ـ تحول بيتُه إلى ما يعرف اليوم بالفُنْدق، إذ كان لا يخلو في أغلب الأوقات من وجود نزيلٍ عندَه من أصحابه وأصدقائه، لأن (مَعْبَر) مركزَ الناحية محطةٌ ينزل بها المسافرون القادمون من صنعاء والذاهبون إليها.

ولما مرض والدُه بالشَّلل ـ كما تقدم بيان ذلك في ترجمته ـ ذهب إلى (مَناخة) مركز (حراز) بأمر من الإمام يحيى ليقوم بأعمال والده، ثم عُيِّن بعد وفاة والده عاملاً على (وصاب)، وبقي هنالك مدة طويلةً، وقد بنى قبةَ المسجد المعروف بالمَسْحل، وأدخل إليه الغَيلَ، ثم نُقل عاملاً على قضاء (النادرة)، ثم نقل بعد ذلك إلى (الزَّيْدِيَّة). ولما قتل الإمامُ يحيى في ربيع الآخر سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) كان ما يزال عاملاً فيها، فعمل مع القاضي حسين بن علي الحلالي نائبِ الإمام في (الحديدة) على موآزرة الإمام أحمد ضد الثورة الدستورية، ولم يحفظ له الإمامُ أحمد هذه اليد، فعزله وعينه عاملاً على (رَدَاع)، ثم عين في (برع)، ثم أهمله وهَجَره فترةً من الوقت، بعد أن أبلغه القاضي عبد الملك بن أحمد العمري سكرتير الإمام أنه قال فيه شعراً تعرض فيه له بما يكره، جاء منه قوله:

أنت يا أحمدُ يَحيى يا قذاً للعيونِ
لم يكن ظني بك الخيـ ـر ولكن خدعوني

ولما قامت الثورة التي استبدلت النظامَ الجمهوري بالنظام الملكي عُيِّن عاملاً على قضاء (المحويت)، ثم عاملاً على (آنس)، ومن بعده عُيِّن عاملاً في (ذمار) ، ثم في (ريمة) ثم أحيل إلى التقاعد.

له مقاطيع شعرية عليها طابع الفكاهة والمرح؛ فمن ذلك ما كتبه للقاضي صالح بن عبد الله الخولاني ناظر أوقاف (وصاب) يستدعيه من (الدّن) إلى (الجَرَّاني):

يا أبا أحمدٍ تأخَرْتَ عنَّا ... فأَسَأْنا لبعدِ عَهْدِكَ ظنًّا[1]
فبشمسِ الحَيا وبالغَيم والرِّيح ... وبَرْدٍ في الدَّنِ لا يتأنا
كن جوابَ الكتاب من دون عُذرٍ ... لا تقل للرسول: كان وكُنّا
كم تمنيتُ لي صديقاً صدوقاً ... فإذا أنت ذلك المتمنّاً
فَأْتِنا إن فاتَنا من جحار ... وقطوب، وتارة من مَسَنّا
وعلى كل حالةٍ فلك الفضلُ ... إذا جئتَ أبيضاً أو مُحَنّا

وحينما سمع مقطوعةً للأديب الشاعر الشيخ يحيى بن منصور بن نصر يشكو من ظُلم الخرَّاصين (المثَامرة) لتقدير الزكاة اللازمة على الزارع في عهد الإمام خمَّسها بقوله:

هلا رثيت لدمع عين واكف ... ورحمت قلباً في هوائِك تالف
يا من إذا ذكر اطمأن الخائف
فلقد ذكرتُكَ والمُخَمِّن واقف ... والبُنُّ مخروطٌ من الأغصان
إني ومن جعل الطياف إمارةً ... وكسا المُخَمِّن صولةً ودعارة
ظهرا بأسوأ ما يكون عبارة

---

(١) اكتشفت بعد طبع هذا الكتاب أن أصل هذه الأبيات للصاحب بن عباد كتبها إلى أبي الفضل بن شعيب، وهذا نصها:

يا أبا الفضلِ لِمْ تأخَّرت عنا ... فأسأنا بحسن عهدك ظنا
فَبِغُصنِ الشباب لما تثنّى ... وبعهدِ الصّبا وإن بان منا
كم تمنّتْ نفسي صديقاً صدوقا ... فإذا أنت ذلك المتمنى
كن جوابي إذا قرأت كتابي ... لا تقل للرسول كان وكنا

فتـراه ينـظر للغـروس، وتـارة يـرنـو إلـيَّ بنـظرة الثُعبـان
لأسيـر ودٍ صـادقٍ في حبـه مـا إن يخاف ولا يميـل بقلبـه
لمصـابـه في بُنِّـه أو حَبِّـه
وبكفـه قلمٌ وقـد أهـوى بـه ورأيت جملةَ مـا حـواه بيـان
وعـظيم هـوقٍ في ودادك والـه متـطلع للوصـل فهـو سوالـه
وسوى وصالِك كل هولٍ تافه
وأنـا بـذكـرِك هـائمٌ متـوالـه مُتشـوقٌ لـجمـالـك الـفتَّـان

تـوفي بصنعاء يـوم الاثنين ١٥ ربيـع الأول سنـة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣/١٢/١٩ م.

وله خمسة أولاد أنجبهم عبد الملك بن فضل، وهو الذي تولى زبر هذا الكتاب على الآلة الكاتبة.

«حرف القاف»

١٠٨. قاسم بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الثلاثي.

عالم فاضل محقق في الفقه والفرائض.

توفي يوم الاثنين ٢٤ شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٧ هـ.

١٠٩. قاسم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عز الدين الأكوع

عالم فاضل محقق في الفقه والفرائض، مولده في (جبل السّوق) من (آنس) سنة ١٢٧٨ هـ، ثم انتقل إلى (ذمار) للدراسة فيها، ثم ذهب إلى (الأهنوم) فسكن (هجرة عِلمان) حتى توفي بها سنة ١٣٣٨ هـ، وخلّف ولدين هما محمد ـ وستأتي ترجمته ـ وعبد اللَّه ـ وقد تقدمت ترجمته ـ.

١١٠. قاسم بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع

عامل فاضل، ورد ذكره في (أنباء الزمن) ليحيى بن الحسين في حوادث سنة ٨٨٠ هـ فقال: نهض الامام عزّ الدين بن الحسن في هذه السنة أو في

التي قبلها، إلى الجهة اليمانية فمر ببلاد (مَسْوَر)، وصعد إلى جبل (الضُّلَع)، ثم انحدر إلى (الطويلة)، وهبط إلى جهة (الشاحذية)، فاستقر في الهجرة المعاذية (هجرة عرثومان) قدر ثلاثة أيام، وفيها من العلماء الأعيان الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم بن سليمان، والفقيه العلامة بدر الدين محمد بن سليمان بن شاش، والفقيه العلامة قاسم بن علي الأكوع، وغيرهم من الفقهاء الأفاضل والشيعة الأماثل.

وورد في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلا[1] أن قبره بهجرة الملاحة، وعليه لوح مكتوب، ذُكر فيه أن وفاته ليلة السبت لعشر ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٧ هـ، ولكنه غلط صاحب (المشجر القديم) فذكر أن وفاته سنة ٨٣٠ هـ. وإذا لم يكن هناك خطأ في أحد التاريخين فلعل التاريخين لشخصين يحمل كل منهما اسم قاسم.

١١١ـ قاسم بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

عالم فقيه، كان في (شَهارة) أيام المهاجرة بها، ثم انتقل إلى (ضُوران) عند الإمام المتوكل اسماعيل ابـن الإمام القاسم بن محمد، فسكن بها حتى توفي، وله فيها أولاد.

١١٢ـ قاسم بن محمد بن إبراهيم الأكوع

لم أجد له ترجمة سوى ذكره في مشجر (آل الأكوع).

---

(١) انظر الشاهد ٣ من كتاب (شواهد قبور هجرة الملاحة).

«حرف الميم»

١١٣ـ المبارك بن إبراهيم بن محمد الأكوع

ورد ذكره في (مشجر أنساب آل الأكوع). وفيه أنه أخو محمد بن إبراهيم الأكوع، الذي هاجر إلى (شهارة)، وقال ابن أبي الرجال في (مطلع البدور) إن المبارك أخو الحسن بن محمد بن إبراهيم والله أعلم.

قلت: وللمبارك من الأولاد الحسن والحسين.

١١٤ـ محسن بن إسماعيل الأكوع

ورد ذكره في (حواشي متن الأزهار المكوكب)، وجاء فيه أنه ولد في (شَهارة)، وانتقل مع والده إلى (صنعاء) حيث عاشا فيها فترة من الوقت، ومنها انتقلا إلى (ذمار) فسكنا بها، وأقبلت عليه الدنيا فأثرى واكتسب أموالاً كثيرة في (وادي قرية المِشْوَاف) شمال مدينة (ذمار)، وفي (باب الدَرَج) بالقرب من (المِشْوَاف)، وبنى له هنالك داراً[1] وقد قتل في هذه الدار سنة ١٢١٦ هـ.

---

(١) كانت هذه الدار في رأس ربوةٍ فوق (جربة الحظيرة) وهي من أملاكنا، وقد خربت هذه الدار وما تزال آثارها باديةً للعيَان، وتقع على مسافة خمسة كيلومترات من (ذمار) في الشمال =

١١٥. محسن بن حسن بن محسن بن أمير الدين بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عز الدين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع

مولده في شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ، ووفاته بصنعاء في ٢٧ شوال سنة ١٣٠٩هـ.

١١٦. محمد بن إبراهيم الأكوع بن محمد بن يوسف الحوالي الصنعاني الشهاري

ورد في (منجر آل الأكوع) ما لفظه: قال في: أنساب قحطان: هاجر محمد بن ابراهيم الأكوع من صنعاء إلى (حصن شهارة) بجبال الأهنوم، إلى الأمير السيد الفاضل المجاهد ذي الشرفين محمد بن جعفر بن القاسم. في وقت الصُلَيْحي لما ظهر منه في صنعاء من البدع والمنكرات التي لا تجوز لأحد ممن يتمكن من الهِجرة الإقامة معها، وخلف من الذكور الحسن والقاسم.

وذكره ابن أبي الرجال استطراداً في ترجمة أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع. قلت: وهذا محمد بن إبراهيم الحوالي هو أول من تلقب بالأكوع فهو أبو آل الأكوع كلهم.

١١٧. محمد بن أحمد بن حسين بن علي صالح بن سليمان الأكوع الثلائي.

عالم فاضل.

مولده سنة ١٠٩١ هـ، ووفاته يوم الإثنين ١٦ رجب سنة ١١٦٨ هـ.

---

* الشرقي، وكان للمترجم دار كبيرة في (سوق الربوع) في (ذمار)، ورثتها ابنته الوحيدة حفصة وقد آلت ملكيتها إلى الحاج عبد الله سلامة، وأولاده من بعده وما تزال قائمة.

(١) تقدمت بقية نسبة في ترجمة ابنه أحمد بن يحيى.

١١٨. محمد بن...[١] الحوالي

بدر الدين؛ من العلماء الأعلام الساكن بالجُدُم (مس لاعة)، قرأ عليه السيد العلامة أحمد بن علي الأهنومي، قال: وكان الفقيه ذا نظر جيد.

(طبقات الزيدية الصغرى ليحيى بن الحسين).

١١٩. محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن اسماعيل الأكوع الثلائي

عالم له معرفة جيدة بالفقه، ومشاركة في غير ذلك.

تولى القضاء في عدد من النواحي، وكان آخرها ناحية (مَسْور حجة)، وقد عُرف عند الناس أكثر من غيره من بني الأكوع، لأنه كان يلقي حديثاً دينياً في التلفزة في كثير من الأيام[٢]. مولده سنة ١٣٤٠ هـ، ووفاته في (بيت عِذاقة) مركز (ناحية مَسْور)، وذلك يوم الأربعاء ٢٨ ذي القعدة سنة ١٤٠٣ هـ.

١٢٠. محمد[٣] بن أحمد بن قاسم بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي بن صالح بن سليمان الأكوع الثلائي.

كان مثال الزهد والورع والأخلاق الفاضلة، مع علم وصلاح وحُب للخير، وكان ولوعاً بكتابة المصحف الكريم، فقد كتب بخطه الجميل أربعاً ومئة مصحف، وكتب (صحيفة زين العابدين) عشرين نسخة.

مولده بثلأ ضُحى يوم ٢٤ شعبان سنة ١٢٧٥ هـ، ووفاته بها في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٨ هـ.

---

(١) هكذا ورد الاسم مجرداً من ذكر الأب.

(٢) أعيد بث بعض تلك الأحاديث من التلفزة بعد وفاته بمدة، فترحم عليه الناس الذين عرفوا أنه قد توفي رحمه الله تعالى.

(٣) اعتمدت في هذه الترجمة على ما كتبه لي حفيده الأخ القاضي محمد بن علي الأكوع الثلائي.

١٢١. محمد بن إسماعيل الأكوع الصنعاني

عالم في الفقه، أديب لطيف، عف اللسان حسن الصوت.

ترجم له لطف اللّه جحاف في (درر نحور الحور العين) فقال: حدث عن نفسه بأن والده كان مُثَمِّراً (خراصاً)، وأنه أراده على ذلك العمل قال: فكرهتُ حتى ألجأني أبي إلى أن أنفردَ عنه، وقعدت بدُكّانٍ في السوق قال: فلامني الناسُ، وقالوا: هذا محضُ العِصْيان، قال: فرجعت إلى أبي، ثم سرتُ للتَّثْمِير أولَ مرةٍ، وعدت وأنا كارهٌ، ثم المرة الثانية فلم أشعر إلا بعجوزٍ قد أقبلت بثيابٍ خَلِقَةٍ، وهي تقول: أسألك بمن سوَّاك لا ظلمتني في خَرْصِ هذه أي المزرعة فإن لي صبيةً يتضاغون ليس لهم إلا اللّهُ تعالى، قال: فعقدت مع اللّه عهداً أني لا أُثَمِّر بعدها طرفاً[1] من الأرض.

وقد اهتم به أهلُ الفن والصناعة لحسن صوته، وكان يَرى لأهل الفن فضلاً على غيرهم، فيقول: اشتغلوا بالمُبَاح، وتركوا ثَلْبَ الأعراض، ومالوا عن حَسَد أهل الدنيا. وقال يوماً: لقد مات كثيرُ عَزَّة وعكرمة مولى ابنِ عباس في يومٍ واحد، فاجتمعت قريشٌ في جنازة كَثِير، ولم يوجد لعكرمة من يَحْمِله. وقال الناس: مات اليومَ أفقهُ النَّاس وأشعرُ النَّاس. قال: ولقد رأيتُ رجلاً من أهلِ الهوى والصبابة طلب رجلاً مُغنِّياً فجاءه الرسول، وقال: أجب فلاناً، فقال: أنا رجل مُغنٍ مُفْلِس، وزوجتي الآن ماتت ولا كفن لها، وراجع نفسه، وقال: حالتان متباينتان، ثم نهض في ليلته وهو حزين كئيب، فارتاح لوصوله صاحبُ المنزل قال: فلقد رأيت المغني تنحدر دموعَه وصاحب المنزل كذلك، فعجبت من المغني فسألته عند قيامه، وقلت له: ما عهدت منك البكاء، فأمّا صاحبُ المنزل فإن له أشجاناً موجبة، فقال: وأنا واللّه اللّيلةَ ماتت زوجتي فأنا أغني وأبكيها أما سمعتني أقول:

كأن لم يَكُن بين الحَجُون إلى الصَّفا أنيسٌ، ولم يَسْمر بمكة سامرُ

---

(١) الطَّرَف: الموضع أو القطعة المحدودة من الأرض المزروعة.

قال فما رأيت أعجب من هذه الحال.

ومات صاحب الترجمة في ٥ من المحرم سنة ١٢٢١ هـ، وكان مولده سنة ١١٥١ هـ[1].

١٢٢ـ محمد بن أحمد بن يحيى الأكوع الذماري

كان عالماً مبرزاً في الفروع كريماً جواداً.

مولده بذمار في ذي الحجة سنة ١٢٧٨ هـ، وقد نشأ ودرس بها، فقرأ على والده في (شرح الأزهار)، وعلى القاضي العلامة أحمد بن أحمد بن محمد بن حسن العنسي في فروع الفقه وأصوله، وفي المنطق والنحو، وقرأ على القاضي العلامة عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن سعيد العنسي في الفروع والفرائض.

ولما حقق الفقه والفرائض تصدر للتدريس في مسجد عمرو المجاور لبيته أكثر من خمسين عاماً، فأخذ عنه كثير من طلبة العلم، ويقال: إنه أملى (شرح الأزهار) على تلاميذه أكثر من أربعين مرةً، وقد تخرج عليه كثيرٌ من العلماء، منهم نجله القاضي العلامة أحمد، والفقيه العلامة صالح الشَّعْسَاني، والقاضي محمد الحكيم، وغيرهم مما يتعذر حصرهم لكثرتهم.

وكان كريماً جواداً لا يبقي على شيء مما يحصل عليه؛ فقد كان مُعْتَقَداً عند قبائل مخلاف (سائلة مَعْسِج) من أعمال (ذمار) كانوا يحملون إليه زكاة أموالهم، قبل أن يمتد نفوذ الإمام يحيى حميد الدين إلى نواحي (ذمار). ولما سيطر الإمامُ على هذه البلاد كان ولاته يأخذون الزكاة كاملةً، لكن هؤلاء القبائل كان يعطون للمترجم له في نهاية مواسم الحصاد ما تيسر لهم، كما كانوا يعطونه من أنعامهم بعضَ الأغنام، وينذرون له بما تطيب به نفوسهم، فإذا جاءه شيءٌ من هذه الأموال، فإنه يعطي منها مَن عنده من تلاميذه وأصدقائه الملازمين له.

وقد حدث أن جاء الإمام يحيى حميد الدين إلى ذمار سنة ١٣٦٠ هـ،

---

(١) نيل الوطر ٢/٢٤٠.

وهو في طريقه إلى (حَمَّام دمت) للاستشفاء، فزاره القاضي محمد إلى دار الحكومة للسلام عليه، فأرسل له الإمامُ بعد ظهر ذلك اليوم خمسين ريالاً، وكان هذا المقدارُ من المال في نظر الإمام شيئاً كبيراً، فلما استلمه فرَّق بعضه في الحال على مَن عنده من أصحابه الملازمين لمجلسه، وخرج على الفور إلى السوق فاشترى له أثاثاً وبعض لوازم البيت بما بقي لديه.

وكان إذا أُهديَ له كبشٌ أو عجلٌ طلب الجزَّارَ فوراً لذبحه، وقام على طبخه، ودعا مَن عنده من أصحابه للمشاركة في أكله.

وكان فيه غَيْرَةٌ وحمية لاسيما لأهله، فحينما أمرُ الإمام يحيى حميدالدين عامله على ذمار علي بن أحمد بن قاسم حميد الدين باعتقالي حال وصولي من (صنعاء) إلى (ذمار) في شوال سنة ١٣٦٣ هـ، بلغه الخبر فمر ببيتنا، ووجد العسكر محدقين به يمنعون من فيه من الخروج، كما يمنعون من يريد من الأهل الدخول إليه. فذهب إلى عامل (ذمار) يعتتبه على تلك المعاملة السيئة من محاصرة مَن في البيت، فذكر له أن ذلك بأمر من الإمام، ووعده بأنه سينظر في الأمر، ثم جاء يزورني إلى القصر[1] فلما رآني وأنا مكبل بقيدين، صاح في وجهي ما فعلت يا مِدْبِر؟ اللّه يخارجك أنت في حبس الإمام ثلاثة أيام، وبعدها في حبس اللّه، ثم ذهب بعدئذٍ ليطمئن على حال من في البيت، ولما نقلت إلى سجون (صنعاء) ومنها إلى (تعز) ثم انتهى بي الأمر إلى سجنِ (حجة) مع أخي ومع آخرين من الأحرار عزم بنفسه إلى (صنعاء) لمراجعة الإمام يحيى لإطلاق سراحنا، وأعانه على وصوله إلى مجلس الإمام يحيى في الروضة الإمامُ عبدُ اللّه بن أحمد الوزير، فقد خرج معه في سيارته،

---

(١) سجن ذمار، وقد خرب منذ سنوات من دون أن يكون لخرابه فائدة، وقد بنى على جزء من أرض كان عليها قصر ذمار الذي بناه ولاة الدولة العثمانية ثم أخربه أهل ذمار وقد بنى القصر الأخير محمد بن أحمد الوزير عامل ذمار في العقد السادس من المئة الرابعة عشرة للهجرة، وكنت مدركاً لمراحل بنائه حتى فرغ منه.

وقدَّمه إلى الإمام، وكاد يتم إطلاقنا لولا من(١) أوْغر قلبَ الإمام، فأمر بإعادتنا إلى السجن، بعد أن أمر بطلبنا من (حجَّة) إلى (صنعاء)، وقد انتظر المترجم له في (صنعاء) وصولنا من (حجَّة) نحو أسبوع، فلما تأخر مقدمنا ذهب مرة أخرى إلى الإمام يستفسره عن مصيرنا، فأجابه الإمام بأننا قد ارتكبنا من الأعمال ما لا يرضي اللَّهُ ولا رسولُه صلى اللّه عليه وآله وسلم، ولهذا فقد ترجح له بقاؤنا في السجن، فقال للإمام: لكن ما بش إمام يَكْذِب، فقد وعدتني بإطلاقهما ثم أخلفَت، فأجابه الإمام لقد أطلقنا سراح الأخ الصغير، وقد تم إطلاق سراحي بعد أسبوعين من رجوعنا السجن.

توفي في اليوم الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٦٦ هـ، وقد اجتهدتُ خطأ فطلبت من حفَّار القبور محسن طَيْرَة أن يحفرَ له قبراً بجوار قبر والدي ففعل، ولما فرغ منه وقارب المشيعون من وصولهم إلى مكان القبر إذا بالقبر تنهار جوانبه كلُّها بما في ذلك اللّحد، فطلبت من الحفَّار أن يسرع فيحفر قبراً آخراً بعيداً عن مكان الأول، وخطر ببالي في تلك اللحظة خاطرٌ لم أكشف سرَّه لأحد إلَّا اليوم، ذلك أنه كان بينه وبين والدي خلافٌ في العقيدة، فوالدي من علماء السنة يعمل بها ويحب صحابة رسول اللَّه صلى اللّه عليه وآله وسلم كلَّهم ويجلَّهم، بينما هو من علماء الشيعة(٢) الذين ينقمون من الخلفاء الراشدين رضي اللَّه عنهم لتوليهم الخلافة قبل الخليفة علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه حتى أنه استنكر على والدي موافقته على سفر أخي القاضي محمد إلى (صنعاء) لطلب العلم، لأنه يخشى عليه أن يدرس علم السُّنَّة، ويعود إلى (ذمار) بالبخاري على حد تعبيره أي بصحيح الإمام البخاري رحمه اللَّه، وكان هذا التباين في العقيدة بينهما سبباً في عدم

(١) يقال - واللَّه أعلم - أن القاضي أحمد بن علي العنسي رحمه اللَّه كتب للإمام يحيى يستنكر إطلاقنا، في حين أن ابنه عبد الكريم ما يزال سجيناً، ولكنه لما عوتب أنكر ذلك.

(٢) قد تحول بعضُ أولاده وأكثر أحفاده من بعده إلى علم السنة، وصاروا يلتزمون بها قولاً وعملاً. فسبحان مقلب القلوب، وهادي العباد إلى سبيل الرشاد.

اجتماعهما طيلة حياتهما، مع أن بينهما صهارة ونسباً، فوالدي متزوج بأخته وهي أم أخي محمد، وقلما يجتمعان إلّا إذا كان هناك مناسبة ضرورية، إمّا لموت قريبٍ أو رحمٍ أو جارٍ، وإمّا لضرورةٍ من الضرورات القُصوى، وأذكر أنه لم يَزُر والدي في مرضه الذي مات منه، فرجلان عاشا حياتيهما غير متفقين رأياً وعقيدةً، فكيف يُجْمَعُ بين جُثْمانَيْهما في مكان لا يفصل بينهما إلا تراب؟ فرحمهما اللّه جميعاً، وغفر لهما ولنا وللمسلمين. وبعد دفنه كَتَبْتُ إلى بعض أصدقائي معزياً بوفاته، فجاءني رُدُودهم نثراً وشعراً تلفت فيما تلف من أوراقي بسبب ما نالني أنا وأخي من عقوبة الإمام يحيى بسجننا في (حجَّة) وغيرها، لمعارضتنا سياسته هو وأولاده، ولم يبق من تلك الردود غير ردٍ واحد للشهيد الشاعر الأديب زيد بن علي المَوْشكي[1] رحمه اللّهُ، فقد أجاب عليَّ من (تَعِز) بقوله: بعد الديباجة والسلام وبعد:

فقد ساءني وساء العلم والأخلاق وفاة والدي، وقرة عين (ذمار) و(اليمن) بأسره، القاضي العلامة محمد بن أحمد الأكوع تغمده اللّه وبلَّل بوابل الرحمة ثراه.

يعلم اللّه أني ـ ومن عرفه ـ تأثرنا إلى حدٍ بعيد وعميق، ولقد ذكرت لمولانا[2] أيدهم اللّه هذه الرزية، وعَرَّفْتُه تاريخَ فقيدكم وورَعَه وحبّـه لـلآل، وأنه قَتَل أوقاته ليلَه ونهارَه بالتدريس والعبادة، والبعد عن قيل وقال، فكان لذلك الموقف أثرٌ في النفوس، وكثر فيه التَرحُّم على من خَلَلْناه وتكلمنا في تاريخه، وأتينا بشيء من حياته.

حقيقة إنه كان عندي تميمةٌ لذمار كما تكون التميمةُ في عنق المَجْنون يعقل إذا لبسها ويجن إذا خلسها. فيا جنون ذمار ويا خبطها ويا جهالتها،

---

(١) كان من الأحرار، وقد قتله الإمام أحمد حميد الدين في صبيحة يوم الخميس ٢٩ جمادي الأولى سنة ١٣٦٧ هـ، بعد لحظات من قتل الإمام عبد اللّه بن أحمد الوزير.

(٢) المراد به الإمام أحمد، وكان في وقت كتابة هذه الرسالة الجوابية ولياً للعهد.

مسكينة ذمار!! وارحمتاه لذمار وامصيبتاه يا ذمار!.

عالِمُك يا ذمار مات بصنعاء وهو الوالد زيد[1]، وزاهدُك دفن فيك وهو الأكوع، كل ذلك في آنٍ واحد. طعنتان نجلاوتان في حشاء (ذمار) وكبدها، بل في الدِّين والعلم والعروبة والإسلام.

إنّ (ذمار) في حاجة إلى الترحم عليها أكثر من الترحم على فقيدَيْها، إنها ماتت بموتهما على غير أمل أن تعود إليها الحياة إلا بجهد جهيد وعمل سريع. أما هما فقد ماتا إلى حياة أبدِيَّة وسعادة سرمدية، ونعيم مقيم، وعيش رغيد، غير أنا لا نيأس من هذه الشبيبة والكهولة، فإنهما مظنةُ العلم والدين والورع والأخلاق والخير كله. وها هو نجله العلامة القاضي أحمد[2] يتمتع بمركز عالٍ في العلم والثقة، والأخلاق الفاضلة، لا ينقصه عن أبيه سوى معنوية ربانية ستحل به وتشتمل عليه ويشتمل عليها حتى يعرفَ الناس قدرَه ويطير صيتُه وتحتاج الأمة إليه.

رب ارحم عالِمَنا وزاهدَنا واغفر له، وأكرم نزله، وكن له في قبره أكرمَ ارحم، وأبرَّ متحنن، إنك سميع الدعاء.

عفواً سيدي عن تأخر الجواب نظماً، فإن الفرصة ضيقة مع صدمة المُصاب بوفاة الوالد زيد بن علي رحمه اللَّه، ووصول مرثاته، على أني لم أجب إلا من قبيل هذا الأسلوب، ومع ذلك فهو عيد ومأتم على الصحيح.

وختاماً تفضلوا بقبول عزائي وفائق احترامي وأزكى سلامي.

١٠ ذي الحجة سنة ١٣٦٦ هـ   من صديقكم زيد بن علي الموشكي

---

(١) وهو زيد بن علي الديْلَمي، وقد توفي في الأسبوع الذي مات فيه الوالد محمد الأكوع رحمهما اللّه.

(٢) تقدمت ترجمته. (أين؟) في ص٢٦ : احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الأكوع .

١٢٣. محمد بن الحسن الأكوع

ذكره زباره في عداد شيوخ السيد حسين بن أحمد زباره المتوفى سنة ١١٤١ هـ[1].

١٢٤. محمد بن حسن بن حسن بن محمد بن عبد الله الأكوع

القاضي العلامة، تولى القضاء في (الروضة) وفي بلاد (البستان = بني مطر) وفي (ذمار) وغيرها. ثم تولى القضاء في (حَجَّة) فحرض الإمام يحيى بن محمد حميد الدين القبائل على مهاجمة مدينة (حجة) وقتل من فيها من الموظفين العثمانيين، فذهب إليها أعداد كثيرة من قبائل (حاشد فقتلوا القاضي محمد عمداً عدواناً في بيته سنة ١٣٢٣ هـ.

ومولده سنة ١٢٦٥ هـ.

١٢٥. محمد بن حسن بن محسن بن حسن[2] الأكوع

كان أديباً ظريفاً أنيقاً في ملبسه ومطعمه عمل في المحاسبة أيام الدولة العثمانية، فلما استقل الإمام يحيى حميد الدين بحكم اليمن بعد الحرب العالمية الأولى، استمر في عمله حتى تدرج إلى رئيس قسم المحاسبة، فقد كان مشهوراً بكفاءته وخبرته في مجال الحساب، وكان يتولى التدريس في مكتب الكتاب (في مجال المحاسبة).

مولده صبح يوم الجمعة ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٠٧ هـ. وتوفي في اليوم الرابع من ربيع الأول سنة ١٣٨٠.

---

(١) نشر العرف ٥٢١/١.

(٢) تقدم تدرُّج نسبه في ترجمة أخيه علي بن حسن بن محسن.

(١) الذي أخرجه المؤرخ عبدالله الحبشي.

١٣٦ـ محمد بن حسين الأكوع

من أعيان الناصر عبد اللّٰه بن الحسن بن المهدي العباس.

ورد ذكره في (حوليات يمانية)(١) عند ذكر الناصر بقوله: وعقدت الوزارة للقاضي محمد بن علي الإرياني، وبقي البعض في يد الآنسي ومحمد بن حسين الأكوع.

١٢٧ـ محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن سليمان بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن مسعود بن الحسين بن المبارك الأكوع

هكذا ورد نسبه في المشجر، وفيه كان يسكن قرية مَحْصِم من أرحب، وسكن أولاده فيها.

١٢٨ـ محمد بن حسين بن محسن بن حسن بن محسن بن أمير الدين بن حسن بن الأكوع



حاكم الجيش. أخذ عن القاضي العلامة أحمد بن حسين العَمْري،

والعلامة عبد الكريم الجرافي، والعلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي، والعلامة عبد الله عبد الكريم أبو طالب، والعلامة محمد بن محمد زباره وغيرهم.

مولده في شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ، وتوفي مساء الثلاثاء ١٦ ذي الحجة سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ١١/٩/١٩٨٠م.

آثاره: إتحاف الإخوان بنسب من اشتهر من أولاد علي بن صالح بن سليمان.

١٢٩. محمد بن زيد بن عبد الله الأكوع الذماري

ترجم له صاحب (مطلع الأقمار)، فقال: الفقيه العلامة محمد بن زيد بن عبد الله الأكوع رحمه الله.

كان له معرفة تامة بالفروع. وقرأ في (شرح الأزهار) على والده وعلى سيدنا العلامة عبد الله بن حسين دلامة.

واقرأ في (شرح الأزهار) جماعة من الطلبة في مسجد الشبيبي[1] في (ذمار) مدة يسيرة. وكان صحيح الورع فاضلاً كثير الملازمة للذكر.

توفي سنة ١١٩٨ هـ.

١٣٠. محمد بن زيد بن علي بن أحمد بن صالح بن سليمان الأكوع الذماري

ترجم له صاحب (مطلع الأقمار) فقال: القاضي العلامة بدر الزمان، وزينة الأوان، ثم ساق اسمه ونسبه.

كان عالماً محققاً في الفقه والفرائض، مشاركاً في غيرهما. وقراءته على شيوخ عصره بذمار، وتولى القضاء للإمام المنصور الحسين بن قاسم بن حسين في (إب) و(جبلة) و(المخاء) مدة طويلة، ثم طلبه المنصور إلى حضرته، فبقي في صنعاء أياماً ثم توفي. وترجم له زباره في (نشر العرف) فذكر ما

(١) هو مسجد الربوع.

أورده صاحب (مطلع الأقمار) ثم أضاف ما في الجزء الثاني من كتاب (نزهة الجليس للسيد عباس الموسوي) نزيل (المخاء) فقال: إنه اجتمع بصاحب الترجمة في (بندر المخاء) سنة ١١٤٧ هـ، ثم قال:

مولانا القاضي الواقع على فضله وصلاحه التراضي، الجهبذ العلامة، الحبر الفهامة.

ثم أردف قائلاً: ولعل وفاة المترجم له بصنعاء قبل وفاة المنصور الحسين في سنة ١١٦١ هـ رحمه اللّه تعالى.

١٣١ـ محمد بن عبد الرحمن بن حسين الأكوع

القاضي العلامة.

كان ممن شملته المحنة حينما قام المنصور على ابن المهدي العباس باعتقال وزيره علي بن حسن الأكوع وأخوه عبد الرحمن وأولاده وجميع أقاربه، كما تقدم بيان ذلك في ترجمة الوزير.

١٣٢ـ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن الأكوع

عالم محقق في الفقه، أديب حفاظة لكثير من الشعر والطرائف، له معرفة بالتاريخ، تولى التدريس في (كُحْلان عَفَّار) بأمر من الإمام يحيى حييد الدين، ثم أسند إليه تولي الأوقاف وأعمال القضاء أيضاً. حميد

ثم استدعاه سيف الإسلام أحمد ابن الإمام يحيى إلى حجَّة، وبقي عنده فترة من الوقت، ثم ولاه أعمال (نَيْسا)[1] في (بني جَدِيْلة).

ولد في معمرة سنة ١٢٨٧ هـ، وتوفي بالمغربة العليا من عفار سنة ١٣٥٣ هـ.

وله من الأولاد علي بن محمد، وقد توفي قاضياً في (ملحان)،

---

(١) نيسا: حصن في (بني جديلة) وهو مركز الناحية، ولكن القاضي محمد بن عبد اللّه الأكوع أقام في (المغربة السفلى) من (الموكية بني شاور).

وأحمد بن محمد وقد تولى القضاء، ثم صار عضواً في الاستئناف، وكان يسكن من قبل في (حبور) ويقيم الآن في (صنعاء)، وقد تجاوز عمره ثمانين سنة، واسماعيل بن محمد كان مقيماً في (حجة) ثم انتقل إلى (صنعاء) وتوفي بها سنة ١٤٠٦ هـ وحسين بن محمد، ويسكن في صنعاء.

١٣٣. محمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عز الدين الأكوع

وصفه صاحب (مشجر أنساب آل الأكوع)، بأنه كان صالحاً كثير الصلاة والصيام، وكان عف اللسان.

توفي سنة ١١٩٧ هـ.

١٣٤. محمد بن عبد الله بن عزّ الدين الأكوع[1]

من أعيان المئة الحادية عشرة. جاء في (مشجر أنساب آل الأكوع أصحاب ثلأ، ما يلي: كان رحمه اللّه رجلاً زاهداً متورعاً، تولى الولايات العريضة الطويلة في زمن الإمام المتوكّل على اللّه، فقد تولى البلاد الآنسية التي كانت تحت نظر أبيه[1]، ثم الوقف العظيم (الأوقاف العامة)، وبقي فيه مدة، ثم تولى البلاد الذمارية.

ثم تولى بعدها الجهات الصنعانية و(بلاد الحيام) و(سنحان) وغيرها في زمن الإمام المؤيّد الصغير محمد ابن المتوكّل على اللّه اسماعيل، ثم (بلاد كوكبان) في زمن الإمام الناصر محمد ابن الإمام المهدي أحمد بن الحسن، وبقي مع هذا الإمام حتى توفي ولم يعقب إلا بنتاً.

وجاء في كتاب (النور المشرق في فتح المشرق) لأحمد بن عبد اللّه حنش في حوادث سنة ١٠٧٣ هـ ما لفظه: وَولّى (أي الإمام المتوكل اسماعيل ابن الإمام القاسم) على الوقف بدر الدين محمد بن عبد اللّه الأكوع، وألزمه بإحياء العلم والمساجد ونحو ذلك، فأول ما أحدث أن قلب

أبواب المطاهير الشمسية التي في الصوح (الصرح) الغربي مما يلي المِلْمْلَة[1]، وهي كانت أصلح مما عمل، لأنها أسست لمراودة، وكانت أبوابها إلى الصوح الذي فيه الحجر، وكانت واسعة، فصارت الآن يتغير ماؤها بسرعة، لأنها كانت قبل ذلك تتصل بالبِركة إن امتلأت وإن لم تمتلىء، اتصل بها حوضٌ مقابل لها كبير يمتلىء ماء جديداً، ولكل دولة نظر ونظره أنه يصتان الصـوح، لأنه كان أبواب المطاهير إليها فحولها وجعل أبوابها إلى البركة، وجعل طريقاً ما بين البركة والمطاهير، وذكر يحيى بن الحسين في (بهجة الزمن) في أخبار سنة ١٠٧٧ هـ ما يلي: وفيها أمر الناظر على أوقاف صنعاء محمد بن عبد اللّه الأكوع بإزالة الطراز والكتابة التي كانت داخل المسجد الجامع في الجدار، وفيها ذكر شهادة أن لا إله إلا اللّه، محمد رسول اللّه، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، وعثمان، وعلي، طمس جميع ذلك وأزال رسم ما هنالك، وحمله على ذلك جماعة من الجارودية والرافضة، وارتكبوا مع ذلك أمراً عظيماً وهولاً، حينما تطمس شهادة الوحدانية وذكر خير البرية، فلا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم. ولما عاتبه بعض الناس في ذلك، قال ليس هو بابتداء منه، بل بأمر من أحمد[2] بن الحسن (الإمام المهدي)، ثم ساق ما قام به من أعمال في جامع صنعاء. وقد أشار إلى ذلك المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري في كتابه (مساجد صنعاء) صفحة ٢٩.

١٣٥ ـ مُحَمد بن عزّ الدين بن علي بن صالح الأكوع

ورد في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ ما لفظه:

كان رئيساً عظيماً، له قراءة في الفقه والفرائض عظيمة. وكان من أصحاب المؤيد باللّه محمد بـن القاسم بن محمد. كلفه بمرافقة أخيه الحسن بن القاسم والقيام بأعماله، فقام بها وشمر ومهدها وقرر، وكان عنده أعظم

---

(١) هي الحجر المُلَمْلَمة، وتقع في الصرح الغربي من الجامع الكبير.

(٢) كان هذا الإمام جارودياً وقد ابتدع بدعاً ليس عليها أثارة من علم؛ منها الاحتفال بيوم الغدير.

أصحابه، وأشدهم ركوناً عليه، فقد اشتغل الحسن بحـرة البغاة الأروام وهو خليفة في جميع بلاده والقائم بأهله وأولاده، وهو المعتني بعمارة الدامغ (جبل ضوران) وملء مخازنه بالطعام وتحصينه، وترتيب المدافع في أطرافه، وحشد الجيوش من حاشد وبكيل لحمايته، وعمر لهم العمائر وأعطاهم المقررات.

وبعد وفاة الحسن بن القاسم بقي على ما كان عليه في عهد أخيه الإمام المتوكل على الله إسماعيل، وقد تولى له في (وصاب) مدة، ثم في (حيدان الشام) مدة، ثم ضم له أعمال (كوكبان) ومقررات من فيه، لما بلغ الإمام من سوء أعمال والي (كوكبان)، وكان من أولاد الإمام شرف الدين، وتم له صلاح الحال.

وجاء في (مشجر آل الأكوع الآخر) ما لفظه: كان وزيراً للحسن بن القاسم بن محمد، وقد اعتمده للإشراف على جميع أموره، كما أنه أشرف على عمارة قصور الإمام في (جبل ضوران) وإصلاح الطريق المؤدية إلى هذا الجبل المرحل العظيم.

وذكر الجنداري في (الجامع الوجيز) أنه تولى سنة ١٠٥٢ هـ، حينما كان عاملاً على (ضوران) قيادة جيش عظيم لقمع علي بن راجح الآنسي وجماعة من (جبل الشرق) خالفوا على الإمام، وأنه استولى على بلادهم، وانتهبت بيوت فيها خزانة القوم.

توفي بضوران سنة ١٠٨٦ هـ، وصلى عليه الإمام المتوكل، وحضر دفنه وعليه مشهد عظيم[1] في الحصين جنب أبيه.

---

(1) إحدى الطائرات التي هاجمت (ضوران)، حينما أعلنت آنس تمردها على النظام الجمهوري.

قلت: وقد زرتُ ضوران يوم الجمعة ١٢ صفر سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ١٦/٣/١٩٧٣ م ورأيت قبره وبجواره قبور أخرى لآل الأكوع وقد هدمت القبة التي بنيت على ضريحه، على إثر إسقاط الطائرات قذائفها على مدينة (ضوران)، حينما تحصنت بها القوات الملكية، وأعلنت تمردها على الجمهورية، كما زرت (ضوران) يوم الخميس ١ ربيع الأول سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦/١٢/١٩٨٢م، وقد دمرتها الزلازل التي وقعت يوم الإثنين ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٨٢م.

وله أولاد كثير منهم الحسن بن محمد، وزيد بن محمد، وعلي بن محمد، ويوسف بن محمد، وإسماعيل بن محمد، ويحيى بن محمد، ومساكنهم في ضوران وما حوله من جبل السوق.

١٣٦ـ محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع

قال صاحب (مشجر أنساب آل الأكوع) إنه من العلماء الفضلاء الأبرار، وهو مقبور في (المخابز) في جهة (حوث) بقسم المحرس في (عرمة) من قبليه، وعليه لوح مذكور وفاته.

قلت: وهو من أعلام المئة السابعة، وقد أخذ المترجم له عن والده القاضي العلامة بهاء الدين علي بن أحمد، وقد ورد ذكر محمد بن علي المذكور في سيرة المهدي أحمد بن الحسين، وأنه تابعه، وتوفي في أول دعوته بسنة أو سنتين.

١٣٧ـ محمد بن علي بن صالح بن سليمان

ذكره صاحب (مشجر آل الأكوع) أصحاب أهل ثلأ فقال: وأما محمد بن علي بن صالح فكان من أفضل أهل زمانه، وجمع اللّٰه له بين الرئاستين: العلم والجهاد.

وله أيضاً جهاد عظيم شهد له الأعداء، والحق ما شهدت به الأعداء، ومات في (عِتّود)[1] وهو رئيس محطة عظيمة من قبل الإمام المؤيد محمد ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، وأعقب أولاداً منهم يحيى بن محمد وأحمد بن محمد.

١٣٨. محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن عبد الله الأكوع



مؤذن جامع صنعاء وخطيبه، عالم عامل حافظ للقرآن الكريم بقراءاته السبع عن ظهر قلب، له معرفة كبيرة بالسنة النبوية، محقق في علوم العربية، ومبرز في علم الفلك. وكان كوالده يجيد صياغة الحُلِي الذهبية والفضية كأغماد الخناجر والسيوف ومقابضها[2] مولده في شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٩ هـ بصنعاء، فقرأ القرآن الكريم على الشيخ علي اللَّوذعي، والشيخ أحمد ناصر الخولاني، والسيد اسماعيل المُرْوَني وغيرهم، كما قرأ القرآن غيباً واستظهاراً على السيد علي الطائفي على رواية قالون عن نافع، وكذلك قرأه على سيدنا العلامة صالح بن محمد الحُودي الذماري، والعلامة محمد بن

(١) عِتود: واد صغير ـ كما وصفه الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ص ١٢٦ ضمن أودية اليمن، وعلّق محققها القاضي محمد بن علي الأكوع بقوله: وعتود: وادٍ أعلاه في (عسير) وأسفله في (تهامة).

(٢) تقدم إيضاح ذلك في ترجمة والده.

حسن دَلال خطيب الجامع الكبير وغيرهم، كما قرأ القرآن غيباً بالقراءات السبع على الشيخ الحافظ حسين بن مُبارك الغيثي، وأجازه في القراءات السبع وفي (الشاطبية) وشروحها، والقراءات سماعاً من فاتحة القرآن إلى خاتمته، وأجازه أيضاً العلامة الحافظ محمد بن حسن دَلَّال، بعد أن قرأ عليه (شرح الشاطبية) لأبي شامة. وأخذ في النحو على العلامة محمد بن حسن الرَّدَمي، والسيد علي الشهيد، والعلامة الفخري عبد الله الرُقَيْحي، والعلامة أحمد مهدي، وغيرهم، وأخذ في الصرف والمنطق على العلامة أحمد مهدي، والعلامة الفخري الرقيحي، وأخذ في فروع الفقه وأصول الدين على العلامة محمد بن محمد السنيدار سادن الجامع الكبير، وعلى العلامة إسماعيل الرَّيمي، والقاضي العلامة عبد الوهاب بن محمد الشماحي، والسيد العلامة محمد الحُوثي (رئيس الاستئناف الأسبق)، وأخذ في أصول الفقه على العلامة الفخري الرُقيحي، والعلامة قاسم بن إبراهيم، والعلامة الجمالي الدَبَب، وأخذ عن الشيخ العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي في الأمهات الست والمسانيد، وقد أجازه إجازةً عامة في جميع مقراءاته، كما أخذ عن العلّامة عبد اللَّه المنصور مؤلف (لباب النقول في علوم الأصول) وأخذ في علم العلوم والبيان على العلامة العزي الرَّدمي وغيره.

وقرأ في علم الفلك ومعرفة أوقات الصلوات الخمس على والده، وعلى الشيخ عبد الواسع الواسعي، وعلى أخيه العلامة حسين بن يحيى الواسعي، كما قرأه بعدئذٍ على الشيخ العلامة الفلكي لطف بن عبد اللَّه حَمْزَة، وقد أجازه هؤلاء، وصار المرجعَ في هذا الفن، وأصدر الإمامُ يحيى حميد الدِّين المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ (١٩٤٨ م) أمراً إلى نَظَارةِ الأوقاف بتعيينه رئيساً للمؤذنين في مساجد صنعاء كلِها، واعتماد أذانه في الجامع الكبير، ووجوب متابعته وعدم مخالفته، كما أمره بأن يتولى تدريسَ المؤذنين علمَ الأوقات، فكان يُدرسهم كتابَه (الساعةُ والشمس في أوقات الخمس)، وكذلك

كتاب (كنز الثقات في علم الأوقات) للشيخ عبد الواسع الواسعي. وما زال أذانُ الجامع الكبير هو المعتمدَ والمتبعْ لجميع المؤذنين، لدِقَّة معرفة مؤذنيه بالأوقات».

كان مشهوراً بصراحته وإخلاصه للّه في أعماله وأقواله، وله مواقف معروفة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يخشى في ذلك أحداً إلاَّ اللّه، ولهذا فقد تعرض لمحنٍ كثيرة؛ فقد مُنِعَ في أيام الإمام أحمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) من الخطابة في الجامع الكبير، بتهمة أنه ناصبي لا يحبُ أهل البيت، لأنه كان يعملُ بالكتاب وما صحّ من السنة النبوية، وقد تصدى لإيذائه السيد عبد اللّه بن ناصر الدُرَّة، وكذلك رئيس الاستئناف الأسبق السيد يحيى بن محمد عباس، وكانا يُغريان الإمامَ أحمد باعتقاله، ومنعه من الخطابة، أما في العهد الجمهوري فقد حمل في خطاباته حملةً شعواء على الفساد والخلاعة والعبث بأموال الدولة وانتشار الرشوة على نطاق واسع، فجرت محاولتان لقتله؛ إذ وضع شخصٌ مجهول عَبْوةً ناسفةً في بيته، فانفجرت وهدمت جانباً منه، وكتبَ اللّه السلامة له ولأهله وأولاده، ولما لم تنجح هذه المحاولة في القضاء عليه ألقى شخص عليه قذيفةً (قنبلة يدوية) في الجامع الكبير، فانفجرت وأصيب بشظايا في بطنه وقدَمَيْه وأصيب غيره بجراح.

وقد كان يرجو خيراً لليمن في العهد الجمهوري، وأن يتحقق لها العدل والرخاء، ورفع المظالم وإشاعة الأمن، وكان ينتظر من القائمين بها حثَّ الناس على الأخذ بالكتاب والسنة، ومنع ما ليس له دليلٌ منهما مثل العادات التي دخلت على الإسلام، ولا سيما المناداة بقراءة الفاتحة بعد الأذان، والأدعية غير المأثورة التي يقرأها المؤذن قبل الإقامة، والأدعية التي تقال بأصوات جماعية مرتفعة في أعقاب الصلوات المكتوبة[1]، وكان يتمنى أن

(١) امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخُفْية إنه لا يحبُ المُعتدين﴾ [الأعراف ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿واذكر ربَّك في نفسك تضرعاً وخِيْفَةً ودون الجَهْرِ من القول بالغُدُو والآصال ولا تكن =

يكون التكبيرُ في الأذان أربعاً، وأن تحذف منه (حي على خير العمل) كما كان يَتَمَنَّى إزالة القبة الموجودة في وسط صحن الجامع الكبير لأنها تشبه الكعبة المشرفة وسط الحرم، وإن لم يقصد بانيها هذا التشابه، ولما لم يتحقق ما كان يريده فقد استقال من رئاسة مصلحة الأملاك التي تولى إدارتها في أوائل العهد الجمهوري، واكتفى بالعمل في إدارة المكتبات أميناً على خزانة المخطوطات في الجامع الكبير، ولما أعجزه المرض عن مواصلة العمل كتب إلي هذه القصيدة:

يا صاح اسماعيل نَوِّرني بمصباحي ... وافتح لي الخيرَ إحساناً بمفتاحي
فكن حنوناً بأعذاري وأمراضي ... فقد كشفتُ لكم عن سوءِ أجراحي
هلَّا وثقتَ بما أشكوه من خَلَلٍ ... في مِعْدَتي وبروستاتي وأجراحي
كما شكوتُ عظامي أنها وَهَنَت ... وشابَ رأسي وغابت شمسُ أفراحي
وليتها فهمت ما قد شكوت وما ... ضاقت به النفسُ في ليلي وإصباحي
وليتها قدَّرت فقدي لمقدرتي ... على القيام بإتقان وإصلاح
لما ذكرتُ من الأسباب معتذراً ... بخير كشفٍ وتوضيح وإفصاح
وليتها تركتني خاملاً أسفاً ... مفكراً حول توفيقي وإصلاحي
لقد سئمتُ حياةً ملؤها ملقٌ ... ومشكلاتٌ عويصات على الصاحي
فكيف لي بعد هذا أن أقومَ بما ... تبغيه مني، وقد أُعييت شرّاحي
وما عليَّ إذا لم تعرفوا سَقَمي ... لكن على اللّهِ إعفائي وإلحاحي

ثم ختمها بقوله: الحمد للّه وحده.

أقدم ما تحرر أعلاه إلى فضيلة الأخ العلامة القاضي اسماعيل بن علي بن حسين الأكوع رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب حفظه اللّه تعالى

= من الغافلين﴾ [الأعراف ٢٠٥]، وقوله تعالى: ﴿إذ نادى ربَّه نداءًا خَفِياً﴾ [مريم ٣]، وبقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «أيُها الناسُ أربعوا على أنفسِكم إنكم لستم تدعون أصمَّ ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم» رواه مسلم بسنده إلى أبي موسى رضي اللّه عنه. (هذه مسألة خلافية ولا يصلح حمل الناس عليها، فولاة أمورنا أعلم منك) ([illegible])

معذرة، والعذر إلخ . . . وأسألُ اللَّه سبحانَه لي وله العونَ والتوفيق وحسن الخاتمة آمين. والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته.

أخوكم المفتقر إلى اللَّه جل جلاله محمد بن علي الأكوع

٢٢ شوال سنة ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢/٨/١١ م.

فتركت له الخيار في حضوره أو غيابه بحسب رغبته واحتماله، ولكن صحته أخذت في التدهور، واحتمل أمراضاً كثيرةً بصبر منقطع النظير، وكان يرددُ في مرضه الأخير يا عزيز عِزَّني، وقد توفي عصر يوم الأربعاء ١١ شوال سنة ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦/٦/١٨ م رحمه اللَّه وغفر له وألحقنا به صالحين.

وله من المؤلفات:

١ - قراءة نافع، قصيدة على غرار (الشاطبية) في رواية قالون عن نافع، وقد أجازها شيخ القراءات السبع العلامة يحيى بن محمد الكِبْسِي إمام جامع الرَّوضة، والعلامة عبد اللَّه بن أحمد الرُّقَيْحي.

٢ - الحِلْيَة في إعفاء اللِّحْيَة.

٣ - تقريع الأسماع بما ورد في الغنا والآلة والسماع.

٤ - الرسالة الناصحة وجهها إلى القاضي العلامة عبد الرَّحمن بن يحيى الإرياني رئيس المجلس الجمهوري الأسبق، ثم نظمها باختصار في سبعين بيتاً مطلعها:

حُكَّامُنا اليومَ قد زاغوا عن السُنَنِ   يا خيبةَ الشعب والإسلام واليَمَن

٥ - كلمة حق، رسالة في لزوم التوقيت ومنع الجمع في الصلاة.

٦ - لُباب الإسلام، مجموع خطبه التي ألقاها في جامع صنعاء الكبير في صلاة الجُمُعة.

٧ - نكسة مريرة وهزيمة منكرة صورة لهزيمة الجيوش العربية سنة (١٩٦٧ م) أمام جيش إسرائيل.

٨ - هداية الأعشاء إلى تحديد وقت العشاء.

١٣٩ ـ محمد بن قاسم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن عز الدين الأكوع الآنسي الذماري الأهنومي الصعدي

القاضي العلامة، كان محققاً في الفروع والفرائض، له مشاركة في غير ذلك. مولده في (جبل السوق) من (آنس) سنة ١٣١٢ هـ، ثم ذهب إلى (ذمار) للدراسة هنالك، ثم رحل مع والده إلى (الأهنوم) فدرس هناك، وأخذ عن القاضي لطف بن محمد شاكر، ثمّ انتقل إلى (شُهارة) فأخذ عن القاضي العلامة عبد الوهاب بن محمد الشماحي وغيره من العلماء، ثم ألزمه الإمام يحيى حميد الدين بالانتقال إلى (القَفْلَة) لتدريس أولاده هنالك.

ومن هنالك كُلِّف بالذهاب إلى (صَعْدَة)، وبقي عند سيف الإسلام محمد بن الإمام شرف الدين الملقب (أبو نَيْب) وأخذ عنه، كما أخذ في الوقت ذاته عن السيد محمد بن ابراهيم حورية وغيره من كبار علماء (صَعْدَة) ونواحيها.

وتولى الخطابة في جامع السِنَّارة، ولما قدم ولي العهد (الإمام أحمد حميد الدين) إلى (صعدة) قائداً لقوات الإمام يحيى حينما احترب مع الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٣٥٢ هـ من أجل المناطق اليمانية التي استولى عليها الملكُ عبدُ العزيز، وكانت بيد الأدارسة، كَلَّف المترجمَ له بالإشراف على أوقاف لواء الشام وضبط حاصلاته.

ثم عين حاكماً في (رازح) وبعد ذلك عين حاكماً في (لواء الشام)، وبقي في هذا المنصب حتى قامت الثورةُ اليمنية ضد الملكية سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) فعين حاكماً على قضاء (سِحَار).

توفي برَحْبَان صَعْدَة سنة ١٣٩٠ هـ، وله ولدان عبد الرحمن بن محمد وحسين بن محمد.

١٤٠. محمد بن قاسم بن علي الأكوع

ورد في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثلأ ما يلي:

مات في (القبصة) من (أرض الشام) بعد عودته من الحج المبارك، وكانت وفاته سنة ٨٣٥ هـ.

١٤١. محمد بن القاسم بن محمد بن ابراهيم الأكوع

ترجمه صاحب (مشجر آل الأكوع) فقال: الطاهر التقي الزاهد الورع. تعمر خمساً وثمانين عاماً، ودفن بحوث حول البكرة المسماة (المَصْكَعَة) مما يلي جهة المشرق، وعليه لوحٌ فيه رسم قليل، وفيه تاريخ ولادته ووفاته، وهو والد أحمد المعروف بشُعْلَة. (من أعلام القرن السابع)

١٤٢. محمد بن يحيى بن عبد الله الأكوع الصنعاني

مولده ليلة الجمعة ثاني شهر رجب سنة ١٢٦٤ هـ.

كان عالماً مبرزاً في علم الفلك، قرأ عليه كثيرٌ من علماء وقته، ومنهم الشيخ العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي، وأخوه سيدنا حسين بن يحيى الواسعي.

كان رئيس المؤذنين في صنعاء، وعلى سماع صوته من جامع صنعاء يؤذن المؤذنون في مساجد صنعاء كلِّها.

١٤٣. محمد بن يحيى بن يوسف الأكوع الذماري

ترجم له صاحب (مطلع الأقمار) فقال: بعد أن ساق اسمَه ونسبَه:

هو ممن شاد وساد وبرز في الفروع والفرائض، وأفاد، وبلغ غاية المراد، وأخذ في ذلك عن سيدنا العلامة عبد القادر بن حسين الشُوَيْطِر، وعن سيدنا العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشِّجني.

(١) كيف يترجم له يحيى بن الحسين وهو لم يدركه؟! توفي يحيى سنة ١١٠٠هـ، والمترجم له توفي سنة ١٢٢٢هـ.

وتولى القضاء لخليفة العصر المنصور(١) في محلات كثيرة: (حُفاش) و (مِلْحان) و (عُتُمة) و (المخادر) و (حُبَيْش) و (قَعْطَبة) وهو مع هذه الوظائف مديون لم يَكْتَسِب منها بما يقابل قرشاً واحداً، لاقتصاره على مصروف الحكومة وتخفيف الإجَر(٢) على القِسَم والأنظار(٣)، وعدم القبض المُخزي يوم العرض؛ فهو أحد نوادر الزمان المشار إليه بالبنان، ورعاً وزهداً، لكن الزمان لمثله معاند، ولمن التزم الخِلَال الشريفة غير مُسَاعد. ومولده سنة(٤).

١٤٤. محمد بن يوسف بن محمد بن عبد الله الأكوع الصنعاني

ترجم له يحيى بن الحُسَين في (طبقات الزيدية = المستطاب)(١) استطراداً في ترجمة والده فقال: من العلماء الفضلاء، وكان حاكماً بصنعاء المحروسة.

وقال لطفُ الله جَحّاف في (درر نحور الحور العين) في حوادث سنة ١٢٢٣ هـ: كان كثير الصمت، كثير التلاوة، ذا سمت وهدوء.

وقال محمد زباره في (نيل الوطر): كان عالماً تقياً، ورعاً أديباً، ذكياً حاكماً بمدينة صنعاء، كثيرُ التلاوة والأذكار، ذا سمتٍ وهدوءٍ وسكِيْنَةٍ ووقار.

وكتب إلى السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن إسحاق قصيدةً أولها:

أيا خائضاً بحرَ الهوى أنت لا تَدري   بأن الهَوى معناه قد دَقَّ في فِكْري

ولم يذكر منها زباره إلا هذا البيت.

---

(١) المنصور هو علي ابن المهدي العباس.

(٢) الإُجر: جمع أُجرة، والقِسَم ـ بكسر القاف وفتح السين ـ جمع قِسْمة: قسمة التركة.

(٣) الأنظار: جمع ناظرة، وهي المُشكلة التي يخرج القاضي لرؤيتها والنظر إليها.

(٤) هكذا ورد في النص، لم يذكر تاريخ ولادته ولا وفاته.

وأجاب عليه بقصيدةٍ أولها:

لعمرك إن الحُبَّ أخفى من السِّر   وأظهر عند المستهام من الهَجْر

وذكر زباره القصيدة كاملة.

توفي صاحبُ الترجمة بصنعاء في ٢٣ شعبان ١٢٢٣ هـ[١].

١٤٥ ـ المهدي بن ابراهيم بن محمد بن مسعود بن صالح الحوالي.

عالم فاضل، كان ذا فقه وورع شحيح، وهيبة ووقار وحياء، طارحاً للتكليف، تاركاً لما لا يُعنيه بَرّاً تقياً، جامعاً لخصال الخير، له سمت الصالحين.

توفي سنة ١٠١٠ هـ.

(١) ٢/٣٥٣.

«حرف الياء»

١٤٦ـ يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك بن ابراهيم الأكوع.

جاء في شاهد[١] قبره ما يلي:

هذا قبر الصنو الأفضل، الأوحد الأكمل، الأعلم الأعمل، سلالة العلماء، عماد الدنيا والدين، رحمه اللّه رحمة الأبرار، ووقاه برحمته عذاب النار.

كانت وفاته قدس اللّه روحه في النصف من صفر سنة أربعين وثمان مئة.

١٤٧ـ يحيى بن أحمد بن يحيى الأكوع

ورد ذكره في (حاشية متن الأزهار المكوكب).

١٤٨ـ يحيى بن عبد الله بن عز الدين الأكوع

ورد ذكره في (مشجر آل الأكوع) أصحاب ثُلأ بقوله:

---

(١) الشاهد رقم ٤ من شواهد قبور (هجرة الملاحة).

تولى للإمام المتوكل على اللّٰه اسماعيل بن القاسم بن محمد أعمالاً كثيرة، وقلَّده مناصب عظيمة. ثم تولى لابنه المؤيّد الصغير محمد بن المتوكّل، واستمر على هذا الحال حتى تُوفي في شهر جمادي الأولى سنة ١٠٩٧ هـ.

١٤٩. يحيى بن عبد الله بن يحيى الأكوع

كان وزيراً للمتوكل على اللّٰه المحسن بن أحمد، وقد سكن هو وولداه علي وعبد اللّٰه قرية سَحَر من (وادي الأجبار) من (سَنْحان). ولكنهم لم ينقطعوا عن صنعاء.

وكان مولد ابنه عبد اللّٰه سنة ١٢٨٣ هـ تقريباً ووفاته بصنعاء في شوال سنة ١٣٧٢ هـ[١].

١٥٠. يحيى بن يوسف بن يحيى بن عبد الله بن عز الدين الأكوع

فقيه عالم لم أجد له ترجمة سوى أنه وقف مقدمة[٢] خطية محفوظة لدى محمد بن أحمد بن محمد الأكوع الذماري المعروف بالكاتب.

١٥١. يوسف بن الحسن بن علي بن صالح بن سليمان بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوع.

ترجم له ابراهيم بن القاسم في (طبقات الزيدية الكبرى) فقال:

الفقيه العالم الشهاري مسكناً، النحوي، قرأ كتبَ النحو المعروفة على الفقيه حسين بن يحيى حَنَش، وعلى الفقيه محمد بن يحيى الصغير، وعلى العلامة الحسن بن صالح الغفَّاري، وعلى الشيخ الحسن بن أحمد المحبشي. وقرأ في العاني والبيان على القاضي عبد اللّٰه بن علي الأكوع، وقرأ في

---

(١) (إتحاف الإخوان بنسب من اشتهر من أولاد علي بن صالح بن سليمان) ومعلومات من حفيده العميد محمد بن علي بن عبداللّٰه بن يحيى الأكوع. (ترجمة الوالد علي برقم ٩٧)

(٢) المقدمة: المصحف الكريم المجزأ أجزاءً منفصلة.

العميد محمد بن علي الأكوع

الأساس على العلامة يحيى بن الحسين بن المؤيد، وفي (الكافل) على الوالد القاسم بن المؤيد بالله، وفي الفصول على شيخنا السيد علي بن عبد الله بن أمير الدين، وفي (البدر الساري) على العلامة الحسين بن القاسم بن المؤيد، وفي (شرح الأساس الصغير) أيضاً، وشاركه في قراءته على الفقيه حسن بن صالح في (الكشّاف) لجار الله و (شفاء الأوام) للأمير الحسين، ثم تمم قراءة ذلك عليه فهو شيخُه وتلميذُه.

ثم قال إبراهيم بن القاسم: قلت: وأخذ عنه علمَ النحو جماعةٌ من أبناء الزمان، كالسيد أحمد بن علي بن أمير الدين، والسيد يعقوب بن ناصر الدين، والحسين بن الحسن بن القاسم بن المؤيد وغيرهم ممن تقدم وتأخر.

وعلى الجملة، فهو إمام النحوُ[1] فإنه أخبرني أنه قرأ وأقرأ في حاشية السيد المفتي نحو أربعين شرفاً[2] فهو محقِّق النحو بلا مُدافعة، وله مشاركة في غيره، وهو الآن مقيمٌ في (شهارة) مواظباً على التدريس. ويُغْلُب على ظني أنه من أبناء السبعين. ويقال إنه توفي سنة أربعين ومئة وألف أو قُبَيْلها بقليل[٢].

وترجم له زبارهَ في (نشر العرف) ترجمة ضمنها ما ورد في (طبقات الزيدية) لابراهيم بن القاسم.

١٥٢- يوسف بن محمد بن عبد الله الأكوع

قاضي القضاة في صنعاء، من أعلام المئة الثامنة.

عالم محقق في علوم كثيرة، لا سيما في الفقه. ترجم له إبراهيم بن القاسم في (طبقات الزيدية الكبرى) فقال: القاضي العلامة، قرأ في الفقه وغيره على السيد محمد بن إدريس الحمزي، وألقى على تلميذه إبراهيم بن

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) شرفاً: أي مرة.

محمد بن سليمان البَوْسي كتابَ (الحفيظ) في الفقه، وترجم له ابنُ أبي الرجال في (مطلع البدور) وقال: وكان القاضي يوسف معاصراً للإمام يحيى بن حمزة والمعارضين له، وكان يقول بإمامة أحمد بن أبي الفتْح. وترجم له يحيى بن الحسين في طبقاته فقال: قال صاحب النزهة: كان عالماً كبيراً، ولي القضاء في زمن عبد الله بن داود بن يحيى بن الحسن الحمزي في صنعاء. قلت: وعاصر آخر مدة الإمام يحيى والأئمة المعارضين له، وأول مدة الإمام علي بن محمد والله أعلم، وهو شيخ البوسي ثم عدد مؤلفات البوسي، وذكر منها كتاب (الحفيظ)، وقال: وقد يتوهم بعض الناس أن الحفيظ للقاضي يوسف بن محمد الأكوع وهو غلط، وإنما هو شيخه، قال في آخر المنظومة: برسم سيدنا العلامة الحبر المدرة الصمصامة شمس الدين، وعمدة العلماء العرافين أبو الهدى المِصْقَع يوسف بن محمد الأكوع لنصف جمادي الآخرة سنة ثمانٍ وستين وسبع مئة، والله أعلم.

* أكملت قراءة هذا الكتاب مغرب شمس يوم الخميس ٢٥ من ذي القعدة سنة ١٤٣٨هـ، ١٧/٨/٢٠١٧م، والحمد لله وحده

المصادر:

أئمة اليمن، للمؤرخ محمد بن محمد زباره، مطبعة النصر في تعز سنة ١٣٧٢ هـ.

إجازات الأئمة، أو مجموع الإجازات، لأحمد بن سعد الدين المسوري.

إنباء الزمن في تاريخ اليمن، للمؤرخ العلامة يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني. وملحقه للمؤرخ محمد بن محمد زباره.

بغية المريد وأنس الفريد، عامر بن محمد بن عبدالله بن عامر.

تحفة الإخوان بحليـة علامة الزمان، للمؤرخ عبدالله بن عبد الكريم الجرافي.

الجامع الوجيز الوافي بوفيات العلماء ذوي التبريز، للعلامة أحمد بن عبدالله الجنداري.

درر نحور الحُور العين في دولة الإمام المنصور وأعلامه الميامين، للمؤرخ لطف الله بن أحمد جحاف.

ذيل مطلع الأقمار، للشاعر الأديب حمود بن محمد الدولة.

طبقات الزيدية الصغرى، (المستطاب في تراجم رجال الزيدية الأطياب). للمؤرخ العلامة يحيى بن الحسين.

طبقات الزيدية الكبرى (نسمات الأسحار في طبقات رواة الأخبار)، لابراهيم بن القاسم بن المؤيد.

مطلع الأقمار في تراجم علماء ذمار، لحسين حيدرة.

مطلع البدور ومجمع البحور، لأحمد بن صالح بن أبي الرجال.

نزهة النظر في تراجم علماء القرن الرابع عشر، للمؤرخ محمد بن محمد زباره.

نشر العرف في تراجم علماء اليمن بعد الألف،

نيل الوطر في تراجم علماء القرن الثالث عشر، محمد بن محمد زباره.

نفحات العنبر بفضلاء اليمن في القرن الثاني عشر، إبراهيم بن عبدالله الحوثي.

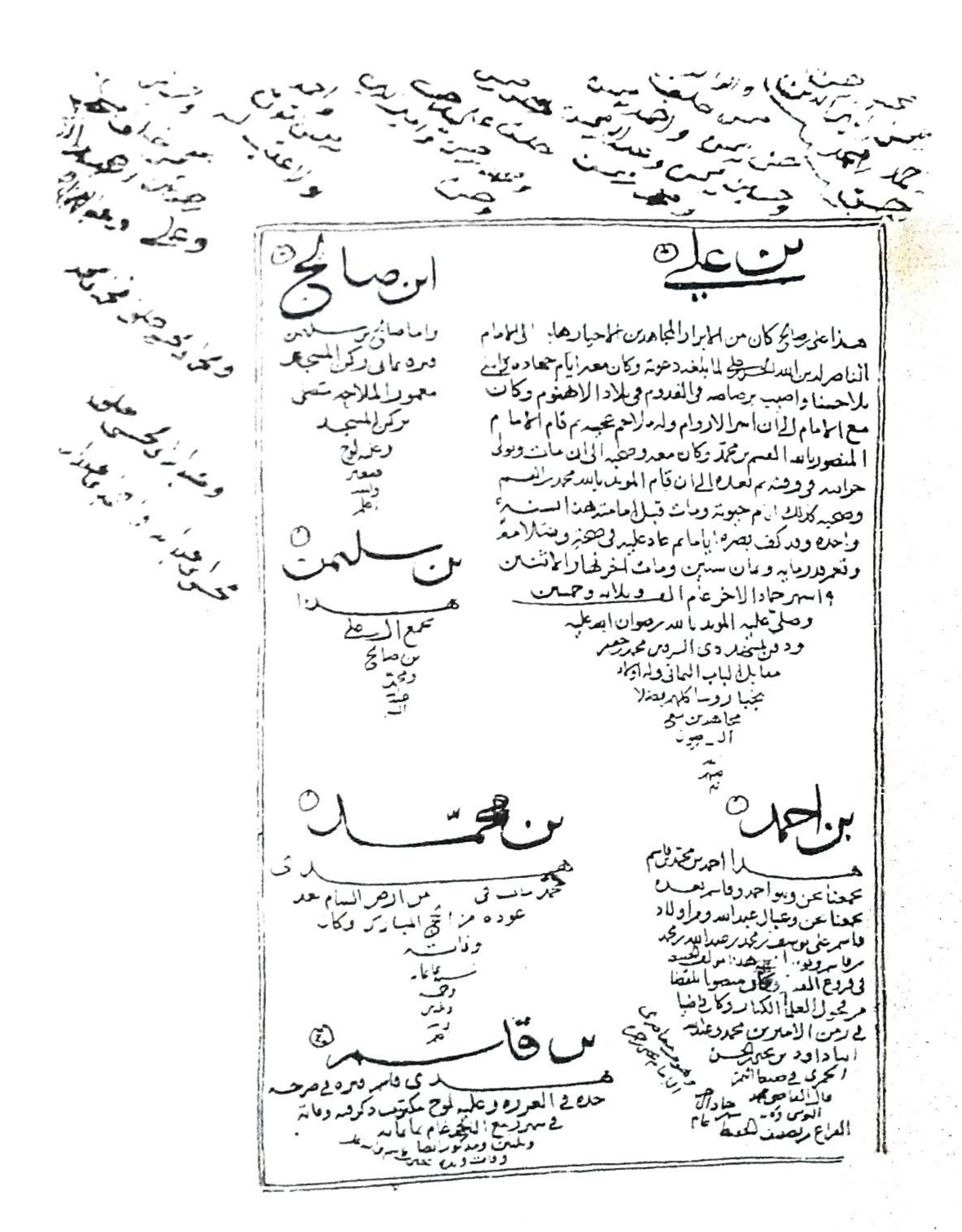


بسم الله الرحمن الرحيم

هذه معرفة مشجر انساب آل الاكوع منقولة من سيدي الوالد العلامة فخر الاسلام عبد الله بن علي عز الدين رحمه الله تعالى والله الميسر والمعين حسبي الله

[redacted]

رحمه الله كان اعظم رؤساء الامام المنصور بالله القسم بن محمد رضوان الله عليه وله وقايع مشهورة في ... ومدر والمصنعة وكحلان قد ذكرها اهل السير والمشاهد مثل مدد الحرب لبعاه الاروام وهاجر مع الامام المذكور الى برط بلاد شهاره وله في جبل برط بيت معمور هو الى الآن في ملك اولاده وتولى للامام المنصور بالله عليه السلام بلاد الحمام وبسها والاتراك في صنعا وذكر الامام عليه السلام في بعض خطبه وقربه هو والحاج احمد بن صوامر بالذكر ايضا وتوفي رحمه الله واعاد من بركاته في ١٢ شهر شوال عام سبع وعشرين والف سنه بمعمور شجرة بني علي وعليه قبة ولوح وكان وفاته قبل الامام القسم عليه السلام بعام واحد واقام الامام اولاده مقامه في الرعاية وكانوا سبعه على ام ... معروف ... الحاج ... في الرجال وبنت واحده امها ... الفرسي ... علي والاكبر من اولاده عبد الله عز الدين وبعده احمد عز الدين وبعده محمد عز الدين وبعده علي عز الدين فعبد الله اخذ حظا وافرا من الجهاد مع الامام القسم والامام المويد بالله والامام المتوكل على الله وتولا لهم من الجهات والاقطار وتوفي رحمه الله سنة ... وقبر في الحصن بضوران وعليه مشهد عظيم معروف في ضوران وصلى عليه الامام المتوكل رضوان الله عليه واحمد مات قبله في شهاره في عام سنه ... وقبره في ... وعليه لوح ومحمد كذلك اخذ حظا وافرا من الجهاد وكان وزيرا للامام الحسن بن القسم واعتمد عليه في جميع اموره وولده فيها وهو المعين لعمارة جبل ضوران وتعمير العسكر المعمر ... وبكيل ... عشر ... نفر وكذلك عمارة المرحل العظيم والعمارة في سوق جمعات اعمال ... وتوفي رحمه الله تعالى سنه ... ايام المتوكل على الله رضوان الله عليه واعمى بصره وصلى عليه واقام اولاده من بعده وعليه مشهد عظيم بضوران في الحصن حب الله وعلي عز الدين كذلك اخذ حظا وافرا من الجهاد بين يدي الحسن بن القسم الذي ازال الاتراك من اليمن وكان معه مدة مدته في ... ونوفي رحمه الله زمن الامام المتوكل على الله اعاد من بركاته في ... وصلى عليه الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن ايام سيادته وقام بعاملته ... اولاده ...



بن علي

هذا علي بن صالح كان من الابرار المجاهدين الاخيار هاجر الى الامام
الناصر لدين الله الحسن بن علي لما بلغه دعوته وكان معه ايام جهاده ثم
بلاد حسنا واصيب برصاصة في القدم في بلاد الاهنوم وكان
مع الامام الى ان اسر الاروام وله مراحم عجيبة ثم قام الامام
المنصور بالله القسم بن محمد فكان معه وصحبه الى ان مات وتولى
حراسة ... ثم تعلم الى ان قام المؤيد بالله محمد بن القسم
وصحبه كذلك ايام حبوته ومات قبل امامته هذه السنة
واحده وقد كف بصره بامام عاد عليه في صحبة ...
... ومات اخر نهار الاثنين
١٩ شهر جمادى الاخر عام الف وثلاثة وخمسين
وصلى عليه المؤيد بالله رضوان الله عليه
... محمد بن ...
مقابل الباب اليماني وله اولاد
نجبا روسا كلهم فضلا
مجاهدين ...

ابن صالح

واما صالح بن سليمان
فمره ... ركن المسجد
معمور بالملاحم ...
ركن المسجد
وعليه لوح
...

بن سلمت

هذا
... الرسطي
بن صالح
...

بن احمد

هذا احمد بن محمد القاسم
... احمد وقاسم ...
... عبد الله ...
قاسم بن علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد
... في فروع الفقه وكان منصوبا للقضا
... وكان قاضيا
في زمن الامام ... محمد ...
ابا داود بن علي بن الحسن
الحمري في صنعاء ...
... الفاضي محمد ... جمادى الاول
... سنة ... عام
... الفراغ ... للخط

بن محمد

هذا ...
... من ارض الشام بعد
عوده من الحج المبارك وكان
وفاته
...

بن قاسم

هذا ... قاسم ... في صرحه
... وعليه لوح مكتوب ذكر فيه وفاته
في شهر ربيع ... عام ...



بن علي ـ بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد

هذا علي بن احمد دبره في صرحه جدع في العره اعني صرحة المنتخبا الذي بناه الفقيه علي في هجرة الملاحة في رجبه وعليه لوح كبير مذكور وفاته في شهر محرم الحرام سنة كذا عامين ... والله اعلم

هذا محمد بن علي معمور في المحارب في جهة حوث في طرف خنفر البحرين من قبله وعليه لوح مذكور فيه وفاته وبنته العابدة صفية بنت محمد مقبورة في طرف حرية الوصية في غربها من مسرق وعليها لوح وكانت من الفضلا الابرار ورثت على ولدها وهو من العلما الفضلا الابرار من بايع الامام المطهر احمد بن يحيى وتوفى اول دعوته لسنة او سنتين ذكر في سيرة الامام الشهيد عليه السلام والله اعلم

بن علي بن احمد بن الحسين

هذا علي بن احمد قبره عليه السلام بماني مسجده بمعمور الملاحة وعليه لوح مكتوب بالكوفي واللوح موضوع على جدر قبر الوالد عبدالله بن الحسن وعليه الاقربون لما ورد حين ولد الامام علم والعماني قبر علي بن احمد من جهة اليمن والقبلي منه قبر الحسن رحمه الله وكان هذا من العلما الفضلا الكملا المجاهدين هاجر الى الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة من سبع وكان مقره ومستوطنه الى الامام علم وهو في ظاهر همدان لما لمعنه دعوته في شهر سبع الاخر عام ٦٩٤ و صحبه مدة حياته وشهد وقايعه ومكانه التي كثرت وكانت له معه عنايه وقرا معه في علم الربعه وسواها واخذ عنه ويلده في جميع الاحوال الى بعد لبعضه بقوله وارسله الى مكة المشرفه للدرس والتدريس فيها ونشر العلم هنالك وبقي مدة وعاد في سلامه وانس مسجده المبارك بمعمور الملاحة على مقدار الكعبة المشرفه وله مقامات مذكوره منسوبة في الجها مع الامام علم وصحبه من جبانه بعد الى الامام الى جواره والى ما هو حرله في شهر محرم الحرام عام ٦١٤ بحصن كوكبان وهو معه والفه القاضي العلامة احمد صالح بن ابي الرجال في تاريخه المسمى بمطالع البدور ومجمع البحور العلامة المجاهد الامام الناسك صاحب الجهاد والاجتهاد والسابق ...

هذا الحسين هو الذي جمعها عن واهل محصم واهل الطهرين البيت والطاهر انه كان في زمن احمد بن سليمان علم والله اعلم

بن المبارك

بن المبارك بن ابرهيم

بقوله وفعل بامر الامام المنصور بالله وشاركه فى
فعله المذكور وكان اجتماعه به فى شوابه بعد الروبا
الصالحة التى راها وهو ما حكاه العلامة على بن
فالد وكلى الفقيه الفاضل الصادق على بن احمد بن
الحسن بن ابرهيم الاكوع وهو فقيه عابد عالم موثوق به
ويعمل على قوله ويصدق فى كلامه قال لما كان موسم
الاسلام بايام قلايل رايت فى المنام فى سفح جبل واد
باسر قد اقبلوا من جهة الشام عليهم نور وهم مشرفون فى
نورهم وهم طوال على كل رجل منهم ازار ورداء ومعهم عصيه
يسوقونها وهم يسلمون على مصافحه واذا برجل معتدل
القامه صبيح الوجه حسن الخلق رفيق فسلم على وسلمت عليه
سلام المحب على حبيبه الذى طالت غيبته عنه وقلت له فى
سلامى على سلام على من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وسر كل واحد منا بصاحبه سرورا عظيما وفرح فرحا
شديدا ولم يكد يفارقنى فلما انتبهت علمت انه الذى
يقوم مقام امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام
لان الخبر ورد فيه عليه السلام عن النبى صلى الله عليه واله وسلم
على يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستطرت بعد
ذلك قيام الحق واستبشرت به فلم يكن بعد ذلك الا يسيرا حتى ظهرت دعوة
المنصور بالله عليه السلام واجتمعت به فى شوابه هذا معنى الروايه ولم يزل
مصاحبا للامام عليه السلام فى المنشط والمكره وباشر معه الحروب وتخلف
به الكروب ومع حوضه هذه الغمرات ويولم لعالى المقامات فقد
حكى انه صرف الامام عليه السلام الكفارة فى حطه اللطيفه لعقره وكان الامام
يوافق مذهب ابى حنيفه فى صرف الكفاره لفقير واحد وفى حفر كتب
المذهب ان الامام امره بصرفها ولم يصرفها فيه ورد على الامام كثير ا
من العلم وفى مذهب الامام رجع كتاب الاحكام على الامام حتى
تبع وعزوها الى كتاب الكفاره وكان بعد وفاته عظيم على الامام فى
شمس الشريعه الشيخ الاسلام ركن الدين سليمان بن ناصر جرام ابتدا
ذلك فى شهر ربيع الاخر من شهور سنة ثمان وتسعين وما بلغ
الكتاب فحملوا على طعام المسطال الدين الطاهر
الوالى فى طعام من قبل الامام وهو مولاه السيح دحروح رسلان

الحسن وابا القسم وكان الحسن صاحب علم ومعرفة بالنجوم والحساب فاضلا ومات في بلعصب
ولاخيه العسهر محمد من المذكور محمد المتكلم الطاهر التقي الزاهد الورع وتعمر خمس وثمانون سنة
ودفن بحوث حول الدركة المسماة المسكعة مما يلي جهة المشرق وعليه لوح قد رسم عليه
ومنها ولادته وترك من الاولاد احمد ويسمى شعلة وشعلة هذا هو الراوي المجموع ابيه علي عليهم
وكان شعلة عالما زاهدا متورعا وهو شيخ الامام الشهيد احمد بن الحسين عليهم في علوم الحديث
وقبره ايضا بحوث في المحاز وله من الاولاد الذين اعقبوا احمد وعلي والحسن ولابرهيم المتقدم
ذكره سابقا من الاولاد الذين اعقبوا محمد ابرهيم المذكور الذي هاجر الى ظهار والمبارك وعلي
واحمد فاولد المبارك الحسن والحسين واولد احمد الحسن والحسين واولد الحسن المبارك اسمعيل ومحمد
ويحيى ومحمد ولا اعقب محمد ولا يحيى واولد اسمعيل الحسن واسعد ولم يعقب اسعد احد
من الذكور وللحسن اسمعيل من الذكور ثلثة محمد واسمعيل ويحيى ولمحمد الحسين المبارك يحيى
وعلي واسعد والحسن وعبد الله ودرجوا ما خلى الحسن وعبد الله واولد الحسن المبارك من الولد
الفقيه الجليل العلامة الطاهر التقي الورع الزاهد احمد الحسين وكان احمد هذا خلاصة
القاضي جعفر بن عبد السلام رضوان الله عليه وهو وصيه ايضا ومسعود واسعد كلهم اخيار
اطهار واعقب الفقيه احمد الحسين المذكور يحيى وعلي وآخرين درجوا وليحيى من الذكور
ولدان سليمان وادريس ايضا واما علي بن احمد فهو الفقيه المذكور وانه هاجر الى الامام المهدي
عبد الله بن حمزة مسرعا الى الظاهر طاهر همدان لما بلغته دعوته في شهر ربيع الاول سنة
اربع وسبعين وحمل ابه وصحبه مدة حيوته وشهد حين نفي الامام في شهر محرم
سنة ٦١٤ بحصن كوكبان ومدة عمره ٦٢ سنة وثمانية اشهر واثنان وعشرون ليلة ومات
بكوكبان وبقي يوما واحدا ونقل الى بكرتم الى ظفار سنة ٦٥٣ ولقي الامام احمد بن الحسين الشهيد
وولد في موت الامام المنصور بالله الامام الشهيد احمد الحسين عليه السلام سنة ٦١٤ ودعوته
في شهر صفر سنة ٦٥٦ وعمره اثنان واربعون سنة وخلافته عشر سنين هذا وعلي احمد المعدود
في مشائخ الامام المنصور بالله عليه كما ذكر بعض واولد علي احمد من الذكور عبد الرحمن ومحمد وكان
محمد هذا عالما فاضلا قرا علي والده ثم لازم حضرة الامام الشهيد احمد الحسين عليه الى ان استشهد
وعبد الرحيم واحمد وعبد الله وابو القسم الحسن وابو الغنائم يحيى وابرهيم وكلهم كانوا علما اطهار
واعقب مسعود الحسين المبارك من الاولاد علي ومحمد فاولد علي عبد القاهر محمد ومسعود بن علي
بن مسعود الذين في الظهرين من بلاد حجة واعقب اسعد الحسين المبارك اولاد منهم حسن اسعد
وعاش الى بلاد الحيمة واسعد درج واما علي ابرهيم الاكوع فكان له من الاولاد محمد واحمد ولمحمد
ولدان اسمعيل وشعلة ولشعلة ولدان وانقرضوا ولم يبق لهم عقب من الذكور واما احمد ابرهيم
فانه اعقب جعفر فقط واعقب لجعفر اولاد انقرضوا وبقي له ولد اسمه يحيى جعفر مات
ببلاد حولان وله اولاد هناك وكان جعفر هذا من الابرار الاخيار الصالحين هاجر الى

محمد بن مسعود بن اللالوه الذي حكى ولاده الذي يحكم والذي عين سلاطة ولاعقب مسعود على بن مسعود صح

الامير

لامير المحطهر بن شمس الدين ولبدر الدين يحيى ومحمد ابنى احمد بن يحيى بن الحسين الهادي
الى الحق عليهم الى وطائر وماتوا هنالك وهو خال الاميرين بن اخ لامهما ولهم الاولاد احمد
وعلى وحسين لا عقب لهم والى الامام وكنت محمد بن القسم بن عبد الله بن على بن احمد بن محمد بن على بن احمد
بن الحسين بن المبارك بن ابراهيم الاكوع عفى الله عنه وبالله التوفيق

واما ... الاكوع الذى يحصهم نسل الى المتحد ...
بن على بن القسم بن سلطان بن احمد بن يحيى بن محمد بن ...
بن يحيى بن محمد بن سعود بن الحسن بن المبارك
ابن ابراهيم
الاكوع
...

ونسب
احوانا الذين لا اعرف عددهم هم الفقيه عبد الرحمن
بن الهادى بن شمس الدين
بن صلاح بن ابراهيم بن محمد
بن على بن صالح بن يحيى
بن محمد بن سعود
...

واما نسب
احوانا اهل الطرف
بنى سعود على ما يليه العار
عبد الله بن عبد الكريم بن احمد
بن محمد بن سعود بن صالح
بن على بن سعود بن
مطهر بن سعود بن
على بن سعود
...

بن ابراهيم الاكوع بن محمد بن يوسف بن
بن محمد بن عبد بن مرثد بن مرهر بن كريب

وهذا الكريب بن الصباح الذى كان مع امير المومنين وسيد الوصيين على ابن ابى طالب عليه
بن الصباح بن ابرهيم بن مالع بن عوف بن ادريس
بن ذى حوال الاصغر عامر بن عوسجة بن ابى راد بن السرح

من ولده الى جعفر بن عبد الرحمن فكريب الحوالى ملكوا اليمن فى الاسلام مائة سنة وخمسين سنة
وحاربوا سلطان العراق والخلفا فى عصرهم حتى علت يد يعفر على الامر كله فملك حضرموت وجميع
اليمن واليه ابرهيم بن محمد اليرسنا فى مسجد صنعا واوصله عضار واموال هى فى صلح وغيره الى
الان وولى على محان المذكوران الاصغر وكذلك سائر بلاد اليمن حسما ذكره نشوان الحميري
فى شرح القصيدة التى يستهلها الامر جد وهو غير مزاح ۞ واحمد لنفسك صالحا ما صاح



بن ذي حوال الاكبر عامر بن يريم

الحارث بن ذي مقار بن محمد بن مالك

الى اوسن كل هي ولهاعس بن عطيم وهو الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن برتله

ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك الى الحج

بن سدد بن زرعة بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر

وحص

بن ذي حوال الاكبر عامر بن يرسم

[illegible]

الحارث بن ذي مقار بن محمد بن مالك

[illegible]

الذي اوسع كل شيء ولها اس عظيم وهو الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن يرسم
ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك الى آخره

بن سدد بن زرعة بن حمير الاصغر بن سبا الاصغر

[illegible]

وحل

وجده حمير الاصغر ۞ حمير بني هود نبي الهدى ۞
حيث انتهى السودد والمفخر ۞ حيث استقر الملك من حميره ۞
في بيته والعدد الاكثر ۞ هو وسواه الصواب مردود ۞
قد طاب منها الفرع والعنصر ۞ فاثمرت اغصانها بالدر ۞
ليس لشيء غيره يثمر ۞ والكل منهم جوهر والجد ۞
لم يساجل ذلك الجوهر ۞ لكن قول الحق يستبصر ۞
والقول بالباطل يستنكر ۞ وقال ذو العرش لآبائهم ۞
ادعوا لآباءهم ولا تنكروا ۞

وكان الملك الحارث الرائش يدعى ملك الاملاك ولا ملك الاملاك الا الله عز وجل

بن كعب ۞ بن كهف الظلم ۞ بن سهل ۞

بن زيد الجمهور ۞ بن عمرو ۞ بن قيس ۞ بن معاوية ۞

بن جشم الوضاح ۞ بن عبد شمس ۞ الملك الاول ۞

هذا ملك ايضا كريم

هذا عبد شمس ملك مشهور كثير العطايا

بن الغوث ۞ بن حيدان ۞ بن قطن ۞ بن زهير ۞

هذا ملك عظيم

هذا ملك ايضا كريم

هذا ملك عظيم ايضا

هذا ملك عظيم ايضا

بن ايمن ۞ بن الهميسع ۞ بن حمير الاكبر ۞ بن سبا الاكبر ۞

ايضا ملك هذا

هذا ملك ايضا

هذا اسمه العرنجج

هذا اسمه عامر



ترجمة جامع هذا الكتاب

إسماعيل بن علي بن حسين بن أحمد الأكوع[1]

مولده في مدينة ذمار ضحى يوم الأربعاء ١١ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٨ المصادف ١٩٢٠/٣/١. التحق بالمدرسة الشمسية في ذمار، بعد أن بلغ الخامسة عشر سنة، وبعد أن اعتم كما هي العادة لدى أبناء الفقهاء والعلماء، فحفظ عن ظَهر قلب بعضَ المتون المختصرة والمطولة في النحو والفقه والأصول، ثم أخذ في قراءة شروحها المختصرة والمطولة لدى والده الذي انتفع به كثيراً ولا سيما في فقه السنة كما أخذ عن شيوخه العلماء أحمد بن محمد الأكوع في النحو والأصول، وعلى عليّ بن مُحمَّد الأكوع في أصول الفقه والمعاني والبيان والنحو، وعبد اللّه بن أحمد الصادق، وعبد اللّه بن محمد السُّوسُّوه، وزيد بن يحيى عقبات في النحو، وجوَّد القرآنَ الكريم على شيخ القراء في ذمار سيدنا صالح بن محمد الحُودي بقراءة نافع بن نعيم، كما أخذ عن لُطْفِ بن زيد الدَّيْلمي في فقه السنة والنحو وأصول الفقه والمعاني والبيان، وأخذ عن أخيه حسن بن زيد الديلمي في صحيحي الإمَامَيْن البخاري ومُسلم وفي (نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار)، و(إرشاد الفحول في تحقيق الحق من علم الأصول) كلاهما لشيخ الإسلام الإمام الشوكاني، وأخذ عن عامل ذمار علي بن أحمد بن قاسم حميد الدين في (المطول) في علم

(١) تقدمت بقية نسبه في ترجمة جد والده أحمد بن عبد الله في هذا الكتاب رقم الترجمة ١٣.

(١) ولد أخوه في ١٣٢١هـ، ومن الغريب أن المؤلف لم يترجم لأخيه المؤرخ محمد بن علي الأكوع!
(٢) أخرج الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي مجموع إجازات القاضي إسماعيل وأسانيده في مؤلف لطيف. (المحقق)

المعاني والبيان، كما أخذ عن أخيه محمد بن علي الأكوع[١] حينما كان يرحل إليه إلى مدينة إبّ حيث كان هو المدرس في رباط الغَيْثي في علم النحو وبه استفاد كثيراً، وأخذ أيضاً عن محمد بن ناجي وَهَّابي في النحو في مَعهد الحَزْر في إبّ، وكذلك عن الحاج أحمد بن حسين الوائلي كان يذهبُ إليه صباحاً إلى حيث كان يسكنُ في قرية (أبلان)، كذلك فقد استفاد كثيراً من مجالسته الطويلة للعلامة المحقق في علوم العربية علي بن حسين الشامي حينما كان حاكماً في ذَمار، وقد أجازه إجازةً خاصة وعامة[٢] بجميع مقرواته وأجازه أيضاً العلامة علي بن محمد بن إبراهيم من علماء صنعاء، وله أيضاً إجازة من العلامة ثابت بن سَعد بَهْران، وكذلك من منصب المراوعة العلامة حسن بن أحمد الأهدل، ومن العلامة حمود بن محمد بن إسماعيل المحنبى رحمهم اللّه جميعاً.

وكان قد شرع في تدريس بعض الطلاب في ذمار إلاَّ أن التحاقه بالأحرار واشتغاله بالسياسة قطع عليه صلتَه بالعلم فسُجن مرتَيْن أولاهما في عهد الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، والأخرى في عهد ابنه الإمام أحمد في أعقاب مقتل الإمام يحيى لمشاركته في محاربة ظلمهما وجورهما، وبعد خروجه من السجن آثر البقاء في عدن بعيداً عن نفوذ الإمام أحمد فزاول نشاطه السياسي في إطار الاتحاد اليمني، وكان يكتب باسمٍ مستعارٍ في بعض الصحف الصادرة في عدن، ولا سيما جريدة (الفضول) لصاحبها عبد اللّه عبد الوهاب نُعمان، ثم ذهب إلى مصر سنة ١٩٥٤ والتحق بكلية دار العلوم لينال منها شهادتها، ولكنه قطع صلتَه بها بعد عامٍ واحد لانشغاله بالسياسة مع الأستاذ محمد محمود الزبيري الذي كان جاء إلى مصر من باكستان بعد قيام ثورتها سنة ١٩٥٢، ولما حصل الشقاق والخلاف في صفوف الأحرار بعد وصول الأستاذ أحمد محمد نعمان ابتَعد عن محيطِ الأحرار، وذهب إلى دمشق ولبث هنالك أكثر من عامين ثم عاد إلى مصر وذهب إلى جُدة للحج

سنة ١٣٧٨ هـ وعاد بأهله وابنته إلى مصر، وأقام هنالك مدة، ثم قرَّر العودة إلى اليمن بعد أن ضاقت أمامه سبلُ الحياة في مصر، فوطنُ المرء أسترُ له، ولعل في قربه منه ما هو أنفع له من بُعْدِه عنه، ولكن الإمام أحمد تعجل بخروجه منها فأمر بأن يكون ثاني اثنين ألزمهما بالسفر إلى موسكو لفتح مفوضية فيها، وبقي هنالك حتى قامت الثورة سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) وعاد إلى اليمن فعُيِّن قائماً بالأعمال في موسكو ثم وزيراً مفوضاً، وتدرج في المناصب السياسية حتى صار سفيراً متجولاً فنائباً ثانياً لوزير الخارجية، فلما ساءت الأحوالُ في اليمن بعد أن صارت مقاليدُ أمورها في أيدي غير المخلصين من أبنائها عاد إلى مصر حيث كان أهلُه ما يزالون مقيمين فيها ووقعت الطامة الكبرى باستيلاء إسرائيل على فلسطين وأجزاء من سورية وسيناء في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ م. فسحب جمال عبد الناصر جيشَه من اليمن بعد مؤتمر القمة في الخرطوم وعاد زعماء اليمن، وفي مقدمتهم القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني بعد أن سمحَت لهم القيادةُ المصرية بالسفر، وكانت قد اعتقلت أكثَرهم، وألزمت من سَلِم منه بالإقامة الجبرية في القاهرة، ولما عادوا اختير القاضي عبد الرحمن رئيساً للمجلس الجمهوري في نوفمبر سنة ١٩٦٧ فعاد المترجم له إلى اليمن في شهر آب سنة ١٩٦٨ وأسند إليه حينئذ منصبَ وزير الإعلام في إحدى وزارات الفريق حسن العمري، ولما استقالت الوزارة عرض عليه الرئيسُ الإرياني أن يعودَ للعمل في السلك السياسي فاعتذر من هذا العمل، واقترح إنشاء مؤسسة تهتم بالآثار والمكتبات دعيت فيما بعد بالهيئة العامة للآثار ودور الكتب، فتولى رئاستَها منذ تأسيسها في ربيع سنة ١٩٦٩ م حتى كتابة هذه الترجمة سنة ١٤١٠ هـ (١٩٩٠ م) فكان هذا العملُ فرصةً له ليجددَ صلتَه بالعلم وينقطعَ إليه بعد أن هجرَ السياسةَ إلى غير رجعة فأعانه اللَّهُ على تأليف عددٍ من الكتب والبحوث المتعلقَة بمجال اهتمامه وهي:

- الأمثال اليمانية في مجلدَين صدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٩٨٤ وكان قد طبع المجلد الأول سنة ١٩٦٨.

- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي صدرت الطبعة الأولى عن قسم الجغرافيا في كلية الآداب في جامعة الكويت سنة ١٩٨٥، وصدرت الطبعة الثانية عن مؤسسة الرسالة ومكتبة الجيل الجديد بصنعاء.

- تاريخ أعلام آل الأكوع:

- المدارس الإسلامية في اليمن صدرت الطبعة الأولى عن جامعة صنعاء سنة ١٣٩٩ (١٩٧٩) طبع دار الفكر في سورية، وصدرت الطبعة الثانية عن مؤسسة الرسالة ومكتبة الجيل الجديد بصنعاء سنة ١٤٠٦ (١٩٨٦).

- هجر العلم ومعاقله في اليمن، صدر المجلد الأول منه عن دار الفكر بسورية والبقية تحت الطبع إن شاء اللَّه.

- المدخل إلى التعريف بـ(هجر العلم ومعاقله في اليمن) نشر في الجزء الخامس في بحوث الحضارة الإسلامية الذي يصدر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية سنة ١٤٠٨ (١٩٨٧). (ثم طبع مفرداً)

- الإمام محمد بن إبراهيم الوزير، وكتابه (العواصم والقواصم) نشر في دار البشير سنة ١٤٠٨ (١٩٨٨). (ثم طبع في مقدمة كتاب العواصم)

- نشوان بن سعيد الحميَري.

البحوث:

- الأفعول وما جاء على وزنه من أسماء القبائل اليمانية، نشر في مجلة (معهد المخطوطات) في القاهرة في المجلد ٢١ ج ١ جماد الأول سنة ١٣٩٥ (أيار سنة ١٩٧٥) ثم نشر بعد أن تضاعف حجمُه في مجلة (مجمع اللغة العربية) في دمشق مجلد ٦١ ج ٢ رجب سنة ١٤٠٦ نيسان سنة ١٩٨٦.

- أبرز الآثار الإسلامية في اليمن قُدِّم للمؤتمر العربي التاسع للآثار الذي انعقد في صنعاء في شباط سنة ١٩٨٠.

- التراث الفكري في غابر اليمن وحاضرها، نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) العدد المزدوج ١١ـ١٢ من ٤ ربيع الأول ـ رجب ١٤٠١: كانون الأول ـ حزيران ١٩٨١.

- تداخل الأنساب في القبائل اليمانية واختلاف المؤرخين حول بعضها نشر قسمٌ منه في (مجلة مجمع اللغة العربية) بدمشق.

- صنعاء ومعالمها التاريخية قُدِّم للمؤتمر العربي التاسع للآثار أيضاً.

- صنعاء عند المؤرخين، نشر في مجلة (الإكليل) العددان ٢، ٣ السنة الثانية (١٤٠٣ = ١٩٨٣).

- الكُنَى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن، نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية) في دمشق ج٢٢ و٥٣ سنة ١٣٩٨ (١٩٧٨).

- اللغات اليمانية القديمة ومدى صلتها وارتباطها باللغة الفصحى ومالها من خصائص انفردت به. نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) العدد المزدوج ١٩، ٢٠ السنة السادسة، ربيع الأول ـ رمضان سنة ١٤٠٣ كانون الثاني ـ حزيران سنة ١٩٨٣.

- المؤرخ الخزرجي ومؤلفاته، نشر في مجلة العرب ج ١، ٣ السنة ١٢ رجب وشعبان سنة ١٣٩٧ حزيران وآب سنة ١٩٧٧.

- كلمات تركية مستعملة في اللغة اليمانية الدارجة، نشر في (مجلة المجمع العلمي العراقي) ج ٣ م ٣١ سنة ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ثم نشر موسعاً في مجلة الإكليل) العدد الأول السنة الثالثة سنة ١٤٠٦ (١٩٨٥).

- طائفة من أوزان أسماء القبائل والبلدان في اليمن الواردة على وزن فعلان نشرت في مجلة (مجمع اللغة العربية) في دمشق م ٦٢ ج ٢ سنة ١٤٠٧ (١٩٨٧).

- الفعالى، وما جاء على وزنه من أسماء القرى والبلدان والبطون والأفخاذ والعشائر في اليمن، نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية) م ٦٤ ج ١.

- مخاليف اليمن عند الجغرافيين المسلمين، نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني) العدد ٣٣ س ١١ جماد الأول - شوال سنة ١٤٠٧ - كانون الثاني - حزيران ١٩٨٧.

- جامع صنعاء، وتطور عمرانه منذ نشأته إلى اليوم صدر في كتاب (مصاحف صنعاء) إصدار دار الآثار الإسلامية في الكويت ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥).

- تاريخ حمامات صنعاء ترجمه إلى الإنكليزية الأستاذ ر. ب. سارجنت وصدر في كتاب صنعاء بإشراف سارجنت ود. رون لوكوك.

- نشوان بن سعيد الحميري والصراع الفكري والمذهبي في عصره، نشر في الكتاب التذكاري المُهْدي للأستاذ محمود محمد شاكر من أصدقائه بمناسبة بلوغه سن السبعين عاماً، ثم أعيد نشره مستقلاً، نشرته دار الكتاب العربي. وقد تُرجم إلى اللغتين الألمانية والإنكليزية تحت إشراف الدكتور دوم وصدر في كتاب الحضارة اليمانية ٣٠٠٠ عام بمناسبة إقامة معرض الحضارة اليمانية في ميونخ سنة ١٩٨٧ في طبعتَيه الألمانية والإنكليزية.

- أعراف وتقاليد حكام اليمن في العصر الإسلامي (تحت الطبع). طُبع

التحقيق:

- مجموع بلدان اليمن وقبائلها للمؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحَجْري، منشورات وزارة الإعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية طبع دار النفائس سنة ١٩٨٤.

النقد:

- تعقيب على كتاب (تاريخ العرب القديم) تأليف (ديتليف نيلس) و(فرتزهومل) و(ل. رودوكاناكيس) و(أدولف جروهان) ترجمة د- فؤاد حسنين علي، نشر التعقيب في (مجلة الآداب) في بيروت العدد الخامس السنة السابعة سنة ١٩٥٩ م.

- حول كتاب (الأعلام) لخير الدين الزركلي، نقد وتصحيح نشر في (مجلة العرب) ج ٧، ٨ سنة ١٣٩٤ (١٩٧٤).

- حول (معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة، نقد وتصحيح نشر في (مجلة مجمع اللغة العربية) دمشق ج ٢ م ٥١ ربيع الأول سنة ١٣٩٦.

- ملاحظات حول (كتاب التاريخ العسكري لليمن) سلطان ناجي، نشرت في مجلة (البيان) الكويتية العدد ١٤٦ سنة ١٩٧٨.

- تعقيب على بحث (أروى امرأة تتولى الحكم في اليمن) د. فضيلة الشامي المنشور في مجلة (المورد) م ٨ العدد ٣ سنة ١٣٩٩ - ١٩٧٩ وقد نشر في مجلة الفيصل العدد ٨٢ شوال سنة ١٤٠٤ وقد اعترض د. عارف تامر على تعقيبه، ونشر في مجلة (الفيصل) العدد ٩٤ فعقب عليه بمقال بعنوان (تعقيب على التعقيب) نشر في مجلة الفيصل أيضاً العدد ٩٨ في باب مناقشات وتعليقات، وقد نشر البحث والتعقيب عليه والاعتراض والتعقيب عليه مجموعاً في مجلة الإكليل التي تصدرها وزارة الإعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية ثم في مجلة (المجمع العلمي الهندي).

- تعقيب على بحث (دراسات اللهجة العربية في اللهجة الصنعانية) د. خليل ابراهيم العطية المنشور في مجلة الخليج العربي الصادرة عن مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة م ١٦ العدد الأول سنة ١٩٨٤ ونشر التعقيب في المجلة نفسها م ١٧، العدد ٣، ٤ سنة ١٤٠٦ (١٩٨٥).

- تعقيب على ما كتبه د. محمد سيف النصر عن (المدارس الإسلامية في اليمن) المنشور في مجلة (الإكليل).

وقد نشر التعقيب في (مجلة اليمن الجديد) العدد الخامس، السنة ١٥ رمضان سنة ١٤٠٦ (١٩٨٦) ثم أعيد نشره بعد التوسع فيه في مجلة العرب ج ١، ٢ السنة ٢٢ رجب ـ شعبان سنة (١٩٨٧).

نشاطـــه:

- شارك في كثير من المؤتمرات والندوات العربية والدولية المعنية بالتراث العربي الإسلامي؛ بعضها بصفته الرسمية والأخرى بصفته الشخصية، وهو عضو في كثير من اللجان العربية الإسلامية الاستشارية كما أنه عضو أيضاً في كثير من المجامع اللغوية العربية وغيرها.



فهرست تاريخ أعلام آل الأكوع

الصفحة

الصفحة

الصفحة

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

الصفحة

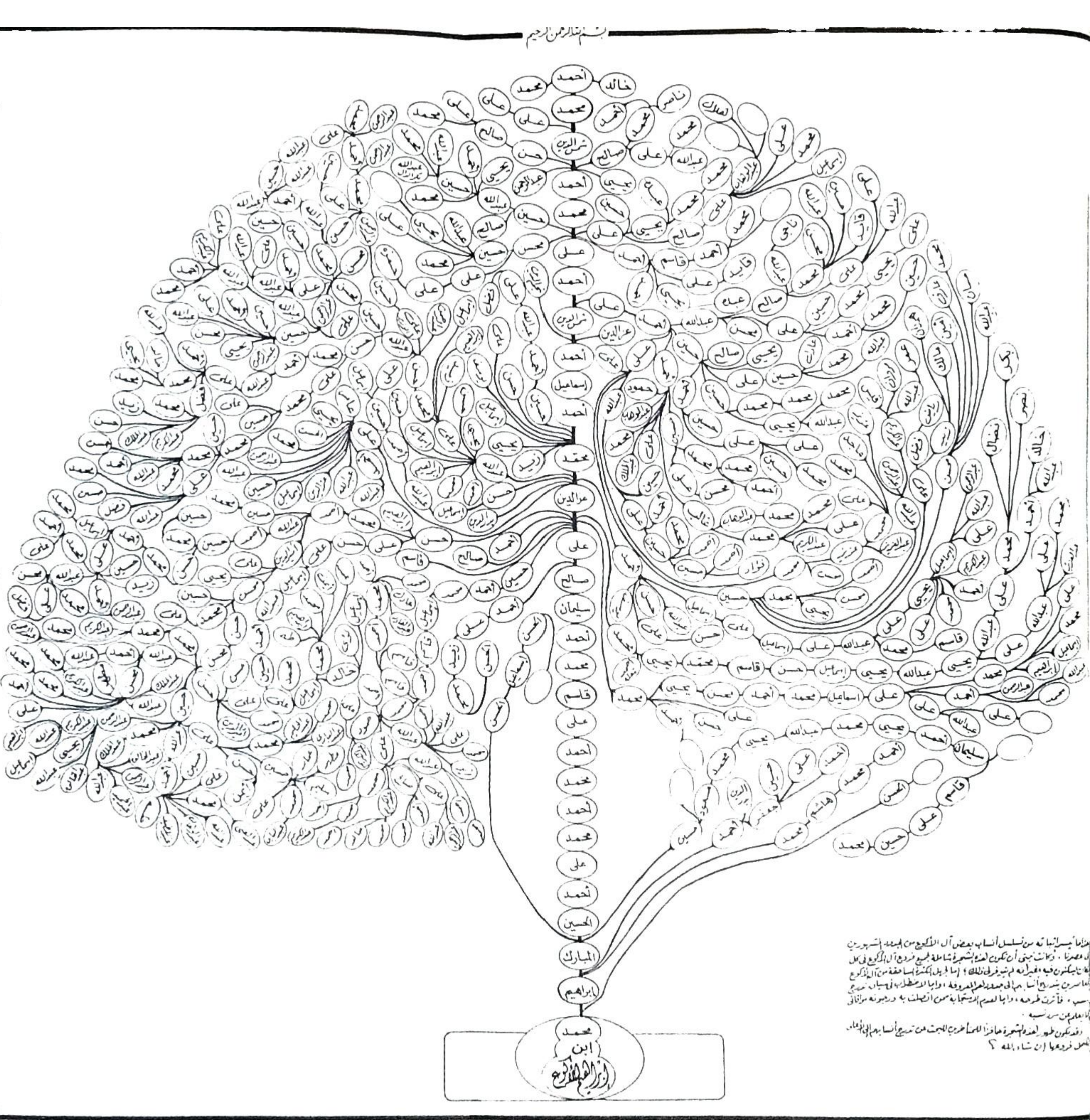
(1) الصواب: علي بن محمد بن صالح بن علي بن أحمد بن قاسم.

الصفحة

الصفحة

حرف الياء

الصفحة



أعد هذه الشجرة بتصميم وترتيب وخط : محمد أمين الشراني ١٦ محرم سنة ١٤١١ هـ ٦ أغسطس سنة ١٩٩٠ م

